يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٧ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ٢٢ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٨٢ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום שלישי 17.4.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 282/46 - 17.4.1990 - Price: 1.10 Shekel

شعب فلسطين يحيي ذكرى استشهاد «ابو جهاد»

■ اصابة جنديين في نابلس واصابة شاب بجروح خطيرة ■

■ اغلاق ثلاث مدارس تابعة لوكالة غوث اللاجئين في غزة ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» -

وكانت قرية حبلة شهدت امس مسيرات في ذكرى استشهاد «ابو جهاد» وابنة القرية هالة عميرة.

هذا، وفرضت قوات الاحتلال نظام منع التجول على القرية.

من جهة اخرى لم تمنع الاجراءات الاحترازية التي اتخذتها قوات الاحتلال بنشر اعداد كبيرة منها وبفرض نظام حظر تجول شامل على قطاع غزة واغلاقه امام الصحافة الا عبر الناطق العسكري، لم تمنع هذه الاجراءات المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع من احياء الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير «ابو جهاد» بالتظاهر والاصطدام بقوات الاحتلال وباضرام النار في الاطارات ونصب المتاريس ورفع الاعلام الفلسطينية وكتابة الشعارات الوطنية اضافة الى تحدي اوامر منع التجول ورجم الجنود والمستوطنين والياتهم بالحجارة وقلب سيارات اسرائيلية كما حدث في القدس المحتلة.

● البقية على ص ٢ ●

غورباتشوف الى الاسد:

الاتحاد السوفييتي متضامن مع سوريا في حرصها على الدفاع عن السيادة

● دمشق - الوكالات - بمناسبة عيد الجلاء السوري، الذي يصادف اليوم (الثلاثاء)، تلقى الرئيس السوري، حافظ الاسد، سيلا من الرسائل من مختلف رؤساء دول العالم.

وكان بين هذه الرسائل رسالة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف التي قال فيها: «تقبلوا التهاني المخلصة بمناسبة العيد الوطني. الشعوب السوفييتية متضامنة مع الشعب السوري في حرصه على الدفاع عن سيادته واستقلاله وحقوق العرب المشروعة. ويلعب التعاون السياسي بين الاتحاد السوفييتي وسوريا دورا بارزا في ترسيخ التحولات الايجابية الجارية على الصعيد الدولي. وتشكل جهود بلدينا المشتركة من اجل حلحلة النزاع العربي - الاسرائيلي شرطا هاما لترسيخ سلام عادل للجميع في الشرق الاوسط».

واضاف غورباتشوف بقول «اننا في الاتحاد السوفييتي نعتز بالصداقة المتينة والتعاون متعدد الجوانب مع الجمهورية العربية السورية وسنسعى الى تطويرها وترسيخها».

وانهى غورباتشوف برقيته متمنيا للاسد السعادة والصحة والشعب السوري الصديق التقدم والرفاهية.

جريدة «برافدا»:

«على الحزب ان يدافع عن نفسه وحدة الحزب وتجانسه - ضروريان»

* الانتهازية اليمينية و«اليسارية» تهدد نهج البيريسترويكا *

●موسكو - «و.ص.ف» - شددت صحيفة «برافدا» السوفييتية امس (الاثنين) في افتتاحية على ضرورة توصل الشيوعيين السوفييت الى اعداد برنامج موحد قبل مؤتمر الحزب الشيوعي المقرر في بداية تموز المقبل وذلك على نحو يجنب الحزب التحول الى «تنظيم جامد ومقسوم الى عدد كبير» من الاجنحة.

وجاء في افتتاحية البرافدا: «يجب عدم السماح للذين ينوون تدمير الحزب بعرض ميول هادفة الى تصفيته خلال المؤتمر وتحقيق مخططاتهم الطموحة واخيرا ضرب البيريسترويكا». ورأت «برافدا» ان على اعضاء الحزب الشيوعي ان يحددوا مواقعهم سياسيا «قبل المؤتمر وليس خلاله». وقامت بتحليل لنداء اللجنة المركزية قبل عشرة ايام الذي دعا الى عزل ذوي الانحرافات الى اليمين واليسار الذين يهددون بشكل كبير نهج البيريسترويكا.

وقالت البرافدا «لا يمكن تجنب القيام بتحديد ايديولوجي وفي بعض الاحيان تنظيمي» مع العناصر «المائلة الى التطرف». واضافت ان «على الحزب ان يدافع عن نفسه لانه مهدد بالانقسام». وتابعت ان «وحدة الحزب وتجانسه امران ضروريان بشكل حيوي» مشيرة الى انه من غير المطروح القيام باي عملية «تطهير».

بمبادرة فلسطينية

قمة عربية قبيل قمة بوش - غورباتشوف

● عرفات، قبيل زيارته للاردن: ستبحث القمة كل القضايا والتحديات التي تواجه الامة العربية ●

● عمان - «و.ص.ف.» - قال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات قبيل وصوله الى عمان، انه سيبحث مع الملك حسين «التهديدات الاسرائيلية ضد الامة العربية وخاصة العراق اضافة الى مخاطر هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة».

واضاف عرفات، في مقابلة خاصة اجرتها في تونس وكالة الانباء الاردنية الرسمية «بترا»، ان المباحثات ستتطرق ايضا «الى عدد من المواضيع المشتركة الاردنية الفلسطينية وفي مقدمتها دعم الانتفاضة الفلسطينية» في الاراضي

● البقية على ص ٢ ●

القدس، امس، تحتفل بذكرى استشهاد ابو جهاد



● النيران تشتعل في وجه سيارات شرطة الاحتلال، امس الاثنين، في القدس العربية المحتلة اذ احتفلت زهرة المدائن مع بقية ارجاء فلسطين في الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير، ابو جهاد.

(تصوير: عزام عبيد - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

اثر تنامي الاعتداءات الفاشية

مناهضو الفاشية يجددون نشاطاتهم الكفاحية في المانيا الدمقراطية

* في رسالة الى جريدة «الاتحاد»: الفاشية ترفع رأسها

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - « عشية الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخرا، كنا شهود عيان لنشاطات ومظاهر فاشية قوية، حيث أحرقت اعلام الجمهورية والاعلام الحمراء. وخلال اعمال الشغب تم تحطيم الشبابيك. وقامت الفئات الفاشية باعتداءات على من يعارضون سياستها».

هذا ما جاء في البيان الذي أصدرته اللجنة ضد الفاشية في جمهورية المانيا الدمقراطية، ووصلت منه نسخة خاصة لجريدة «الاتحاد» ووقعه رئيس اللجنة الجديد بيتر بلورين.

وجاء في البيان: « كل الاحزاب التي شاركت في الانتخابات، اكدت بهذا الشكل او ذاك، وقوفها ضد كره الغرباء، وضد تغيير الحدود وضد عدم التسامح».

وتابع البيان: « لذلك نتوقع نحن، مناهضي الفاشية القدماء والجدد، من كل حكومة ستقوم ومن كل القوى السياسية في البلاد، اتخاذ موقف واضح وحازم وجدي، ضد المظاهر والنشاطات الفاشية. ان كان ذلك من خلال نشاطات عامة او اتخاذ قرارات حاسمة، ضد اي نشاط يميني متطرف. وتأييد نشاطات ومواقف مناهضي الفاشية دائما، وتوفير الحماية لهم».

وأكد البيان: «واجب علينا محاربة مظاهر الفاشية، احتراما للذين ضحوا بحياتهم خلال حكم النازية، من اجل الحياة الانسانية. ومن اجل المانيا الموحدة وجاراتها».

اسرائيل تطور مدفعا اقوى اربع مرات من المدافع العادية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في وقت يجري فيه تصعيد الحملة المعادية للعراق على خلفية امتلاكه أسلحة غير تقليدية، يكشف النقاب عن ان الصناعات العسكرية الإسرائيلية تدأب منذ سنوات على تطوير مدفع غير تقليدي من حيث سرعة قذائفه وأنها ستبدأ المرحلة الثانية من تطوير صاروخ «حيتس» في إطار المشروع الأمريكي «حرب النجوم»!

فقد اعلن مدير مشروع «حرب النجوم»، جورج مونيهان، في محاضرة ألقاها في واشنطن حول موضوع التعاون بين الصناعات العسكرية الأمريكية والإسرائيلية ان علماء في مركز الأبحاث الذري في إسرائيل يدأبون منذ ثماني سنوات على تطوير مدفع غير تقليدي تبلغ سرعة قذائفه أربعة أضعاف المدافع المعمول بها في جيوش العالم ! ويستند المشروع على صناعة مدفع «ألكترو-ترمي» يتم فيه إنتاج بلازما بواسطة ضغط وطاقة حرارية عاليين على أن تحقن البلازما في ماسورة المدفع خلف القذيفة الأمر الذي يؤدي إلى دفعها بقوة هائلة. ويحاول الباحثون أن يتوصلوا إلى سرعة ستة كيلو مترات في الثانية للقذيفة. والتغلب على مشكلة تخزين الطاقة المطلوبة.

وذكرت المجلة الأسبوعية الأمريكية «ديفنز نيوز» في عددها الأخير أن مسؤولين إسرائيليين وأمريكيين يتباحثون حول المرحلة الثانية من مشروع تطوير صاروخ «حيتس» الذي تنفذه الصناعات العسكرية الإسرائيلية لصالح مشروع «حرب النجوم». وذكرت المجلة ان المرحلة الثانية من المشروع ستكلف مبلغ ١٩٠ مليون دولار وتبدأ مع بداية العام ١٩٩١.

على هامش ندوة دولية حول قضية الشرق الاوسط:

وزير الخارجية الهولندي يستقبل، للمرة الاولى، وفدا فلسطينيا

● اختصاصيون عديدون من دول السوق الاوروبية المشتركة وغيرها ومن اسرائيل (بينهم د. احمد سعد) وفلسطين يشاركون في هذه الندوة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لاهاي، عفيف صفية بأن وزير الخارجية الهولندي، هانس فان دن بروك سيستقبل للمرة الاولى في هولندا وفدا فلسطينيا.

واوضح صفية ان الاجتماع سيعقد في ٢٤ نيسان الجاري وسيضم من الجانب الفلسطيني نبيل شعث، رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني وفيصل الحسيني مدير معهد الدراسات العربية في القدس العربية المحتلة.

وقال صفية: «انها المرة الاولى التي يستقبل فيها رجل دولة غربي وفدا يضم معا ممثلين عن منظمة التحرير وفلسطينيين من داخل الاراضي المحتلة».

واكد المتحدث باسم فان دن بروك هذا اللقاء. وان الوزير الهولندي سوف يستقبلها «بناء على طلب صفية».

ويجري هذا اللقاء بين الوزير الهولندي والوفد الفلسطيني على هامش

● البقية على ص ٢ ●

فيما تواصل وفود التضامن توافدها:

المحكمة تنظر، اليوم في اعتراض بطريركية الروم الاورثوذكس على احتلال المستوطنين

● الطائفة الارمنية في القدس تندد، في بيان خاص، بالاعتداء الاستيطاني - الاحتلالي الوقح ● الليكود يقوم بنشاط استيطاني محموم في فلسطين المحتلة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان تنظر المحكمة المركزية في القدس صباح اليوم (الثلاثاء) في الاعتراض الذي قدمته بطريركية الروم الارثوذكس ضد مستوطني المدرسة الدينية اليهودية «عطيرت كوهنيم» في القدس المحتلة الذين احتلوا مبنى فندق «مار يوحنا» بادعاء شرائه من الشخص الذي كان استأجر المبنى الذي يحاذي كنيسة القيامة ومسجد عمر بن الخطاب في قلب حارة النصارى في البلدة القديمة.

هذا ولا تزال وفود التضامن تتوافد على قاعة استقبال البطريركية للالتقاء بغبطة البطريرك ثيوذوروس الاول من مختلف ابناء الطوائف والجمعيات والمؤسسات والشخصيات الوطنية. وعلمنا من مصادر البطريركية مساء امس ان من بين الذين اموا قاعة الاستقبال، اضافة الى لجنة المبادرة الدرزية (اقرأ خبرا مستقلا على ص ٨) وفدا عن هيئة الصليب الاحمر الدولي وعضو الكنيست دادي تسوكر بالاضافة الى وفود اسلامية ومسيحية من بيت لحم واريحا وكذلك مئات من الحجاج ورجال

● البقية على ص ٧ ●

الملك حسين يستقبل وفداً عن الحزب الشيوعي الاردني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - للمرة الاولى منذ اكثر من ثلاثين عاما، استقبل الملك حسين، امس (الاثنين) وفدا يمثل الحزب الشيوعي الاردني برئاسة امينه الاول د. يعقوب زيادين وافاد د. زيادين بأن المحادثات التي استمرت ساعتين كانت هامة ومثمرة.

القليبي يبحث مع بولياكوف تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط

● تونس - الوكالات - علم لدى مقر الجامعة العربية في تونس ان الامين العام للجامعة، الشاذلي القليبي تباحث، امس (الاثنين)، لمدة ساعتين مع رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط.

وذكر المصدر نفسه ان بولياكوف عرض امام القليبي وجهة نظر الاتحاد السوفييتي حول تطور الوضع في الشرق الاوسط واشار الى ان بلاده «تعمل بالتنسيق مع الدول العربية لتنشيط عملية السلام في هذه المنطقة».

وكان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات استقبل، مساء السبت لمدة ثلاث ساعات، المسؤول السوفييتي الذي سلمه رسالة من وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة.

وكشفت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الرسالة تناولت المحادثات التي اجراها شفاردنادزة في السادس من نيسان في واشنطن مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

وكان شفاردنادزة طلب من بيكر الحصول على تأكيدات من اسرائيل بأن المهاجرين اليهود السوفييت لن يقيموا في الاراضي المحتلة.

واضافت الوكالة ان عرفات كان كلف محادثه بنقل رسالة الى القيادة السوفييتية تتصل بمواضيع الساعة.

رحيل «اسطورة السينما الامريكية» - الممثلة غريتا غاربو

● نيويورك - «و.ص.ف» - اعلن متحدث باسم مستشفى نيويورك عن وفاة اسطورة السينما الامريكية الممثلة غريتا غاربو، امس الاول الاحد، عن (٨٤ عاما) وهي كانت تعيش في عزلة ومتوارية عن الانظار منذ سنوات.

ورفض المتحدث، بناء على طلب اسرة الممثلة الراحلة، تقديم التفاصيل عن ظروف وفاتها. وقال ان مراسم دفن الممثلة التي كانت تلقب «بالالهية» ستجري في اطار عائلي ضيق.

والممثلة غاربو سويدية الاصل تحمل الجنسية الامريكية. وكانت بدأت حياتها السينمائية بالعمل في افلام السينما الصامتة وبلغت قمة مجدها في العشرينات والثلاثينات. وفي العام ١٩٤١ هجرت غريتا غاربو السينما نهائيا وعاشت منذ ذلك الحين في عزلة.

ومثلت غريتا غاربو (٢٤) فيلما من بينها «نينوتشكا» و«الملكة كريستينا» و«انا كارنينا».

لاول مرة منذ الحرب العالمية

سلطات لتوانيا تعقد اجتماعا طارئا لبحث الانذار السوفييتي

● موسكو - «و.ص.ف» - علم لدى مسؤولين محليين ان المسؤولين اللتوانيين اختصروا امس (الاثنين) عطلة الفصح لدرس ردهم على التهديد الذي وجهه الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الجمعة الماضي، الى جمهوريتهم بانزال عقوبات اقتصادية اذا لم تلغ بعض القوانين الهادفة الى الانشقاق.

وذكر قسم الصحافة في البرلمان اللتواني ان مجلس الوزراء ومجلس السوفييت الاعلى في لتوانيا برئاسة فيتاوتاس لاندسبرجيس اجتمعا امس مع انه يوم عطلة وذلك للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية. واضاف القسم الصحفي ان المجلسين

● البقية على ص ٧ ●

عشية انعقاد المؤتمر بعد غد

الخلافات والصراعات تعود الى الليكود

● «العمل» ينوي على ما يبدو ارجاء عقد مركز الحزب بعد غد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان يجتمع رئيس الحكومة الانتقالية يتسحاق شمير، اليوم (الثلاثاء)، مع نائبه دافيد ليفي للبحث في المشاكل التي تواجه مؤتمر الليكود المزمع عقده بعد غد (الخميس).

وبرزت في الليكود معارضة للبنود المطروحة على جدول اعمال المؤتمر والتي صاغها رئيس سكرتارية الليكود الوزير موشيه ارنس. وهذا يعيد الوضع المتأزم الى الليكود..

وفيما يعارض النائب اريئيل شارون تحويل مركز الليكود الى مؤتمر الليكود ولمنعه من ادارة الجلسة بصفته رئيس المركز، يعارض جناح الوزير دافيد ليفي ضم اعضاء المركز من الليبراليين الى المؤتمر وتقييد العمل باتفاق ليفي - نيسيم الذي مكن في حينه من تكتيل الليكود لمدة سنتين اضافيتين.

● البقية على ص ٧ ●

ازاء تصاعد اعمال العنف:

الحكومة الجزائرية تعد خطة لمكافحة المجموعات الاصولية

● خمس جمعيات نسائية تطالب رئيس الوزراء باتخاذ عقوبات نموذجية ضد مرتكبي اعمال العنف الاصولي ●

●الجزائر - «و.ص.ف» - اكد وزير الداخلية الجزائري، محمد صلاح محمدي، ان الحكومة الجزائرية قلقة ازاء تصاعد اعمال العنف الاصولي وهي مصممة على مكافحة عنف المجموعات الهادفة الى اخضاع الافراد.

الا انه اشار في مؤتمر صحفي عقده في مقر الوزارة الى ان «الحل لا يكمن فقط في قمع اعمال العنف»، مضيفا - «ان الحكومة قضت اعداد خطة طموحة تواجه المسببات ذاتها لاعمال العنف».

واضاف الوزير ان هذه «الخطة» تقضي بمكافحة «صاحبي اللحى الحقيقيين او المزيفين» وذلك في اشارة الى الاصوليين والى محرضيهم. وقال ان مكافحة المخدرات تمر، ايضا، عبر «حلول يجب ايجادها لمشاكل الاسكان والعمل» وعبر «اصلاح النظام التجاري المكلف وغير النزيه».

وقال ان «النظام العام هو شأن كل الدمقراطيين في المجتمع المدني حلفاء الحكومة». وقال ان المجتمع المدني يمكنه مساعدة الحكومة «بعدم الاستسلام للخوف».

واشار وزير الداخلية الى ان الجزائر بلد «لا يحتمل العنف» مؤكدا انه يشجب قيام اجهزة الامن بالتنصت على الاتصالات الهاتفية للاحزاب السياسية واعتراض بريدها.

من جهة اخرى اعربت خمس جمعيات نسائية في الجزائر العاصمة في مقابلة وفد

● البقية على ص ٧ ●

كوارث هندية!

مصرع ٨٧ شخصا على الاقل في حريق

● نيودلهي - «و.ص.ف» - افاد ناطق باسم السكك الحديدية ان حريقا ضخما اندلع، امس الاثنين، في قطار مكتظ بالركاب في بيهار (شرقي الهند) وتسبب في مقتل (٨٧) شخصا على الاقل في حين جرح عشرات اخرون.

وقال الناطق ان النيران اجتاحت قاطرة وسرعان ما امتدت الى اخرى. واوضح ان ثلاثين شخصا يعانون من حروق خطيرة نقلوا الى المستشفيات.

واضاف الناطق «يبدو ان القطار كان يحمل عددا من الركاب يفوق سعته العادية».

● و٧٢ شخصا تسمموا.. ●

وذكرت وكالة الانباء الهندية ان (٧٢) شخصا على الاقل لقوا مصرعهم بالتسمم الغذائي ونقل (٧٥) اخرون الى المستشفى، امس الاثنين، بعد عيد في قرية رابيورا (ولاية اوتار براديش) في شمالي الهند.

وقال مسؤولون محليون ان الضحايا تناولوا الطعام سوية مساء امس الاول الاحد خلال اجتماع في القرية.

خمسة ملايين طفل امريكي يعيشون تحت عتبة الفقر

● نيويورك - اظهرت دراسة نشرت، امس الاول الاحد، ان خمسة ملايين طفل امريكي دون السادسة من العمر (اي بمعدل طفل من كل اربعة اطفال في هذا السن في الولايات المتحدة) يعيشون في عائلات مستوى معيشتها تحت عتبة الفقر.

وافادت الدراسة، التي اجراها مركز تابع لدائرة الصحة العامة في جامعة كولومبيا (نيويورك)، ان (٤٢٪) من هؤلاء الاطفال من البيض.

وفي المقابل تبين ان (١٣٪) من المواطنين البيض يعتبرون فقراء مقابل (٤٨٪) من المواطنين السود و(٤٣٪) من المواطنين ذوي الاصول الامريكية اللاتينية و(٢٩٪) من ابناء الاقليات الاخرى.

واستند التقرير الى ارقام احصائية تعود في شكل اساسي الى العام ١٩٨٧. واعتبر ان في ذلك الوقت كان هنالك (٣٢،٥) مليون امريكي يعيشون تحت عتبة الفقر.

وتبلغ هذه العتبة نحو (٩٨٩٠) دولارا في العام لعائلة من ثلاثة اشخاص و(١٢٦٧٥) دولارا لعائلة من اربعة اشخاص.

بعد ان قام بحل البرلمان

ملك نيبال يطلب من المعارضة ترؤس حكومة ائتلافية

● كاتماندو - «و.ص.ف» - اعلنت المعارضة النيبالية ان الملك بيرندرا طلب منها، امس (الاثنين) ترؤس حكومة ائتلافية.

وصرح زعيم حزب المؤتمر المعارض، غانيش مان سينغ في اعقاب لقاء استمر ساعتين مع الملك الى الصحفيين، «طلب منا ترؤس حكومة ائتلاف».

وردا على سؤال حول من يمكنه ترؤس هذه الحكومة قال سينغ «سنتخذ قرارا بعد مناقشات مع حلفائنا في المؤتمر النيبالي وجبهة اليسار الموحدة».

واضافت مصادر في حزب المؤتمر ان الاحزاب السياسية التي تم الترخيص لها يمكن ان تختار سينغ رئيسا للوزراء.

هذا وكان ملك نيبال بيرندرا اعلن، امس، عن حل مجلس النواب (بانشايات) بعد نقاش طويل بين الحكومة ووفد من المعارضة انتهى فجر امس. واعلن ايضا، عن اقالة رئيس الوزراء، لوكيندرا بهادور شاند، في خطاب بثته الاذاعة الوطنية الرسمية. لكنه اوضح ان شاند سيبقى في منصبه لتسيير الاعمال الى حين اتخاذ اجراءات جديدة.

وتناولت المناقشات، بشكل خاص، المطالب الرئيسية للمعارضة وبينها الغاء النظام البرلماني السياسي الذي يحظر التعددية وتشكيل حكومة ائتلافية موسعة وانشاء لجنة للاصلاح الدستوري.

وحسب مصادر قريبة من المعارضة فان شاند قبل بطريقة رسمية مطالب المعارضة لكنه رفض اصدار بيان مشترك قبل مراجعة الملك بيرندرا.

وكان الملك بيرندرا رفع، الاسبوع الماضي، الحظر على الاحزاب السياسية المطبق منذ ثلاثين عاما على اثر تظاهرات من اجل الدمقراطية اسفرت عن مقتل ما بين (٤٠٠) الى (٥٠٠) شخص، حسب مصادر المعارضة.



لتصعيد المعركة ضد الترانسفير السياسي!

■ أصدر النواب العرب توفيق طوبي وهاشم محاميد ومحمد نفاع ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس ونواف مصالحة بيانا، في ختام اجتماعهم يوم السبت الماضي في حيفا، ردوا فيه، بقوة، على الحملة العنصرية الترانسفيرية ضد النواب العرب.

ورفض البيان، بغضب واشمئزاز، معارضة الاوساط السياسية العنصرية والترانسفيرية، في الكنيست وخارجها، لمشاركة النواب العرب في الحسم السياسي البرلماني بشأن تشكيل الحكومة.

وقال النواب العرب انهم، تعبيرا عن رأي المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية، يقفون موقفا راسخا ضد الاحتلال ومن اجل تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه الطبيعي المشروع في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وقالوا أيضا ان هنالك نوابا يهود واوساطا شعبية وسياسية يهودية تشاركنا رؤيتنا للحل على اساس دولتين لشعبين. فلماذا لا ينكر العنصريون والترانسفيريون على نواب المبام وراتس اليهود ايضا حقهم في المشاركة في الحسم السياسي بشأن تشكيل حكومة وغيره؟

الجواب بسيط. ان الاوساط العنصرية والترانسفيرية تقف، بكل وقاحة مكشوفة، متنكرة على ١٧ بالمئة من سكان دولة اسرائيل (العرب) ونوابهم حق المشاركة في العملية السياسية في الدولة. كل واحد من العنصريين، مثل رحبعام زئيفي وغئولا كوهين وتساحي هنجبي وارئيل شارون وغيرهم، يفسر موقفه بشكل يختلف عن تفسير الاخرين لآرائهم. ولكن النتيجة الخطيرة هي ان هنالك الان تيارا سياسيا رسميا، موجودا في الكنيست وخارجها، يطالب بحرمان العرب من المشاركة في العملية السياسية. ونذكر الجميع هنا، بأن شارون في مقابلة طويلة في «حدشوت» قبل انتخابات الكنيست قال ان العرب يجب ان لا يشاركوا في الانتخابات في الدولة اليهودية.

لقد اسمينا هذا، من البداية، «ترانسفير سياسي». والحقيقة ان الترانسفير السياسي ليس مفصولا عن الترانسفير الجسدي. فاذا «وافقنا اليوم على عدم المشاركة سياسيا، فليس بعيدا اليوم الذي نطالب فيه بعدم العمل في المنشآت الاقتصادية اليهودية («العمل العبري»)!

وهذا الخطر لا يهدد فقط المواطنين العرب، مباشرة، بل هو تهديد للدمقراطية وحقوق الانسان، تهديد يهدم كل اسس النظام السياسي الاجتماعي، الدمقراطي ـ البرجوازي القائم.

سيعقد يوم الاثنين (٩٠/٤/٢٣) في الناصرة اجتماع احتجاجي على مظاهر الترانسفير السياسي، بدعوة من النواب العرب. ومن المهم ان تشارك كل هيئات الجماهير العربية في هذا اللقاء. ومهم بشكل خاص ضمان مشاركة اعضاء الكنيست الانسانيين والدمقراطيين اليهود ومشاركة اكبر عدد من الشخصيات السياسية والفكرية والثقافية اليهودية. اليهود، بوقوفهم مع الجماهير العربية، يقفون مع الحق والعدل والدمقراطية، بل يقفون مع القيم الانسانية اليهودية.

ان شراكة النضال والمستقبل لم تكن واضحة يوما في السابق كما هي واضحة الان. والجماهير العربية مع كل الفرز السياسي داخلها، يجب ان تعرف كيف تشن النضال المشترك مع مواصلة النقاش الداخلي حول القضايا المختلف عليها. كما اننا يجب ان نطور ونرعى كل امكانية للحوار واللقاء والتعاون اليهودي ـ العربي على كل المستويات وفي كل المجالات، السياسية والاجتماعية والثقافية والادبية والفنية والبلدية والفكرية والرياضية وغيرها.

ومع عدم استخفافنا اطلاقا بالاخطار الكامنة في الدعوة الترانسفيرية العنصرية ذات الملامح الفاشية، فاننا نعتقد بأن النضال المشترك العربي ـ اليهودي قادر على تصفية الدعوة الترانسفيرية وحماية الدمقراطية والتعايش والنضال المشترك لتحقيق السلام العادل. ان السلام العادل والدائم بين دولة فلسطين ودولة اسرائيل هو الضربة القاضية للاحلام الترانسفيرية العنصرية السوداء!

(«الاتحـــــــاد»)

العنصري حاول منع العربي من استعمال حديقة بيته في نتسيرت عيليت

***... هذا ما يتضح من تقرير قائمة التعايش للسلام والمساواة في بلدية نتسيرت عيليت الى جمهور الناخبين * «نعمل كل ما في وسعنا لتحسين اوضاع السكان ولمحاربة العنصرية» ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ خلال اجتماع للجنة التنظيم والبناء في بلدية نتسيرت عيليت قدم طلب من احد المواطنين العنصريين يستهدف منع مواطن عربي في المدينة من استخدام حديقة البيت. فتصدى عضو البلدية، سليم خوري، لهذا المطلب العنصري. ووافقت الغالبية معه واسقط الطلب.

هذا ما اتضح من التقرير الذي وزعته «قائمة التعايش للسلام والمساواة» في بلدية نتسيرت عيليت على جمهور الناخبين تطلعهم فيه على عملها ونشاطها خلال السنة الماضية منذ انتخابات البلدية (٢٨ شباط ١٩٨٩).

ويظهر من التقرير ان قائمة التعايش ممثلة في خمس لجان في المجلس البلدي وترئس لجنة سادسة هي لجنة المراقبة. اما اللجان الاخرى فهي: التنظيم والبناء، الاعفاءات، العطاءات، السير والمواصلات، تحسين منظر المدينة. ومن خلالها تم تحقيق عدد من المكاسب ومنع اتخاذ قرارات او اجراءات تتجاهل او تمس في المواطن العربي في نتسيرت عيليت.

وعدد البيان انجازات اخرى للكتلة هي: ● قرار توسيع الشوارع وتعبيدها في حي الكروم العربي في المدينة ● الموافقة على شق شارع «الخدمة» المحاذي للشارع الرئيسي الناصرة ـ طبريا ● تخفيض ٥٠٪ من ضريبة السكن على البناء المستعمل طابق اعمدة (وهو موضوع يخص بالاساس المواطنين العرب) ● استصدار قرار في وزارة المعارف يقضي بأن يستوعب الطلاب العرب من سكان نتسيرت عيليت في مدارس الناصرة وترتيب باصات خاصة تنقل طلاب المدارس العرب الى مدارسهم في الناصرة على حساب بلدية نتسيرت عيليت.

ويؤكد بيان القائمة: «ذكرنا بعض المشاكل التي قام مندوبنا في معالجتها، لكن هناك العديد من المشاكل التي في طريقها الى الحل. ونأمل النجاح في حلها في القريب العاجل. فنحن عند وعدنا بأن نعمل كل ما في وسعنا لمحاربة العنصرية: الغاء التمييز والحصول على المساواة التامة في تحسين اوضاع السكان العرب في نتسيرت عيليت وحل مشاكلهم لما فيه خير شعبنا».

ودعا البيان اهالي البلد العرب الى عقد اجتماع عام مع مندوب القائمة مساء الجمعة القادم في ساحة ملعب كرة السلة في حي الكروم «بهدف مناقشة تفاصيل ما جاء في هذا التقرير وسماع اقتراحاتكم وتوجيهاتكم».

«كاتيوشا» على الجليل الغربي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد مصدر عسكري اسرائيلي ان عدة قذائف صاروخية من طراز «كاتيوشا» اطلقت من الاراضي اللبنانية سقطت، صباح امس (الاثنين) في الجليل الغربي دون ان تسفر عن سقوط قتلى او وقوع اضرار.

وهذه هي المرة الاولى منذ ثلاثة اشهر التي تبلغ فيها قذائف صاروخية، اطلقت من لبنان، اسرائيل.



● هنا اغتالوا مصطفى الجرو. والى هنا حضر انصار السلام اليهود والعرب من حركة «خط اخضر من اجل السلام» ليعلنوا احتجاجهم واستنكارهم، يوم امس الاول، الاحد.

(تصوير: عبد الرحيم الريماوي ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

مدرسة عبلين «ج» تكرّم طلابها المتفوقين

● عبلين ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، مكرم سعيد ـ كرمت مدرسة عبلين (ج) طلابها المتفوقين والناجحين وللمرة السابعة وذلك بحضور قدس الاب الياس شقور ورئيس المجلس المحلي صالح مرشد سليم ونائبه فخري الشيخ احمد واعضاء لجنة الاباء والهيئة التدريسية واولياء امور الطلاب.

تولى عرافة الاحتفال الاستاذ عيسى ملشي والمربية اخلاص الشيخ احمد. وتكلم في الاحتفال مدير المدرسة الاستاذ صالح الشيخ احمد الذي اوضح في كلمته الهدف التربوي من عملية التكريم، لخلق المنافسة بين الطلاب ودعمهم وتحفيزهم للحصول على نتائج افضل. وذكر في كلمته ان ثلث طلاب المدرسة حصلوا على نتائج عالية ومتفوقة.وشكر المجلس المحلي على تعاونه وتبرعه بالهدايا.

وتحدث رئيس المجلس المحلي صالح مرشد سليم، فأثنى على مبادرة التكريم التي تقوم بها المدرسة واكد على ان المجلس المحلي سوف يقدم، كما في سنوات سابقة، كل ما يلزم لدعم وتشجيع الطلاب المتفوقين.

كما طرح فكرة الاحتفال بالمعلمين المتفوقين والمخلصين في عملهم.

"واشاد قدس الاب الياس شقور، رئيس كلية «مار الياس» الثانوية بالمبادرة وبالتعاون بين مدرسة عبلين (ج) وكلية «مار الياس».

وتحدث د.محمد سكران، سكرتير لجنة الاباء، فهنأ الطلاب وذويهم وادارة المدرسة ولجنة الاباء.

وتحدثت الطالبة شروق حاج باسم الطلاب المتفوقين فشكرت ادارة المدرسة والمجلس المحلي والهيئة التدريسية ولجنة الاباء على تكريمهم لهم.

هذا وتضمن الاحتفال فقرات فنية قدمتها جوقة المدرسة ورقصات مختلفة.

وفي نهاية الاحتفال تم توزيع شهادات التفوق والتقدير والهدايا التي قدمها المجلس المحلي على الطلاب وعددهم (١٩٧) طالبا وطالبة.

● تنظيف الشوارع بعمل تطوعي ●

جرى يوم السبت الماضي (٩٠/٤/١٤) يوم عمل تطوعي في القرية شارك فيه اعضاء جمعية «الاخوة» وطلاب المدارس الابتدائية في القرية واعضاء الهيئات الشعبية فيها وبدعم المجلس المحلي. وقام المتطوعون في هذا اليوم بتنظيف شوارع القرية الرئيسية والفرعية.

وقد اثنى رئيس المجلس المحلي صالح مرشد سليم على هذه المبادرة، واعلن استعداد المجلس المحلي لتقديم الدعم المادي والمعنوي لاي عمل تطوعي يخدم مصالح عبلين، بهدف غرس روح التطوع والخدمة في نفوس الاجيال الناشئة وخاصة الفئات الشبابية.

هذا وعلم مراسلنا بأن هناك استعدادات للقيام بمشاريع تطوعية اكبر مستقبلا.

ومن الجدير بالذكر ان الاهالي استقبلوا هذا العمل بكل الترحاب والتشجيع.

رغم انه ولد في وطن آبائه وأجداده

وزارة الداخلية ترفض اعطاء جواز سفر لمواطن بدوي من النقب

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «انا مواطن صالح في الدولة، عمري ٢٦ عاما، وافراد عائلتي خدموا في الجيش وأذرع الامن الاخرى. واملك بطاقة هوية اسرائيلية، رقمها ٠٥٨٥٢٨٢٢. عندما توجهت للحصول على جواز سفر، فوجئت وصدمت عندما اخبروني في وزارة الداخلية انني لست مواطنا اسرائيليا. وصادروا هويتي. هذه اهانة ووقاحة».

هذا ما قاله الطالب الجامعي ذياب ابو عوادة، الذي يدرس للسنة الثانية في جامعة بئر السبع في حديث لصحيفة «حدشوت» (٩٠/٤/١٥).

ويقطن ذياب في النقب، وكل الوقت عومل كمواطن اسرائيلي. وتسلم مخصصات من التأمين الوطني.

وقال ذياب: يوم الاحد الماضي الماضي ذهبت الى مكاتب وزارة الداخلية في بئر السبع لاستصدار جواز سفر من اجل السفر الى مصر، فقالوا لي خلال اسبوعين سيصلك الى البيت. ومر اسبوعان ولم يصل. فاتصلت بالمكاتب، فقالوا، ما زال قيد المعالجة والبحث.

وعندما مللت الانتظار توجهت الى مسؤولة في مكاتب الوزارة وسألتها فقالت: متأسفة لكنك لست مواطنا اسرائيليا، فصعقت. وسألتها كيف يمكن ان يكون هذا. فكل حياتي وانا مواطن اسرائيلي وولدت هنا. وقلت ما هي المقاييس للمواطنة. فقالت: ليس من شأنك ان تعرف!! وببساطة كنت في ذهول مطلق. وجهوني الى مسؤول المكتب فتلقيت الاجوبة نفسها. وعندما قلت له انني مضطر الى السفر فقد رتبت كل شيء، اقترح علي قبول ايصال زمني للسفر يعطى للغرباء. قلت له كيف ساعود الى البلاد. قال: لست ملزما بالعودة!! فانت لست مواطنا اسرائيليا.

واعلنت مصادر وزارة الداخلية ان الموضوع قيد المعالجة.

بمبادرة فلسطينية: قمة عربية قبيل قمة بوش

● تتمة من صفحة ١ ●

الفلسطينية المحتلة.

من جهة اخرى توقع الرئيس الفلسطيني، الذي كان ينتظر وصوله الى عمان في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، ان تعقد «قمة عربية في غضون الاسابيع القليلة القادمة وبخاصة قبل القمة الامريكية السوفييتية المقررة في نهاية الشهر القادم». وقال انه اجرى الاتصالات اللازمة مع القادة العرب بتكليف من القيادة الفلسطينية لعقد القمة في اسرع وقت ممكن.

وبين ان القمة ستكون مكلفة بمعالجة «كل القضايا والتحديات التي تواجه الامة العربية بما في ذلك هجرة اليهود السوفييت التي تشكل قنبلة ديموغرافية خطيرة في جسم الامة العربية». كذلك ستناقش «التهديدات العسكرية المباشرة وغير المباشرة التي يطلقها القادة الاسرائيليون والتي تشكل تهديدا للامن القومي العربي».

واعتبر عرفات ان « الهجرة اليهودية المنظمة والمبرمجة تهدد اول ما تهدد الاردن بشكل خاص ولبنان وجنوبه بالذات» وذلك في اشارة الى توجه اسرائيل الى افراغ الاراضي المحتلة من سكانها الفلسطينيين باتجاه هذين البلدين لتوطين المهاجرين الجدد.

من جهة اخرى ندد الرئيس الفلسطيني « بشدة بالاعتداء الوحشي الاربعاء الماضي، الذي قام به مستوطنون يهود على مقر ضيافة طائفة الروم الارثوذكس في القدس وتعرضهم المهين لبطريرك هذه الطائفة». وقال ان «الاعتداء جاء هدية للمسيحيين في العالم اجمع تهديها اسرائيل بهذه الوحشية اثناء اعياد الفصح المجيد».

وفي القاهرة اعلن وزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون، مساء امس، انه سيلتقي عرفات خلال ساعات حالما يصل الى القاهرة في طريقه الى عمان.

من جهة ثانية افاد مصدر رسمي في عمان ان وزير الاعلام الاردني، ابراهيم عز الدين التقى، امس الاثنين، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عبد الله حوراني، الذي يزور الاردن حاليا. ولم يعط المصدر اية ايضاحات حول مضمون اللقاء الذي حضره سفير فلسطين لدى الاردن الطيب عبد الرحيم.

هذا وقال حوراني، في تصريح صحفي، ان محادثاته مع عز الدين «تأتي في اطار اللقاءات المتواصلة بين الجانبين» مشيرا الى العلاقات «المتميزة بين الاردن وفلسطين المبنية على الثقة المتبادلة والموقف السياسي الموحد حيال القضايا المطروحة».

تنويه

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» يوم امس، تحت عنوان: «استنكار محلي واسع للاعتداء على غبطة البطريرك...» وقع خطآن، الاول حيث ورد: ان الاب نقولا خوري، راعي طائفة الروم الكاثوليك في الرامة. والصحيح انه راعي طائفة الروم الارثوذوكس، في الرامة. والثاني: ان الاب الياس شقور عن كنيسة الروم الكاثوليك في عكا. والصحيح ان الاب الياس شقور كان يتحدث ضمن الاحتفالات في كنيسة مار اندراوس للروم الكاثوليك في عكا وليس كما ورد في الخبر، عن كنيسة الروم الكاثوليك، لذا اقتضى التنويه.

شعب فلسطين يحيي ذكرى ...

● تتمة من صفحة ١ ●

واصيب جنديان في مدينة نابلس شوهد احدهما وهو يصرخ بعد ان اصيب بحجر في ساقه رجمه به شبان في ساحة الشهداء في قلب البلدة القديمة التي شهدت اعنف صدامات شهدتها احياء المدينة المختلفة اضافة الى مخيمي عسكر وبلاطة.

ويفيد مراسلنا ان التوتر كان باديا على المدينة منذ ساعات الصباح فيما عمت هستيريا شديدة اوساط الجنود الذين اخذوا في اطلاق العيارات المختلفة خاصة بعد اصابة الجندي المذكور فاغلقت متاجر المدينة فيما اصيب شاب بجراح خطيرة جراء رصاصة «بلاستيكية» اصابته في خصيته ويدعى بشار عبد الكريم قادري (١٨ عاما) كما اصيب الطفل ابراهيم يوسف قصاص (٨ سنوات) بكسر في عظم ساقه جراء عيار معدني. اما في مخيم عسكر فقد إصيب الفتى نمر حمد درويش (١٥ عاما) بعيار معدني في رأسه والصبية مريم أحمد جابرة (١٥ عاما) بعيار معدني في رجلها. وادخل كل هؤلاء الى مستشفى «الاتحاد». واضافة اليهم فقد تعرض عديدون للضرب الوحشي على ايدي الجنود الذين استخدموا اعقاب وفوهات بنادقهم لضرب الشبان. وشوهد بعضهم (الشبان) اثناء اقتيادهم بسيارات عسكرية والدماء تسيل من رؤوسهم. وشوهد شاب على الاقل وقد لف الجنود جرح رأسه بعلم فلسطيني يبدو انهم استولوا عليه او انزلوه من مكان ما حسبما افادنا مراسل خاص، شاهد عيان.

● حظر تجول ●

واضافة الى حظر التجول الاحترازي الذي فرض على قطاع غزة منذ فجر امس فقد استمر نظام حظر التجول منذ اوقات مختلفة اقصاها اسبوع في مخيم طولكرم اضافة الى مخيم العروب (الخليل) وقرية عورتا (نابلس).

● اغلاق مدارس ●

وعلم أن سلطات الاحتلال اصدرت اوامر عسكرية باغلاق ثلاث مدارس اخرى تابعة لوكالة الغوث في غزة وهي بنات غزة الاعدادية وبنات الدرج الابتدائية أ، ب وذلك، على ما يبدو، على خلفية الصدامات ومظاهر الاحتجاج التي وقعت في محيط هذه المدارس يوم السبت الاخير.

● القدس ●

وبالرغم من التواجد المكثف لرجال الاحتلال من شرطة و«حرس الحدود» وحدات خاصة وغيرها (!) فقد اضرمت النيران وسط شارع صلاح الدين الرئيسي في القدس ووضعت الاطارات وحطم زجاج عدد من وسائط النقل الاسرائيلية في الشارع وفي حي وادي الجوز اضافة الى قلب سيارة اسرائيلية في محيط متحف فلسطين (روكفلر). كما جرت مظاهر احتجاج في البلدة القديمة وبخاصة في محيط فندق «مار يوحنا» التابع لبطريركية الروم الارثوذكس والذي استولى عليه مستوطنون يوم الاربعاء الماضي (ورد خطأ في عدد امس من «الاتحاد» ان عملية الاستيلاء تمت يوم الخميس الاخير). كما جرت مظاهر احتجاج اخرى في ضواحي المدينة وبخاصة في مخيم شعفاط صباحا وتجددت في ساعات بعد الظهر فيما اغرقت قوات الاحتلال المخيم بقنابل الغاز المسيل للدموع قبيل ساعة الافطار حيث تم اقتحامه عبر سور مسجد المخيم الواقع في طرفه الجنوبي الغربي كذلك جرت مظاهر احتجاج اخرى في حي جبل المكبر الليلة قبل الماضية وصباح امس وايضا في ضاحية البريد وبلدة الرام شمال المدينة. وفي الاخيرة تم اعتقال عدد من الشبان الليلة قبل الماضية كان بينهم خليل المحتسب ومنصور عز السلايمة وايمن الشاويش وعمران المصري وتتراوح اعمارهم بين ١٦ و١٧ عاما.

● تحدي اوامر حظر التجول ●

وتحدى اهالي قطاع غزة في العديد من المواقع نظام حظر التجول واشتبكوا مع جنود الاحتلال التي كانت تجوب المناطق «الحساسة». ورشق الشبان والاهالي الجنود بالحجارة في مناطق عديدة ابرزها مخيم جباليا وحي الصبرة وقرية بيت حانون فيما استخدم الجنود وسائل قمع مختلفة ادت الى ايقاع اصابات في صفوف الاهالي بما في ذلك الاطفال اذ اصيبت الطفلة مي الديري (سنتان) بعيار معدني في رأسها اطلقه الجنود عشوائيا في حي الصبرة فيما اصيب ثلاثة مواطنين بالرصاص في اثناء المواجهات في مخيم جباليا وهم الفتى محمد احمد العجرمي (١٢ عاما ـ في فمه) ورائد حسين (١٦ عاما ـ في فخذه) وابراهيم احمد (٣٠ عاما ـ في ساقه).

اما في بيت حانون فقد اصيب زياد انعيم (١٧ عاما) برصاصة في فخذه.

● مظاهر احتجاج ●

وسجل مراسلنا من بين المناطق التي شهدت مظاهر احتجاج مختلفة رام الله والبيرة ومعظم قرى ومخيمات بيت لحم وكذلك طولكرم وقلقيلية واريحا وجنين وبيت ساحور ومخيم الفارعة فيما تميزت قرية بيت امر باشتباكات بين اهلها وجنود الاحتلال استمرت نحو اربع ساعات اضطر الجنود الى اجتياز حاجز من الحجارة وهياكل السيارات والثلاجات بطول نحو نصف كيلومتر للسيطرة على الاهالي الذين لم يصب احد منهم بأذى فيما تم اعتقال الشاب عبد القادر هاشم ابو ماريا (٢٤ عاما).

كما تميزت مسيرة المئات من اهالي قرى غرب رام الله التي جرت في قرية بيت لقيا والتي ضمت نحو (١٥٠)ملثما تقدموا المسيرة التي حملت صور الشهيد «ابو جهاد» والاعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات الوطنية المؤيدة لمنظمة التحرير والمنددة بالاحتلال.

● الخليل ●

واندلعت منذ ساعات الصباح المظاهرات والمواجهات في انحاء مدينة الخليل وقام الجنود باقتحام مظاهرة طلابية مستقلين سيارة من نوع «بيجو» وفجأة نزلوا وبدأوا باطلاق النار واشتبكوا مع المتظاهرين واستمرت المواجهات في مناطق مختلفة في المدينة قام الجنود خلالها باطلاق قنابل الغاز والرصاص الحي والمعدني والمطاطي وقد اصيب خلال هذه المواجهات عشرة مواطنين بالرصاص المعدني وعشرات الاصابات بالاختناق جراء الغاز بالاضافة الى اعتقال حوالي ثلاثين شابا.

من ناحية ثانية اجبر الجنود اصحاب المحلات التجارية في العديد من المواقع في المدينة على اغلاق محالهم في الساعة التاسعة والنصف صباحا.

وساد التوتر المدينة التي تشهد تواجدا عسكريا مكثفا ويقوم الجنود باستفزاز المواطنين والاعتداء عليهم. وجرت مواجهات في بلدة حلحول حيث خرج طلاب وطالبات المدارس بمسيرات واشتبكوا وقوات الاحتلال وقد قام احد المستوطنين بعد اصابته من الحجارة بالنزول من سيارته والاعتداء على مجموعة من الفتيات بالضرب واطلاق النار في الهواء.

وخرج طلاب المدارس في قرى بني نعيم وبيت امر بمسيرات رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية وهتفت الهتافات الوطنية وقام الطلاب برشق جنود الاحتلال بالحجارة.

واستمر فرض نظام حظر التجول امس على قريتي سكة وبيت عوا لليوم الرابع على التوالي ويعاني الاهالي فيها من نقص بالمواد التموينية. وقامت قوات الاحتلال في الليلة قبل الماضية بمداهمة العديد من المنازل واعتقال عدد من المواطنين في القريتين.

كما استمر فرض حظر التجول على مخيم العروب من الساعة الثامنة مساء وحتى الساعة السادسة صباحا وذلك لليوم الثاني عشر على التوالي.

على هامش ندوة دولية

● تتمة من صفحة ١ ●

الندوة العالمية التي تعقد في العاصمة الهولندية في الفترة بين ١٨ و٢٢ الجاري لمناقشة سبل التقارب الاسرائيلي ـ الفلسطيني من اجل التسوية العادلة.

وتعقد هذه الندوة بدعوة من مؤسسة «ديناميكس سيلف ديتيرمنيشن» التابعة للسوق الاوروبية المشتركة. ويتضمن اللقاء ثلاث ندوات رئيسية: الاقتصاد، قضية «التكامل الاقتصادي في الشرق الاوسط ونجاعته في ظروف السلام العادل»، قضية «الارض والوطن في ظل السلام» وقضية «الامن والسلام العادل». ويشارك في هذه الندوة الدولية نخبة من الاكاديميين والاختصاصيين في مجالي الاقتصاد والسياسة من بلدان مجموعة السوق الاوروبية المشتركة ومن «الجامعة الحرة» في هولندا وشخصيات عالية من الاختصاصيين من شتى البلدان ومن الشخصيات الفلسطينية المختصة من الخارج ومن دولة فلسطين المحتلة ونخبة من الاقتصاديين والباحثة الاسرائيليين.

ويضم الوفد المشارك من اسرائيل كلا من البروفيسوريين والدكاترة: اساف رازين وافرايم احيرام وافرايم كلاين واحمد سعد وايلي ساجاي والسادة ميخائيل شاليف ووليد صادق ونومي حزان ونداف هليفي وغيرهم.

وحول موضوع موقع ودور الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل في المعركة الحالية والمستقبلية من اجل السلام العادل والتكامل الاقتصادي في المنطقة سيتحدث كل من د. احمد سعد والاستاذ وليد الصادق.

وتكتسب هذه الندوة اهمية خاصة في الظروف القائمة التي تفرضها الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والتغييرات الايجابية على الساحة الدولية في ظل التفكير الجديد وتوظيفها لمصلحة التسوية العادلة في منطقتنا وتجسيم الحق الفلسطيني باقامة الدولة المستقلة بجانب اسرائيل.

بناية مدرسة جديدة في عين السهلة

●عين السهلة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، شهير كبها ـ باشرت شركة الهرم للبناء والتعمير والتي كان قد وقع عليها الاختيار لبناء مدرسة جديدة في عين السهلة، منذ حوالي اسبوع العمل في اقامة المدرسة الابتدائية في عين السهلة ومساحتها ٧٠٠ متر مربع.

وكانت وزارة المعارف قد وافقت على تحرير الاموال اللازمة لذلك بعد ان تاكدت من عدم صلاحية المدرسة القائمة حاليا، وذلك بعد نضال طويل من خلال الاستجوابات التي قدمها النائب توفيق طوبي في الكنيست ، ومطالبة مدير المدرسة الاستاذ وجيه عيسى والاهالي ولجنة الاباء.

هذا وستتألف المدرسة من طابقين يحتويان على ٦ غرف وغرف اخرى للادوات الحديثة وادوات دراسية حديثة: كمبيوتر وغيرها من الادوات التعليمية

هذا ويشتم من مجرد الموافقة على بناء ست غرف بانه توجد محاولة من وزارة المعارف لتقليص عدد الصفوف. وهذا ما يرفضه الاهالي وعلى راسهم لجنة الاباء في المدرسة ويطالبون الوزارة بان توافق على زيادة عدد الغرف لتتسع لجميع الطلاب. ومما يذكر ان المدرسة الحالية تحتوي على ثمانية صفوف، وصف اخر للبستان.

● وبناء مسجد جديد في عين السهلة التحتا ●

● تم افتتاح مسجد جديد في عين السهلة التحتا. وقد اقيم هذا المسجد على نفقة الاهالي والتبرعات السخية من المحسنين والهيئات الشعبية العاملة في الوسط العربي.

وعلم مراسلنا ان امام المسجد سيكون الحاج تحسين راشد، اما المؤذن فسيكون عبد اللطيف يونس وهو صاحب الارض التي اقيم عليها الجامع.

نشاطات ثقافية ـ اجتماعية وسياسية تنظمها جبهة عرعرة

●عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، جهاد عقل ـ بمبادرة من جبهة عرعرة الدمقراطية وافتتاحا لنشاطاتها الثقافية الاجتماعية والسياسية اقيمت في نهاية الاسبوع محاضرة قيمة حول «الاوضاع السياسية في العالم والمنطقة واسرائيل».

قدم المحاضرة ابراهيم مالك رئيس تحرير مجلة «الجديد» الثقافية، الذي اجاب على تساؤلات واسئلة العديد من اعضاء الجبهة.

وقد دار نقاش حي وهام حول الهجرة اليهودية الى اسرائيل من الاتحاد السوفيتي، وحول التحولات في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي وابعادها محليا وعالميا وحول الازمة الحكومية في اسرائيل.

هذا وتبرمج جبهة عرعرة الدمقراطية للمزيد من النشاطات الثقافية والاجتماعية والسياسية.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

سليمان النجاب يجيب على اسئلة جريدة «القدس العربي» التي تصدر في لندن:

المزيد من التمسك بمبادرة السلام الفلسطينية

*** الانتفاضة لعبت دورا مباشرا في الازمة الحكومية في اسرائيل * احتمال اجراء انتخابات للكنيست امر وارد وعلينا التفكير في كيفية التأثير على الناخب الاسرائيلي * الموقف الامريكي في رفضه ممارسة الضغوط على اسرائيل لن يستطيع ان يغطي فشل سياسة الحل المنفرد * يتزايد نفاذ صبر العالم من المماطلات الامريكية وتتزايد الاصوات الداعية للعودة الى المؤتمر الدولي ***



سؤال: فشل بيرس في تشكيل الحكومة الاسرائيلية. كيف تنظرون الى هذا الفشل؟ وما هي استراتيجية م.ت.ف في مواجهة ما يوصف بالازمة السياسية في اسرائيل؟

جواب: كان فشل بيرس متوقعا الا من الذين بالغوا في تبسيط الازمة الحكومية الراهنة في اسرائيل. فبيرس ليس البديل السياسي لشمير الذي حصر البديل بسبب انهيار تحالفها في صفقة شخصية لشمير وهي العناد! والذين حاولوا تسويق بيرس كرجل منقذ لعملية السلام نسوا انه ما زال ملتزما بخطة شمير، وانه اعطى تعهدات «متشددة» لحلفائه المتدينين والذين عقروه في النهاية.

قبل فشل بيرس في تشكيل الحكومة، كان متوقعا له الفشل السياسي لانه يتمسك بسياسة لا مستقبل لها، حتى لو بدا من المشروع المرتبط باسم شمير الى المشروع المرتبط باسمه. فهذه المشاريع جميعا تحاول القفز عبثا عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وعن ممثله م.ت.ف والتهرب من الحل الشامل عبر المؤتمر الدولي ووفق قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة، اي التهرب من مبادرة السلام الفلسطينية.

لعبت الانتفاضة وبرنامج السلام الفلسطيني دورا مباشرة في هذه الازمة التي ستستمر، وتتعمق عبر تواصل الانتفاضة والتمسك بمبادرة السلام الفلسطينية. وتركيز التعبئة العربية والدولية للتحضير لعقد المؤتمر الدولي، واستثمار الافادة من تجربة الاشهر الماضية التي حاول خلالها حكام اسرائيل والادارة الامريكية صرف الانظار عن هذه المبادرة، وشق وحدة الموقف العربي والدولي وتعطيل جهدها.

وتأخذ الازمة السياسية الراهنة في اسرائيل ابعادا جديدة، كشفت عن مستوى الافلاس الاخلاقي لقادة الاحزاب الاسرائيلية، وعمليات البيع والشراء، والابتزاز والتهديد التي يستخدمونها لتأمين اغلبية الصوت الواحد الزائد عن النصف.

وحتى لو نجح اي من الحزبين الكبيرين بتشكيل حكومة، فان هذه الازمة ستستمر، ما دامت تركيبة الكنيست بالصيغة الحالية قائمة. وبذلك يصبح الحديث عن خطة بيكر من جديد، يعني الدخول في جولة جديدة من المماطلة لضرب الانتفاضة وابتزاز الموقف الفلسطيني.

ان احتمال اجراء انتخابات للكنيست امر وارد. ومطلوب منا التفكير في كيفية التأثير في موقف الناخب الاسرائيلي الذي يحاول حكامه ايهامه بقدرتهم على قهر الانتفاضة وعلى فرض تنازلات على الجانب الفلسطيني عن مبادرته للسلام، اي القضاء على العوامل التي فجرت الازمة. وليس لنا من رد على ذلك سوى في التأكيد على تواصل الانتفاضة وتواصل تحركنا السياسي. ويلعب الدعم العربي والدولي لهذا التحرك دورا مؤثرا على الناخب الاسرائيلي، الى جانب تخاطبنا المباشر مع هذا الناخب.

ولا بد لنا من ملاحظة التطور الكبير الذي طرأ على مواقف قوى السلام الاسرائيلية في اوج هجوم السلام الفلسطيني، ولكن هذا التطور تراجع او اخذ موقف المترقب عندما انحرف التركيز الى مبادرة بيكر ودخلنا في دوامة تشكيل الوفد والاعلان عنه الى آخر اللعبة المعروفة التي يجب قطع الطريق على محاولات تجديدها.

وفي هذا السياق لا بد لنا من التوقف عند ظاهرة الحملة الشعبية الجارية في اسرائيل ضد لا اخلاقية حكامها، وفساد نظامها السياسي. ومن الضروري التفكير في كيفية تطوير هذه الظاهرة لتصل الى الاستنتاج الطبيعي وهو ان اصل هذا الفساد قائم في السياسة الرسمية الاسرائيلية. سياسة الاحتلال والقمع والممارسات الفاشية ضد شعبنا والتنكر لحقوقه وللشرعية الدولية.

سؤال: اذن ما زالت مبادرة السلام الفلسطينية قائمة؟ وماذا عن مبادرة جيمس بيكر على ضوء اساليب المراوغة الامريكية؟

جواب: لأن مبادرة السلام الفلسطينية ما تزال قائمة، فقد وصلت خطة جيمس بيكر الى نهاية الطريق المسدود ولا امل في احيائها، حتى لو حاول اصحابها نقل آليتها الى خارج القاهرة. ومن المؤسف، ان السيد بيكر رفض مقترح نظيره السوفييتي للبحث في مشاورات بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن للتحضير للمؤتمر الدولي، كما رفض مقترح تعيين ممثل للسكرتير العام للامم المتحدة خاص بقضية الشرق الاوسط. وفي ذات الوقت اعلن السيد بيكر رفضه لممارسة اية ضغوط ضد الحكومة الاسرائيلية.

ان هذا الموقف الامريكي لا يستطيع ان يغطي فشل سياسة الحل المنفرد، وتجديد طبعات كامب ديفيد. ويتزايد نفاذ صبر العالم من المماطلات الامريكية، وتتزايد الاصوات الداعية للعودة الى طريق المؤتمر الدولي. وقد ظهر هذا الأمر خاصة في اثناء زيارة الاخ الرئيس ياسر عرفات لكل من فرنسا وايطاليا مؤخرا ولقائه بالرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر. وحتى السيد كارتر، مهندس الحل المنفرد يتحدث الان بايجابية عن المؤتمر الدولي، وهذا امر في غاية الاهمية حين يصدر عنه تحديدا.

المطلوب الان مزيد من التمسك بمبادرة السلام الفلسطينية، وتنشيط الحركة على اساسها. ويمكن للجنة التسعة المنبثقة عن قمة الدار البيضاء وبعد ان اكتمل نصابها، ان تبدأ تحركها الفوري على هذا الأساس. كما يمكن رفع مستوى التشاور والتنسيق بين الاطراف العربية الخمسة المعنية بالمؤتمر الدولي ان تعزز مبادرتنا وتمارس ضغطها المطلوب على الاطراف المعادية لها. ولا بد لهذه المسألة ان تكون نقطة رئيسية على جدول اعمال القمة العربية ان عقدت ونحن نتمنى ذلك.

سؤال: باعتبارك من اصدقاء السوفييت الخلص كيف تنظر الى هجرة اليهود السوفييت، وهل تجاوبت موسكو مع مطالب المنظمة؟

جواب: احد جوانب مشكلة هجرة اليهود السوفييت انها مشكلة مع صديق لشعبنا وللشعوب العربية الشقيقة، وسجل هذه الصداقة كبير وغني ويخدم مصالح الطرفين. وتحاول القيادة الفلسطينية حل مشكلة الهجرة التي تشكل خطرا يقرب من الكارثة على شعبنا وعلى الشعوب العربية الشقيقة، دون ان نخسر مساندة هذا الصديق لحقوقنا الوطنية، وهي مساندة فاعلة وضرورية ومجربة.

لقد تجاوبت القيادة السوفييتية مع بعض مطالبنا في وقف الهجرة المباشرة، وفي اعطاء المهاجر حق العودة. ويتواصل التنسيق بيننا لايجاد الضمانات لمنع توطين هؤلاء المهاجرين على ارضنا المحتلة. ولكن وكما يتضح من موقف الجانب الامريكي، كما عبر عنه السيد بيكر حين نفى انه طلب اية ضمانات من اسرائيل فيما يخص الهجرة، فان فرص صدور قرار من مجلس الامن بهذه الضمانات، اصبحت ضيقة للغاية، وخاصة في ظل غياب ضغط عربي منظم ضد الموقف الامريكي. وليست لدينا القناعة بأن ضمان اسرائيل لنفسها بعدم الاستيطان في اراضينا المحتلة، يمكن ان يأخذه احد على محمل الجد. لتنظر الى ما فعله المستوطنون يوم امس في املاك كنيسة الروم الارثوذكس في القدس..

سؤال: هل يمكن للكنيسة الروسية الارثوذكسية ان تلعب دورا في مواجهة الاستيطان الصهيوني والعدوان على املاك الكنيسة؟

جواب: نعم بالتأكيد وكذلك الكنيسة اليونانية وغيرها. ان هذا الحادث قد اكد اهمية المقترح الذي طرحه الأخ الرئيس ابو عمار لقداسة البابا والذي يدعو الى عقد لقاء لرجال الدين المسيحي والاسلامي واليهودي في حاضرة الفاتيكان للدفاع عن المدينة المقدسة القدس في وجه هجمة الصهاينة، وللدفاع عن ارض السلام كلها كذلك.

وأعود للاجابة على سؤالك السابق.

ان تناقص فرص ايجاد ضمانات لمنع الاستيطان في ارضنا المحتلة، يطرح مجددا مسألة ربط الهجرة بالتسوية، واتخاذ موقف منها يخدم هذه التسوية، ولا يكون عاملا للتخريب عليها، ولزيادة صلف حكام اسرائيل وفتح شهيتهم لاسرائيل الكبرى ولعدوان جديد وموجات توسع جديدة. ان مقياس العملية الجارية، عملية التهجير المنظمة لمئات الالاف، وبهدف توطينهم في اسرائيل، يتخطى المقياس الفردي لحق اي مواطن في التنقل الحر من وطنه ومن هنا تنبع المخاطر المتعددة والاثار الخطيرة لهذه الهجرة، والتي لا بد من الوقوف عندها بجدية اكبر. ودون تدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي الصديق، فلا بد وفي عصر الغلاسنوست، والدمقراطية، من تناول هذه الاثار من جانب الرأي العام السوفييتي بشكل اوسع، بما في ذلك في مجلس السوفييت الاعلى نفسه.

سؤال: تقوم اللجنة التحضيرية لـ م.ت.ف بالعمل لتشكيل المجلس الوطني الفلسطيني. كيف تتصورون شكل وتركيبة المجلس الجديد، وما هي سلبيات المجلس القديم في رأيكم؟

جواب: قامت اللجنة التحضيرية هذه، بأكثر من جولة من الاجتماعات والاتصالات، وهي تبلور مقترحاتها وافكارها، على ضوء التجربة السابقة للمجلس، وعلى ضوء المستجدات، وهي كثيرة. وبهذا المعنى، فنحن لا نتحدث عن سلبيات في المجلس القديم، وانما عن ضرورة مراعاة ما نشأ من تطور عميق وشامل في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية وقواها المحركة منذ تشكيل المجلس السابق. ولقد ادى المجلس القديم دوره، في تعزيز شرعية م.ت.ف، وفي مواجهة الانشقاق وخلق البدائل، وفي تعزيز وحدة الشعب الفلسطيني سواء في دورته التوحيدية او في تبنيه لبرنامج الدورة التاسعة عشرة وفي اصداره لاعلان الاستقلال وهاتان الوثيقتان والالتزام بهما تشكلان الاساس السياسي الراسخ لهذه الوحدة.

ان الانتفاضة المباركة، وهي اهم هذه المستجدات، قد بينت الوزن المتزايد للقوى السياسية وللجماهير الفلسطينية في اطار حركتنا الوطنية وجبهتها الموحدة م.ت.ف ولذلك لا بد ان تعكس تركيبة المجلس الجديدة ميزان القوى الجديد، وان تتجاوز نسب التمثيل السابقة، بما فيها الفصائل والتنظيمات التي ازدادت عزلتها عن الجماهير ولم تثبت موجوديتها في دعم الانتفاضة، ولا استطاعت ان تتبنى وتواكب مبادرات هذه الجماهير وتحركها لدعم الانتفاضة. ونحن نرى هنا الدور المتزايد للمستقلين الى جانب دور القوى المكونة للقيادة الموحدة. ولا بد ان تأخذ بالاعتبار اهمية شعور هذه القوى بعدالة تمثيلها في المجلس وتأثيره في تعزيز الوحدة الوطنية.

ان الطابع الدمقراطي للانتفاضة، هو الذي يحفز قوى فلسطينية عديدة لطرح اساليب اكثر دمقراطية عند البحث في تشكيل المجلس الجديد، بما في ذلك الانتخابات المباشرة كما ورد في مذكرة الشخصيات الوطنية الفلسطينية في الكويت الشقيق. وهذا مطلب صحيح ولكن الأمر لا يتوقف علينا وحدنا اذ لا بد من بحثه مع الدول التي ستجري هذه الانتخابات على ارضها. ويتطابق مطلب الانتخابات هذا مع ما تشهده بعض البلدان العربية الشقيقة من انفتاح دمقراطي، تأثر بالانتفاضة ويؤثر فيها. وهذا المطلب ينسجم مع التوجه الدمقراطي على الصعيد العالمي كذلك.

وهناك جانب آخر في المسألة، وهو ان المجلس الجديد هو اول مجلس يجري تشكيله بعد اعلان الاستقلال. ولذلك لا بد من الاسترشاد بما ورد في هذا الاعلان عن الطبيعة الدمقراطية للدولة الفلسطينية ونظامها البرلماني. ولا بد ان يكون للمجلس الجديد خطوة جديدة نحو هذا البرلمان وصلاحياته، بما في ذلك المراقبة والمحاسبة لمؤسسات المنظمة واجهزتها التنفيذية. ومن هذه الزاوية تجري مناقشة عدد اعضاء المجلس، وتخفيضه بما يضمن سهولة انعقاده، وتطوير اساليب جديدة في عمله، مع مراعاة ضمان اوسع تمثيل لشعبنا وفئاته الاجتماعية ومواقعه في الشتات وقواه النشطة. وليس بين الامرين من تناقض.

سؤال: تتزايد المطالبة بعقد قمة عربية، فما رأيكم في ذلك؟ وما هي القضايا الاكثر الحاحا على جدول اعمالها؟

جواب: هناك ضرورة ملحة لعقد القمة العربية، لمواجهة المخاطر الجديدة والمتزايدة التي تتهدد الدول العربية جميعا، وآخرها التهديدات الاسرائيلية بالعدوان على العراق، وما يمكن ان يجره ذلك من كوارث على المنطقة وعلى السلام في العالم. ويبدو لي غريبا ان الدول الكبرى لا تأخذ هذا الخطر بالجدية اللازمة. ولهذا لا بد من موقف عربي موحد يمكن ان يردع المعتدي، ويحفز العالم لوضع ثقله في كبح جماح حكام اسرائيل. وفي ربط الحديث عن اخلاء المنطقة من اسلحة الابادة الشاملة بعملية التسوية. والدفع بالعمليتين معا هو الضمان لتحقيق تقدم يخدم سلام وأمن شعوب المنطقة جميعا، ويواكب مسيرة الانفراج الدولية.

ولهذا لا بد وان تكون مقررات قمة الدار البيضاء والجهد الجاد لتنفيذها وتوظيف الطاقات العربية جميعا لخدمتها، نقطة اساسية على جدول اعمال هذه القمة. وفي سياقها يمكن طرح مخاطر الهجرة واتخاذ المواقف الموحدة الجادة والعملية لدرء هذه المخاطر.

وفي سياق التحضير للقمة تشكل الحوافز الجادة لتطبيع العلاقات بين الدول العربية الشقيقة وبخاصة بين سوريا والعراق، ورفع مستوى التنسيق المتعدد الاشكال بين الدول العربية، وقطع الطريق على محاولات الاستفراد بالبلدان العربية وبخاصة في موضوع التسوية.

ان المتغيرات الدولية تفرض على الدول العربية جميعا، رفع مستوى دورها الذاتي وفعاليتها في الدفاع عن مصالحها المشتركة وهي كثيرة، كما تفرض عليها تجاوز خلافاتها الثانوية، والتي يعود جزء منها الى مرحلة الاستقطاب الدولي، هذه المرحلة التي اخذت تتراجع اكثر فأكثر، وربما الى غير رجعة.

سؤال: زرتم الاردن اخيرا، كيف ترون مستقبل العلاقة الفلسطينية الاردنية؟

جواب: كل من يزور الاردن، يلمس ويعيش جو الانفراج والتحول الدمقراطي الذي يجري في هذا البلد الشقيق، ويلمس تأثيره الايجابي المباشر على مستوى المساندة والتضامن مع انتفاضة شعبنا على الصعيدين الشعبي والرسمي، وكان لالغاء القيود على الجسور ضد الاشخاص والمصالح صدى ارتياح عميق في ارضنا المحتلة وفي الاردن ذاته، وكذلك الامر بالنسبة لتسهيل معاملات جواز السفر، والافراج عنها وعن المعتقلين والممنوعين من السفر.

وعلى الصعيد السياسي، فقد خدم هذا الانفراج الاثار الايجابية والهامة لقرار فك الارتباط مع الضفة الغربية، وعزز امكانية التنسيق والتحرك المشترك بين الحكومة الاردنية وقيادة م.ت.ف، بعد ان اصبح هذا التحرك على قاعدة الشريك وليس البديل، ولتنفيذ قرارات قمة الدار البيضاء ومبادرة السلام الفلسطينية. ويلتقي الطرفان الاردني والفلسطيني في الموقف من ضرورة التحرك العربي المشترك، والتصدي لمحاولات الاستفراد والعودة لطريق كامب دبفيد، ويمكن لهذا الموقف ان يساهم بفعالية في رفع مستوى التنسيق بين الاطراف العربية المعنية بالمؤتمر الدولي وتحرك لجنة قرارات الدار البيضاء.

ولهذا التحرك اهمية خاصة حيث تحاول بعض اطراف كامب ديفيد البحث عن بديل لفشلها في تمرير خطة بيكر. ولقد كان رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران محقا تماما حين اشار الى الحماية التي تقدمها الانتفاضة للاردن، وهي حماية سياسية في الدرجة الاولى توفرها اهداف الانتفاضة: التحرر والاستقلال الوطني. ان الجهد المشترك، مع الجهد العربي لدعم هذه الاهداف ومبادرة السلام الفلسطينية هو الضمان لتقديم المزيد من الحماية للاردن الشقيق ولحقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني. وهذا ما يفتح آفاقا جديدة للعلاقة الفلسطينية الاردنية ولنضالها المشترك. وهذا ما تحرص القيادة الفلسطينية عليه وعلى تطويره.

(عن صحيفة «عل همشمار» ـ ٩٠/٤/١٣)

إعـــادة الـنـظـر

● بقلم: ماجد خمرة ●

●الكل يعلم ان الماركسية ـ اللينينية مكونة من ثلاثة اجزاء او اقسام تكمل بعضها البعض في كل متكامل. كما ان لينين كان كتب مؤلفا «الماركسية واجزائها الثلاثة المكونة» ـ والاجزاء هذه هي الفلسفة بشقيها، المادية الجدلية (الديالكتيكية) والمادية التاريخية. وكل هذه الفلسفة هي بمثابة التعميم والابداع الخلاق للفلسفة الالمانية الكلاسيكية المتمثلة بجدلية هيجل ومادية لودفيغ فورباخ. والشيوعية العلمية او كما يسمونها بالاشتراكية العلمية لتمييزها عن الاشتراكية الطوباوية، والتي تتضمن مقولات دكتاتورية البروليتاريا، والصراع الطبقي وغيره من المصطلحات من مثل «النمط الاشتراكي للحياة»! اما القسم الثالث فهو الاقتصاد السياسي القائم على انقاض الاقتصاد السياسي الكلاسيكي الانكليزي متمثلا بدافيد ريكاردو وآدم سميث، والاقتصاد السياسي للاشتراكية.

من الملاحظ ان كل هذه الاجزاء المكونة الثلاثة تتداخل فيما بينها حتى ان العديد من المقولات الماركسية ـ اللينينية تجدها تتردد في كل منها بدلولات مختلفة شكليا. الا انها تعبر عن جوهر واحد. وقد قام العديد من المفكرين الذين وصفوا بالانتهازية والتحريفية (اليمينية واليسارية) آنذاك بالتجرؤ على التشكيك بمجمل هذه المقولات، حتى بلغ الشطط بهم درجة القول بإعادة النظر في مسألة الصراع الطبقي (مثلا). وقالوا بأن الماركسية شاخت، وهناك ضرورة ملحة لعصرنتها. عندها اجمعت الحركة الشيوعية العالمية وبحق على مصطلح مفاده ان اللينينية هي ماركسية هذا العصر. ولا اعرف الآن أي مصطلح ستتوصل اليه كي تقول «ان.. هي ماركسية هذا العصر»!

لا شك انه لا يختلف اثنان حول حقيقة تغير العالم وديناميته ودخولنا في علاقات دولية جديدة، وعصر الانفراج الدولي بعد الحرب الباردة، وتغير العديد من المفاهيم واعادة النظر في امور كثيرة.

الان، وبرأيي، توجد ضرورة ملحة لاعادة النظر بهذه الاجزاء المكونة للماركسية ـ اللينينية، من جهة، والتمسك بجزء منها من جهة أخرى. وفي هذه المقالة القصيرة لا استطيع ان اعلل كل كبيرة وصغيرة في هذه الاجزاء، حيث ان الممارسة وهي معيار للحقيقة كفيلة بالاشارة لصحة هذا الامر او ذاك. فاذا اخذنا على سبيل المثال بعض مقولات الشيوعية العلمية لوجدنا انها لا تتلاءم وحاجات هذا العصر، ومنها دكتاتورية البروليتاريا، حتى وان اجتهدنا وتوصلنا الى استنتاج مفاده ان على الطبقة العاملة وحلفائها لدى استلام السلطة ان تقوم بترسيخ «دمقراطية البروليتاريا» وليس دكتاتوريتها فتكون ما زلنا بعيدين عن التجاوب مع متطلبات عصرنا الحاسوبي هذا، التواق لكل ما هو انساني وما هو دمقراطي. ويسأل السؤال هل ما زالت الدمقراطية تعرف على انه توجد انواع او انماط من الدمقراطية؟! الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية العمالية؟! ام ان الدمقراطية هي الشيء الاشمل العام. اعتقد ان الاخيرة هي التي ستطفو على سطح الابحاث والاجتهادات، مصحوبة بالممارسة الواقعية لكل ظاهرة وعملية اجتماعية.

واذا اخذنا على سبيل المثال الاقتصاد السياسي للاشتراكية فاعتقد انه يجب اعادة النظر في بعض القوانين والمقولات وليس حول مجمل القواعد والضوابط، ومجمل النظرية بشكل عام. وعليه، فان ما تبقى لنا كأداة منهجية وعلمية هو المادية الجدلية وقوانينها ومقولاتها. فعلينا دائما الاسترشاد بهذا الخط الموجه، كي نتمكن من مواجهة جميع الظواهر والعمليات الجارية في المجتمع بناء على مستجدات الواقع وتحولاته.

في المادية الجدلية وقوانينها ومقولاتها ثمة شيء يلفت النظر، وذلك من وجهة النظر المنهجية وسياق عملية المعرفة ومعيارها التطبيقي لاغلب الظواهر والعمليات الجارية في الطبيعة وفي المجتمع. يتحدث الديالكتيك حول اختفاء ظاهرة ما باختفاء وزوال اسباب ظهورها (الموضوعية والذاتية منها). هذا الأمر في غاية الصحة، حتى ان احكام المنطق البسيط تؤكد ذلك. بيد ان هذا الزوال لا يحدث بشكل ميكانيكي، بل بشكل ديالكتيكي، اي مصحوبا بالحركة الدائمة للواقع المادي وبنسبية السكون. فاختفاء ظاهرة ما لا يعني بالضرورة محوها عن الوجود، بل تناميها وتحويلها الى ظاهرة أخرى او الى جوهر آخر يعبر عن ظاهرة جديدة.

هذا من جانب واحد، اما الجانب الآخر والذي يتناوله الديالكتيك فيما يخص حركة التطور للظواهر الطبيعية والاجتماعية، فهو مسألة آلية الانتقال من واقع (ظاهرة) معين الى واقع جديد عن طريق تطوير وتحسين الواقع الاول وايصاله لدرجة الكمال، ومن ثم الولوج الى الواقع الجديد. اي انه بالاضافة «لانتظار» زوال اسباب وجود الظاهرة المعنية، يجب الاخذ بعين الاعتبار امكانية التعايش مع الظاهرة الموجودة وتطويرها وتحسينها، ومن ثم الانتقال الى نوع جديد الى واقع وظاهرة جديدين.

وهنا استطيع الاتيان بالمثال التالي: الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. فمن المعروف ان دول اوروبا الشرقية والتي حصلت فيها الثورة الاشتراكية ومن ثم جرى بناء النظام الاشتراكي لم تستوف آنذاك جميع الشروط وكذلك بعض من العوامل الموضوعية لانجاح الثورة الاشتراكية كما توقعها ماركس. فمعظم هذه الدول لم تكن صناعية، بل حتى ان التقاليد العمالية فيها لم تكن ناضجة لاسباب تاريخية، وكانت تعاني من امية كبيرة كما كانت ترزح تحت انظمة قيصرية قمعية، لا تعرف ضربا من الدمقراطية. الا ان اللينينية جاءت كعامل محفز ومسرع لعملية الانتقال قافزة عن النظام الرأسمالي وكل ما يحويه من «قيم». صحيح ان القفزة لم تكن عامة عن النظام الرأسمالي هناك، بل عن بعض جوانب هذا النظام التي اعتقد انها كانت ضرورية لاستكمال ما لم تستطع تلك الدول استكماله في عهد الانظمة القيصرية ذات الوجه الاقطاعي.

لا اريد ان افهم وكأنني من مؤيدي الرأي القائل بأنه كان على تلك الدول واحزابها الطليعية الانتظار ريثما تستكمل الرأسمالية مقوماتها ومن ثم الشروع بالتحولات الثورية اشتراكيا! فأنا بعيد كل البعد عن مثل هذا الطرح. الا ان الواجب الجدلي في هذا الموضوع لا يلغي امكانية تطوير الظاهرة ذاتيا من اجل الحصول فيما بعد على نتائج افضل واحسن، وفي نفس الوقت فان الديالكتيك لا ينفي ايضا امكانية العامل الذاتي والمسرع لزوال ظاهرة ما. وحبذا لو استخدم الامران في آن واحد.

لقد اعترفت اغلب المعاهد الحزبية في الدول الاشتراكية بتقصير الحزب في جانب الوعي الاجتماعي (وهو يشمل كل انواع الوعي)، وهذا ما تم تجاهله عن غير قصد من معظم الذين تحدثوا عن البيريسترويكا واسبابها وما يدور حولها. فالاغلب اكد على الجانب القاعدي (الاقتصادي) وعلى بعض عناصر البناء الفوقي. ان الوضع الذي وصلت اليه الدول الاشتراكية كان ايضا نتيجة لتقصير العامل الذاتي في مسألة العمل والتسريع في تطوير واقع الوعي الاجتماعي وملاءمته مع الوجود الاجتماعي الجديد.

ومن هذا المنطلق اعتقد ان مصطلح «اعادة النظر» يجب ان لا يقترن بالتحريفية والانتهازية، ما دامت لعادة النظر هذه تستهدف صالح المجتمع وتعلم الدروس والعبر من الماضي الثوري. وان على العامل الذاتي ان يحول نفسه لعامل مسرع في اطار عملية التقدم الاجتماعي وما هو انساني عام، من جهة، وان يأخذ بعين الاعتبار الجوانب الجدلية لكل ظاهرة بما في ذلك تحسين الظاهرة واستكمالها من جهة اخرى.

(حيفا)

داء السكري.. اسبابه، اعراضه وطرق معالجته

● بقلم: د. خليل اندراوس ●

● داء السكري منتشر في جميع انحاء العالم، وبين جميع الاجناس، وفي مختلف الاعمار، ويظهر غالبا في السن المتوسطة.

اكتشف داء السكري قبل بضعة قرون، وكان يسمى البوال (دبابيت)، ولأن لبول المصاب بهذا الداء مذاقا حلوا، صار يسمى البول السكري.

من الصعب تحديد نسبة الاصابة بمرض البول السكري، ولكنها بلغت في وقتنا الحاضر نسبة ١٪ ـ ١,٥٪ من عدد السكان. وقد دلت الاحصاءات العلمية للبلاد الراقية ان نسبة الاصابة بمرض البول السكري اخذت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية بالازدياد المطرد. فبينما كانت هذه النسبة في زمن الحرب لا تتجاوز (٠,٠٢٪) في المانيا مثلا، بلغت في وقتنا الحاضر (١,٥٪) من عدد السكان. واسباب هذه الزيادة غير غامضة. وذلك لأن البول السكري يصيب المترفين اكثر مما يصيب الذين يعانون من قلة وسوء التغذية.

اسباب البول السكري:

السبب المباشر للاصابة بمرض البول السكري هو وجود قصور في اعمال الغدد الصماء، اي الغدد التي تفرز مختلف انواع الهرمونات في الجسم وعلى الاخص قصور في عمل غدة البنكرياس وهذه الغدة مختلطة تفرز عصارة للهضم تصبها مع المرارة في قناة مشتركة الى داخل الامعاء الدقيقة. وفي داخل انسجة غدة البنكرياس جزر متعددة من نسيج خاص تسمى جزر لانك هانس، وهي من الغدد الصماء وتفرز هرمونا يسمى (انسولين). وهذا الهرمون هو الذي ينظم عملية تمثيل المواد السكرية في الجسم.

تلعب الوراثة دورها في انتقال مرض السكري. ويزداد حدوث المرض في الذرية اذا كان الاب والام مصابين به، عندئذ يقدر احتمال حدوث المرض في اطفالها بنسبة ٢٥٪ اي واحد من كل اربعة اطفال.

ومع ان مرض البول السكري المرتبط بالانسولين يظهر بين افراد العائلة نفسها، الا ان ميكانيزم الوراثة غير معروف حتى الان. وليس من الثابت علميا بأن الافراط في تناول السكريات والنشويات هو من العوامل الفعالة في تكون الاصابة بالبول السكري.

مرض البول السكري يظهر بعض الاحيان عقب الاصابة بأحد الامراض المعدية الشديدة كالحمى القرمزية. اما ظهور السكر في البول في اثناء بعض الامراض المعدية الاخرى كالالتهاب الرئوي وغيره من الحميات فلا يعتبر دليلا على الاصابة بمرض البول السكري، وهو نتيجة لاضرار الحمى العامة على الجسم. وبعد زوال الحمى يعود البول الى حالته الطبيعية، وينعدم وجود السكر فيه.

وكذلك يظهر السكر في بول المرضعات ـ في جميع حالات الارضاع تقريبا ـ وهو ظاهرة لا يترتب عليها اي ضرر. كذلك يظهر السكر في بول الحوامل في اواخر شهر الحمل، عند ١٠٪ منهن ولكن ظهوره لا يدعو للقلق. مما تقدم يتضح ان مجرد وجود السكر في البول لا يعني مطلقا الاصابة بمرض البول السكري، وان الخطورة ليست في وجوده او انعدامه بل في نوعيته وحالة المصاب به.

ومما لا شك فيه ان للانفعالات النفسية في بعض الاحيان تأثيرا باعثا للاصابة بمرض السكري، اذا وجد الاستعداد لها.

اصابة غدة البنكرياس بالاورام الخبيثة او الحميدة، او بالنزيف الداخلي او بتصلب الشرايين قد يؤدي الى حدوث البوال. وكذلك تصلب شرايين الجسم عامة في سن الشيخوخة وهذا ما يفسر لنا اسباب البول السكري الشيخوخي.

واثبتت الابحاث بأن الهزات الجسمانية كالتعرض للبرد والتعب وسوء الهضم وما شابه ذلك، تؤدي الى تفاقم الاصابة بداء السكري.

مرض السكري والعلاج بالانسولين

لا يستطيع الغذاء الذي يحتوي على السكر الدخول الى الخلايا في جسم المصاب بمرض السكري ونتيجة لذلك لا يدخل ولا يستعمل في عملية تمثل المواد الغذائية وبلغة اخرى فانه لا يتحول الى طاقة. بدلا من ذلك، فان السكر يبقى في الدم وعندما لا يتناول مريض السكري اي علاج، تبقى نسبة السكر مرتفعة فوق المستوى العادي بصورة دائمة. وعندما تكون هذه النسبة مرتفعة جدا يخرج قسم من السكر عن طريق البول.

اعراض الاصابة بداء السكري:

الاعراض المرضية عند المصابين بمرض البول السكري متنوعة. منها ما هو عام، اهمها الاعياء والوهن وانعدام الرغبة في العمل والقلق والاضطراب النفسي والارق والدوار والغثيان والجوع وانخفاض الوزن والعطش والحكة وألم اللسان والبوال (كثرة التبول) وعدم انتظام التبرز.

اما اعراض الاصابة بداء السكري كما تظهر في مختلف اعضاء الجسم واجزائه فأهمها ما يلي:

١ ـ الاعراض في الجلد ـ الشعور الشديد بالحكة، التي كثيرا ما تعذب المصاب لشدتها وتقلق راحته، وخاصة في الاماكن التي توجد فيها ثنيات، مثل تحت الابط وتحت الثدي، والشفرين عند النساء والمهبل، وهي هنا يبعثها وجود انواع من الفطر تعيش وتتكاثر في البول الذي يحتوي على السكر والذي يلوث المفرج اثناء التبول. وهذه الحكة لا تزول الا بمعالجة السكري. واحيانا تتباطأ المصابة في مراجعة الطبيب ويتأخر اكتشاف المرض وبالتالي معالجتها فتتكون في موقع الحكة اجزما ليس من السهل التغلب عليها والتخلص منها.

ومن اعراض الاصابة بالسكري التي تظهر في الجلد ايضا تكون فقاعات قيحية ودمامل في مختلف انحاء الجسم وخاصة في المقعد والرقبة، وتخلخل وسقوط الاسنان دون ان تصاب بنخرة او بأي عطب ظاهر ومغص معدي ترافقه اسهالات او كسل معدي (امساك).

وتظهر اعراض السكري ايضا في الجهاز التناسلي: الذكر المريض بداء السكري قد يصاب بفقدان الطاقة الجنسية، اما المرأة فقد تصاب بالعقم وباضطرابات الطمث (العادة الشهرية).

الاصابة بالبول السكري تعرض الاوعية الدموية، وخاصة الدقيقة الى اصابتها بامراض اشدها الفرغرينا.

ولكن هذه الظاهرة اصبحت اقل انتشارا بعد اكتشاف الانسولين.

وقد يسبب السكري اصابة عدسة العين بالماء البيضاء. وكذلك يحدث تبدلات مرضية في شبكة العين، او اصابات اخرى في العين كما قد يسبب مرض البول السكري التهابات في اعصاب الاطراف، وكذلك في بعض اعصاب الجهاز المركزي.

تظهر عند مريض السكري العديد من الاضطرابات النفسية، كالخوف المستمر من تفاقم المرض وسرعة الاثارة واليأس من الحياة. وواجب الطبيب وذوي المريض الانتباه جيدا للحالة النفسية للمريض.

علاج داء السكري:

الحمية: وتعتبر العمود الفقري في علاج السكري. وفي مقدمة التعليمات التي يجب ان يتقيد بها مصاب السكري، تقنين استعمال الاغذية الكاربوهيدراتية، والاغذية الدهنية وعليه الاكثار من تناول الخضار. وتناول المواد الزلالية باعتدال. وعلى الاشخاص السمان اذا اصيبوا بالبول السكري ان يحاولوا تخفيض وزنهم تدريجيا حتى الوصول الى الوزن الامثل.

العلاقة بين الوزن ومرض السكري وطيدة فمثلا اذا زاد الوزن بنسبة ١٠٪ عن المعدل الطبيعي زادت القابلية للاصابة بمرض السكري الى مرة ونصف المرة واذا كانت الزيادة ٢٠٪ اصبحت نسبة الاصابة ثلاث مرات.

ويفضل ابتعاد المصاب بالسكري كليا عن تعاطي اي نوع من انواع المشروبات الكحولية، والامتناع كليا عن التدخين.

المعالجة بالاقراص:

الاقراص التي يستعملها الاطباء في وقتنا الحاضر في معالجة البول السكري الذي لا يتطلب العلاج بالانسولين، هي الاقراص من مشتقات السولفون. هذه الاقراص تثير هرمون الانسولين الكامن في غدة البنكرياس وتحسن عمل المناطق في جدار الخلية التي وظيفتها امتصاص السكر.

بالاضافة الى هذا تسبب زيادة عدد تلك المناطق في جدار الخلية التي تستقبل الانسولين ومن الضروري التمسك بالحمية اثناء تعاطي الاقراص.

المعالجة بالانسولين:

الانسولين الذي يستعمل في معالجة السكري، هو الهرمون الطبيعي المستخرج من غدد البنكرياس للحيوانات، ويجري حقن مريض السكري بالانسولين تحت الجلد، ومن هناك ينتقل تدريجيا الى الدم.

يجب عدم حقن الانسولين في منطقة محدودة (واحدة) في اوقات متقاربة. بل في مكان يبعد ٢ ـ ٣ سم من مكان الحقن السابق. بهذه الصورة نصل الى وضع يكون فيه امتصاص الانسولين بصورة تدريجية.

الانسولين من نوع سريع التأثير وقصيره ويصل الى الدم ويبدأ بخفض نسبة السكر في فترة تقل عن نصف الساعة منذ حقنه تحت الجلد. وخلال ساعتين تصل كمية متزايدة الى الدم وخلال ٧ ـ ٨ ساعات تكون كل كمية الانسولين قد نفذت الى الجسم.

أما الانسولين طويل الفعالية فتأثيره يبدأ بعد ساعة ونصف الساعة من حقنه. وتدخل الكمية القصوى للدم خلال ٤ ـ ١٢ ساعة بعد حقنه وفقط بعد ٢٤ ساعة تكون كل الكمية قد نفذت الى داخل الجسم.

على مريض السكري ان يتذكر بان امتصاص الانسولين وانتقاله الى الدم ابطأ من امتصاص السكر من الامعاء ولهذا السبب يحقن الانسولين قبل وجبة الاكل.

ان الطريق المثلى للمحافظة على الصحة هي متابعة نسبة السكر في الدم.

لقد اصبح، بفضل الانسولين، معالجة كل حالة من حالات الاصابة بمرض السكري بنجاح وتمكين المصاب من الحياة ووقايته من التعرض للمضاعفات. ومهم جدا تعاون المصاب مع طبيبه لضمان النتائج الايجابية للعلاج. فالمعالجة الجيدة المبنية على قواعد علمية تمنع حتما المضاعفات والعواقب الوخيمة للسكري.

(الدكتور: خليل اندراوس (كفرياسيف) اخصائي الامراض الداخلية)

قدسية يوم الارض، وانتهاكها

● بقلم: محمد ريناوي ●

ان ما جرى في بلدة عرابة بلد شهيد يوم الارض الخالد واحدى قرى مثلث ذلك اليوم المقدس، مثلث قرى الشهداء، الذين رووا بدمائهم الزكية ذلك التراب الطاهر كان طعنة نجلاء في ظهر هذا الشعب الذي عاش وتربى وسوف يبقى هكذا ابد الدهر محبا لارضه عاملا على وحدته مهما عصفت به الاهوال والالام، لن يرضى احد ولن يقبل العقل السوي ان يتحول هذا اليوم المبارك الى مطية يمتطيها من يشاء بلا رقيب او حسيب باسم الوحدة.

ان من صنع هذا اليوم هو هذا الشعب البطل بجماهيره ورجاله الذين لا يهابون البطش ولا الظلم، الذين لا يركعون امام الظالم، رجال لا يخشون لومة لائم، هذا اليوم الذي اصبح عيدا وطنيا وشعبيا يحتفل به ويقدسه ليس عرب اسرائيل صانعوه فحسب بل تحتفل به الامة العربية بأسرها من المحيط الى الخليج.

ان الكلمة المدوية والارادة الصلبة التي اعلنها توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة عام ٧٦ في دار بلدية شفاعمرو ردا على سياسة حكومة رابين في ذلك العهد وقرارها يوم ٧٦/٢/٢٩ بمصادرة الاف الدونمات من اراضي قرى مثلث يوم الارض بالاضافة الى قرى الرينة وعين ماهل والمشهد وكفركنا ومدينة الناصرة. لقد كان لكلمة توفيق زياد رئيس البلدية الجديد حينها اثر كبير حيث قال ان لا خنوع ولا ركوع امام السلطة الغاشمة بل الصمود والدفاع مهما كلف الامر عن الكرامة وعن الكيان والوجود.

وكان يوم الارض الذي اصبح اليوم بنظري واقولها مع بالغ الاسف مطية لمن يعرف او يجهل هذا، اننا نصنع التاريخ والاخرون يدعون ذلك.

هذه هي المرة الثالثة التي يخيب املي فيها من كل ما يجري، ولا احسبني مبالغا ان قلت هذا.

يبدو ان الوحدة التي نريدها ونعمل الكثير ونضحي بالكثير من اجلها اصبحت تستغل من قبل بعض الفئات لمآربها الخاصة حبا بالظهور وهذا يتناقض مع مبدأ وشعار الوحدة. انا لست ضد اية فئة من الفئات فكلنا شعب واحد في خندق واحد. وانما انا ضد هذا التسيب والفوضى واعتلاء الموجة حيث لا التزام ولا انضباط الا من اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي، وهؤلاء هم الذين لا يألون جهدا لتثبيت هذه الوحدة لأن في الوحدة قوة. لذلك تراهم دائما منظمين ملتزمين ومنضبطين. ولكن ان تستغل منابر يوم الارض عاما عاما لاثارة النعرات والعداوات فهذا امر غير مقبول ولا معقول بتاتا.

يجب وضع حد لهذه الفوضى لان ما جرى يجعلنا اضحوكة عند الشامتين، فعلينا ان نراجع هذه الامور والتوصل الى حل لانقاذ كرامة هذا اليوم وقدسيته.

وارجو ان يلقى كلامي هذا آذانا صاغية اذ ليس معنى هذا الحديث اليأس بل القصد هو تجديد النشاط.

(الرينة)

المضافة

غمزات!

* ان المال سلاح ذو حدين.
* الناجح هو من يرى نواقصه قبل ان يرى نواقص غيره.
* لو لم تكن الكلمة في البداية وفي النهاية لما كان شيء.
* على الانسان ان يحترس من غوائل الطبيعة، ومن غوائل الطبيعة الانسانية.
* ان مصير الانسان غامض وعميق كأعماق البحر.
* اجمل فجر هو فجر الفجر، لانهم ينطاتون مع مطلع كل فجر بحثا عن الحرية.
* اذا كانت البطيخة قرعة فهذا لا يعني ان كل القرع بطيخ.
* تتوقف شدة الانتقاد على المنصب.
* لا ينتمي الكذب الى حقوق الانسان.

موقف!

* قال سيرفانتس:
بعض الناس كالاسنان الميتة التي تواصل الخدمة على الرغم من فقدانها لمقدرة الاحساس بالمعاناة.

مع المشاهير!

* جلس الكاتب السويدي اوغوست شترايندبرغ، ذات يوم، في المقهى برفقة الشاعر الالماني ريتشارد ديميل. وكرعا، خلال حوار مثير، بضع زجاجات من النبيذ المفتخر. وسحب شترايندبرغ، فجأة، محفظته واخذ يعد ما فيها من نقود.
ـ ماذا تفعل؟ ـ سأل ديميل.
ـ اريد التأكد ما اذا كنت عطشا بعد ـ اجاب شترايندبرغ.

رقم قياسي!

* احدث الارقام القياسية الجديدة هو الرقم الذي ضربه مدرب نادي القوارب في المركز السياحي الدولي في هافانا، الكوبي خورخي ماريو غارسيا (٣٧ عاما).

لقد اشترك خورخي، في مطلع العام الجاري، في مسابقة طريفة تستدعي البقاء تحت الماء لاطول فترة وعلى نفس واحد، بدون اية اجهزة مساعدة.

وتمكن الكوبي من البقاء تحت الماء مدة خمس دقائق و ٣٤ ثانية و ٤١ جزءا من الثانية. وتخطى، بهذا، الرقم العالمي الذي كان مسجلا على اسم الايطالي اميرتو بيليتساري بـ ٦ ثوان و ٤١ جزءا من الثانية.

اخطر مهنة في العالم!

* يقع مقر «منظمة المراسلين الصحفيين بدون حدود» في مدينة مونبيلييه في جنوب فرنسا.

ونشرت هذه المنظمة المستقلة، مؤخرا، وثيقة تثبت ان مهنة الصحافة هي من اكثر المهن خطورة.

وجاء في الوثيقة انه في العام الماضي لوحده لقي ٦٥ صحفيا مصرعهم خلال قيامهم بمهامهم او داخل السجون التي زجوا فيها لاسباب تتعلق بمهنتهم. ويعتبر هذا الرقم رهيبا، مع الاخذ بعين الاعتبار انه في العام ١٩٨٨ لقي ٤٥ صحفيا مصرعهم. وفي العام ١٩٨٧ واجه ٣٢ صحفيا المصير ذاته.

وتستند الوثيقة والارقام الواردة فيها على مصادر موثوقة صادرة عن منظمة «امنستي» الدولية و «لجنة نيويورك للدفاع عن الصحفيين» ورابطة لندن للدفاع عن حقوق الصحفيين «الهند ١٩» و «ايندكس الرقابة».

وتفيد المعطيات الصادرة في بروكسل مقر «الاتحاد العالمي للصحفيين»، والذي ضم ١٦٠ الف صحفي من الدول الرأسمالية، ان اكثرية الضحايا من الصحفيين سقطت في امريكا الجنوبية (٤٥)، منهم: ١٥ في كولومبيا و ١١ في السلفادور و ٧ في البيرو و ٤ في البرازيل.. الخ. وان آخر صحفي لقي مصرعه في العام ١٩٨٩، كان معلق القناة الخامسة في التلفزيون الفرنسي جان لوي كالديرون الذي لقي مصرعه خلال الهبة الشعبية في رومانيا.

ليس للوجه الكشر!

* حكمت محكمة العدل، ظلما، على بريء بالسجن. فخرج محاميه واخذ يصرخ:
ـ فليسقط العدل.. فليسقط العدل.

● د. ادوار الياس ●

لقاء مع فنان منتفض؟

حسن عارضة: ستبقى الريشة في يدي وارسم لوحاتي بتأن فقط بعد التخلص من الاحتلال وكنسه!

● اجرى اللقاء: جهاد عقل ●

●التقينا في معرض التراث الشعبي والبازار الذي اقيم من قبل «لجنة المرأة الفلسطينية ـ عرابة (جنين)» بعد أن لفتت انتباهي اللوحات التي تزين جدران المعرض، فهذه اللوحات المرسوم منها والمطرز لا بد وانها قد رسمت بريشة فنان موهوب. وسألت احدى القائمات على المعرض من هو هذا الفنان؟ وقفت عندها امام لوحة اسمها «أنصار» وزينت بكلمات جميلة أتت لتنطق هذه اللوحة التي تنطق حتى بدون هذه الكلمات، وهي تقول: «في ارضنا ارض النقب/ «انصار» علمنا الغضب/ «انصار» يورق مشعلا/ وعيوننا تلد اللهب/» وتخيلت «انصار» المعتقل. والالاف المعتقلين فيه، وترامى الى مسامعي صوت المطر، ورأيتهم امامي يجلسون في احدى الخيام والبرد القارس يلفعهم وسرت قشعريرة برد في جسمي وكأني فعلا في احدى خيام «انصار» واذا بصوت يقول: نعم سألت عني؟ نظرت اليه واذا بي ارى امامي شابا في مقتبل العمر اسمر فارع الطول فقلت له: انت؟ وأشرت الى اللوحات. فهز رأسه بالايجاب وقال نعم أنا.. أنا من رسمها.. ما رأيك؟ فابتسمت وبادرته بالسؤال: الاسم حسن؟ اجاب ـ نعم اسمي حسن عارضة وعمري ٢٠ سنة ومن مواليد عرابة قضاء جنين.

حسن هو طالب جامعي في جامعة بير زيت كلية الاداب ومنذ اندلاع الانتفاضة وهو مع ابناء شعبه في العمل الدؤوب من اجل كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية. ويقول حسن: بدأت امارس هواية الرسم وانا طالب في المدرسة. اخي حسين هو فنان موهوب وقد أثر في صقل موهبتي الفنية، الا ان اتهام زملائي الطلاب لي بأن اخي هو الذي يرسم لي دفعني الى المزيد من الرسم والتركيز حتى طورت موهبتي وها أنت ترى النتائج.

● الرسام حسن عارضة على خلفية بعض لوحاته ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

وحول تأثير الانتفاضة على تطوير موهبته يقول حسن: احداث الانتفاضة كان لها دور كبير وشكلت دافعا فعالا واساسيا في تنمية الهواية عندي. وهذه اللوحات التي تشاهدها في المعرض عمرها من عمر الانتفاضة.

والفنان حسن عارضة هو كغيره من شبان فلسطين عانى القمع الاحتلالي والاعتقال الاداري وهو من «خريجي انصار ـ ٣» المعتقل الصحراوي الرهيب، ويقول حسن عن فترة اعتقاله هذه بأنه كان لهذه الفترة دور كبير في صقل الهواية حيث وجدت الوقت الكافي لممارستها ورسم بعض اللوحات.

وعن دور الفن في الانتفاضة يقول حسن: ان للفن، بجميع انواعه واشكاله، دورا كبيرا في انتفاضة شعبنا كالحجر وغيره من وسائل النضال لانهاء الاحتلال، لكن حسن ورفاقه يؤمنون ايمانا راسخا بأن «الوحدة الوطنية هي وقود انتفاضتنا»، والفن هو جزء من هذه الوحدة، فهو عامل موحد ايضا وهو «وقود» للانتفاضة. ويقول حسن: بأنه يطمح بدراسة الفن فقد سجل في جامعة «النجاح» لكلية الفنون الجميلة وذلك لتطوير موهبته كي يتسنى له التعبير عن احاسيسه بلوحات تحمل الموهبة والمعرفة ومواضيعها مستوحاة من قضايا الشعب ومن الواقع الذي يعيشه، فالفنان في نظره هو من يعكس هموم الشعب في اعماله.

وعن اقرب لوحة لنفسه من لوحات المعرض: هي لوحة عملية «رأس الشمالي» لذكرى الشهيد حمد عارضة.

الغريب ان هذا الحديث جرى بيننا خلال ظروف تفرض عليك التحرك من مكان لآخر ووسط جو يتميز بالسرعة، سرعة الاحداث، فلا تعرف متى تنطلق المظاهرة ولا متى يقتحم الجيش البلدة، لكن الرصد قائم والجميع على اهبة الاستعداد لحمل الحجر والالتحام في مقاومة جيش الاحتلال، حتى هذه الرسومات واللوحات مرت في نفس الظرف فكم مرة رمى حسن ريشته بسبب الاحداث، لكنه يقول: ستبقى الريشة في يدي وارسم لوحاتي بتأن فقط بعد التخلص من الاحتلال لارضي.

«عصفورة بيضاء» من مسغاف الى سخنين

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ يقيم المجلس الاقليمي «مسغاف» هذه الايام سلسلة من النشاطات الفنية والثقافية والموسيقية في اطار برنامج «ايام الموسيقى والطبيعة»، والذي يشترك فيه العديد من الفرق الغنائية والموسيقية من جميع انحاء البلاد.

هذا وقد استضاف مجلس سخنين المحلي يوم الخميس الماضي احدى حلقات هذا البرنامج والتي تحمل اسم «عصفورة بيضاء»، يشترك فيها الفنانان تيسير الياس وميخال هيرشطاين اللذان اجريا خلالها عن طريق الكمان والقيثارة حوارا موسيقيا يحمل الطابعين الشرقي والغربي بهدف ابراز القاسم المشترك بين الثقافتين. وفي نهاية البرنامج اجاب الفنانان على اسئلة الجمهور الذي وفد من جميع انحاء البلاد، وكان في مقدمة المستقبلين رئيس مجلس سخنين المحلي السيد مصطفى ابو ريا.

وباء جديد يجتاح المانيا الغربية

ميكروب يتغذى من الدم ويتضاعف وزنه مئة مرة!!

* المرض اصاب حتى الان مليونين الى ثلاثة ملايين ونصف المليون الماني!! *

● مرض جديد يجتاح المانيا الغربية اصاب حتى الان مليونين الى ثلاثة ملايين ونصف المليون الماني! المرض الشبيه بالسفلس، اطلق عليه اسم «الاحمر الموسمي»، ومصدره حشرات الغابات التي تلامس المتنزهين. اما ظواهره فهي التهابات والام مفصلية ثم التهاب السحايا واحيانا اضطرابات عقلية!

ويصيب المرض في مرحلته النهائية النخاع الشوكي، كما يحدث عادة في السفلس. اما ميكروب هذا المرض الذي يتغذى من الدم فيتضاعف وزنه مئة مرة خلال اسبوع واحد.

الفرقة الفلهارمونية البرلينية في البلاد



● الفرقة الفلهارمونية البرلينية بقيادة دنئيل بيرنباوم ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقوم الفرقة الفلهارمونية البرلينية في هذه الايام بتقديم العروض الموسيقية على مسارح البلاد.

وستعزف «الفلهارمونية البرلينية» والتي تعد من احسن فرق الموسيقى الكلاسيكية في العالم ستة عروض موسيقية بقيادة الملحن دانئيل بيرنباوم وعرضا آخر مشتركا مع الفلهارمونية الاسرائيلية بقيادة زوبين مهتا. وكانت «الفلهارمونية البرلينية» والتي تأسست قبل نحو ١٠٠ سنة قد عزفت ولاول مرة العديد من النتاج الفني الموسيقي لشوبان ومندلسون وماهلر وموتسارت.

خلال طقوس الجمعة الحزينة الدامية

صلب ١٣ فيليبينيا وجلد الالاف «طوعا»!

الكنيسة تدين هذه الطقوس الشاذة التي تجيء في الاغلب لجلب السياح الاجانب ليس الا!

●مانيلا ـ «و.ص.ف» ـ افاد شهود عيان وصحفيون ان ١٣ شخصا على الاقل صلبوا طوعا وان الافا اخرين جلدوا في الفيليبين خلال يوم الجمعة الحزينة تكفيرا عن الذنوب واحياء لذكرى صلب المسيح قبل الفي عام.

وهكذا تم صلب امرأتين و ١١ رجلا حفاة يضعون شعرا مستعارا ويرتدون ثيابا فضفاضة حمراء اللون كما هو العرف في باومبونغ ولاولاغ وسان فرناندو (شمال البلاد).

واضافت المصادر ان مكفرين اخرين نصف عراة راحوا يجلدون في ظهورهم حتى ينفر الدم بعصي الخيزران او بأسواط في الساحات العامة او في شوارع القرى.

وتجدر الاشارة الى أن هذه الطقوس الدامية هي خاصة بالفيليبين.. البلد الاسيوي الوحيد الذي يشكل فيه الكاثوليك ٨٠٪ من عدد السكان. وتتكاثر هذه الطقوس بالرغم من ادانة الكنيسة لها. ويعتبر بعض رجال الدين ان الغاية من هذه الطقوس هي جلب السياح الاجانب.

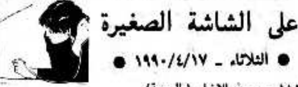
وفي باومبونغ على سبيل المثال ارادت امرأتان صلب نفسهما شكرا لله على منحها القدرة على شفاء المرضى. فقد ارتدت لوسينا ريز (٣٢ عاما) ثوبا فضفاضا تيمنا بالسيد المسيح وبقيت معلقة على صليبها لمدة ٢٠ دقيقة امام الجيران الذين كانوا يحاولون التقاط قطرات من دمها على مناديلهم. وقالت للصحافيين أنها المرة الرابعة عشر على التوالي التي تصلب فيها نفسها طوعا.

والقت المرأة الاخرى، واسمها امبارو سانتوس (٤٨ عاما)، عظة بمكبر الصوت قبل ان تعلق على الصليب.

وعمليات التكفير الدامية هذه هي العمل الوحيد تقريبا الذي يقام في الفيليبين يوم الجمعة العظيمة بسبب توقف كافة اوجه الحياة الاجتماعية.

والجمعة العظيمة التي تدعى ايضا «الجمعة السوداء» هي اليوم الاكثر ابهة في الرزنامة الفيليبينية والتي تدان خلالها كل التصرفات المنافية للدين.

على الشاشة الصغيرة



● الثلاثاء ـ ١٩٩٠/٤/١٧ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ الحلقة الثامنة من المسلسل الامريكي السينمائي «تاريخ هوليود»، وهي مكرسة للافلام السياسية
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «وبستر»
٢٠,٣٠ ـ برنامج المسابقات المحلي «قريب بعيد»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢,٢٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل البريطاني «في مسالك المخدرات»
٢٣,١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣,٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٥٠ ـ فيلم وثائقي يتناول حياة واعمال الراقصة كارولين كارلسون
٠٠,٤٥ ـ برنامج رياضي خاص حول مباريات دور نصف النهائي في كرة السلة ضمن تصفيات كأس أوروبا
٠١,٢٠ ـ انتهاء الارسال

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى صديقنا العزيز محمد عوايسة بالمولود الجديد «ضرار»، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
اعضاء الحزب والشبيبة الناصرة

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى الدكتور جمال عون الله وخطيبته بمناسبة الخطوبة، مبروك والعقبى للفرحة التامة.
اعضاء الحزب والشبيبة الناصرة

تهنئة

القدس ـ زكريا علي شهاب وعائلته يهنئون ابنة الاخ والصديقة

علا محمد مراغة

بمناسبة حصولها على شهادة البكالوريوس في علوم الاحياء والتكنولوجيا الطبية من جامعة القدس في ابو ديس متمنين لها النجاح والتقدم في خدمة امتها ووطنها، والف مبروك.



الجاتوه الاسفنجي بالشوكولاته

□ المقادير
● ١٢٠ غرام من الشوكولاته
● كوب من الحليب
● كوب وربع الكوب من الدقيق
● نصف ملعقة صغيرة من الملح
● ملعقتان صغيرتان ونصف الملعقة من الباكينغ باودر
● صفار ٤ بيضات مخفوقة جيدا.
● كوبان من السكر الناعم المنخول
● ملعقة صغيرة من الفانيلا
● زلال ٤ بيضات

□ الطريقة
ـ يحمى الفرن الى درجة ٣٥٠° ف
ـ تذوب الشوكولاته في طنجرة صغيرة مع كوب الحليب
ـ ينخل الدقيق قبل ان يقاس، ثم ينخل مرة اخرى مع الملح والباكنغ باودر
ـ يضاف السكر الناعم والفانيلا الى صفار البيض المخفوق ويحرك المزيج جيدا.
ـ يضاف الدقيق الى المزيج ويحرك
ـ في هذه الاثناء يخفق زلال البيض ثم يضاف الى المزيج ويحرك بدقة.
ـ يصب المزيج في قالب مرتفع في الوسط غير مدهون، ويوضع في الفرن مدة ٥٠ دقيقة.

الفرقة السوفييتية «موسكو على الجليد» تثير اعجاب الجمهور المحلي



(في الصورة اعلاه لقطة من رقصة ثنائية لفرقة «موسكو على الجليد»)
(صورة خاصة بمكتب «الاتحاد» في يافا ـ تل ابيب)

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ برقصاتها القصصية وعلى وقع الالحان السوفييتية الشعبية والكلاسيكية، تقوم فرقة «موسكو على الجليد»، بتقديم عروض الباليه على ارضيات الثلج التي اقيمت خصيصا لقدومها الى اسرائيل.

وتمتاز فرقة «موسكو على الجليد» باداء الرقصات الفردية والجماعية ليس فقط في لباس الباليه التقليدي وانما في اثواب الرقص الشعبي لمختلف القوميات السوفييتية. فالفساتين الطويلة والمزركشة لم تؤثر سلبا على مهارة ورشاقة اعضاء الفرقة في تقديم عروضها. «وفجأة» اخذ شعب اسرائيل يكيل المديح لقدرات الفرقة السوفييتية وجمال حسناواتها وشبابها، في وسط العرض. وهذا هو نص مقطع انفعالي لزوجان جلسا ورائي ولم يتوقفا عن الهمس واللمس! «انظري الى هذه الطاقة الرياضية الهائلة!» الزوجة: «نعم ـ شيء مذهل ـ لا تضايقني دعني اقتنع».. الزوج: «انظري الى جمال الفتيات.. ما هذا الجمال يا الهي».. الزوجة: «واللباس ايضا». «نعم ولكنهم هؤلاء الروس شيء عجيب».. فتاة أخرى تتدخل في الحديث: «لقد سيطروا على كل شيء» «موسكو على الجليد، موسكو على الماء» «موسكو للباليه، موسكو موسكو، على كل شيء». الرجل: «نعم ولكن لم نعرف كل هذا.. علينا الا ننسى في اي نظام برزت هذه المواهب»!!

مسابقة شهر رمضان المبارك

السؤال رقم (٢١)

قيل لنبي:
ان قوما قالوا فيك شرا وقلت فيهم خيرا.
قال: كل واحد ينفق مما عنده.
من هو:
محمد ـ عيسى ـ موسى عليهم السلام.

بحضور ورعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

انتخاب غسان مطر امينا عاما لاتحاد الفنانين الفلسطينيين

●القاهرة ـ لمراسلنا اسامة مصري ـ عقد المجلس الاداري للاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين مؤخرا دورته الثانية في تونس بحضور ورعاية رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات الذي افتتح اجتماعات المجلس بكلمة تحدث فيها عن الفن واهميته في هذه المرحلة الحاسمة، وانتخب المجلس الاداري الفنان الكبير غسان مطر امينا عاما لاتحاد الفنانين الفلسطينيين وعضوا في المجلس الوطني «البرلمان».

والمعروف ان الفنان الفلسطيني غسان مطر يشغل منصب الامين العام لاتحاد الفنانين العرب، وهو خريج كلية التربية والتعليم قسم تاريخ، من مواليد يافا ١٩٤٠، وهو اول فنان فلسطيني قدم افلاما سينمائية عن القضية الفلسطينية، هي «كلنا فدائيون» (١٩٦٦)، «الفلسطيني الثائر» (١٩٧٧) و «تل الزعتر» (١٩٧٧)، كما اشترك في بطولة ٤٦ فيلما مصريا اهمها «الشيماء اخت الرسول»، «الغضب»، «اشرف خاطئة»، «الابرياء»، وشارك في ٣١ مسلسلا تلفزيونيا اهمها «الكونت دي مونتي كريستو»، «اللقاء الاخير»، «زهراء الاندلس» وكتب للسينما افلام «الجبابرة»، «العميل ٩٩»، «الفلسطيني الثائر»، «كلنا فدائيون»، «الضياع» و «تل الزعتر»، وللمسرح كتب «هو ذا الرجل» و «الصلبان والمولوتوف» ويعد حاليا فيلما عن الانتفاضة تحت عنوان «خيول الريح».

نال غسان مطر جائزة احسن ممثل عن دوره في فيلم «المطلوب رجل واحد» وجائزة التقدير الاولى عن دوره في مسلسل «الأزهر الشريف».

مثل في المسرح ١٧ مسرحية من اهمها «اهل الكهف» لتوفيق الحكيم «ترويض النمرة» لشكسبير، «موسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح، «واقدساه» ليسري الجندي.

استشهد ابنه البكر جيفارا وزوجته عام ١٩٨٥ في بيروت، وهو متزوج حاليا من السيدة وفاء سليم بشناق ولديه ثلاث بنات مريم، منى وميساء.

بموجب فتوى لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

حظر «اليانصيب» على المحار اللؤلؤي في الكويت!

● الكويت ـ «الوكالات» ـ حظرت السلطات الكويتية «اليانصيب» على المحار اللؤلؤي (عبر بيع اكياس صغيرة من المحارات التي قد تحتوي احداها لؤلؤة قيمة) معتبره ذلك بمثابة مقامرة يمنعها الاسلام.

وقالت فتوى لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتية نشرت في الاسبوع الماضي ان «بيع اللؤلؤ الموجود في المحار قبل فتحه لا يجوز بأي حال لأنه لا يعلم بوجوده الا الله».

وتم اغلاق سوق المحار في الكويت، وهو المكان المفضل لمثل هذا اليانصيب بعد صدور الفتوى. ويتراوح سعر كيس المحار ما بين ستة دنانير و٤٥ دينارا كويتيا (ما بين عشرين و١٥٠ دولارا).

وكان الخليج العربي حتى الحرب العالمية الثانية المركز الرئيسي لانتاج اللؤلؤ قبل ان يتفوق عليه اللؤلؤ الياباني المزروع.

ولا يزال المحار اللؤلؤي الخليجي ذو الحجم الصغير.

اليزابيث تايلور تعاني من التهاب الجيوب الانفية

● لوس انجلوس ـ «و.ص.ف» ـ نقلت الممثلة الامريكية اليزابيث تايلور في الاسبوع الماضي الى مستشفى «دانيال فريمان مارينا هوسبيتال» في مارينا ديل راي (ولاية كاليفورنيا) بسبب التهاب خطير في الجيوب الانفية، حسبما ذكرت مديرة اعمالها.

اضافت السيدة تشين سام أن الاطباء يحاولون تنظيف الجيوب الانفية المصابة بالالتهاب. وستخرج تايلور من المستشفى قريبا لتواصل علاجها في منزلها في بيفرلي هيلز.

ولم يكن بمقدور المسؤول الاعلامي في المستشفى تأكيد وجود «ليز» تايلور في المستشفى، كون الممثلة سجلت نفسها تحت اسم مستعار.

ويعود أخر دخول للممثلة الى المستشفى للعام ١٩٨٣ عندما كانت تعالج في عيادة «بيتي فورد» من مشكلة الافراط في تناول الكحول والادوية.

غلطان بالنمرة!

● اخطأت طائرة بوينغ ٧٤٧ تابعة لشركة الطيران المصرية مدرجها، الاسبوع الماضي، فحطت في مطار بروتينييه العسكري بدل ان تهبط في مطار اورلي! وكم كانت دهشة العسكريين في بروتينييه كبيرة عندما رأوا طائرة الجامبو جيت التي تؤمن خط نيويورك ـ باريس ـ القاهرة تحط في مطارهم من غير ان تكون مدعوة.

ويبدو أن الطيار اخطأ بين مدرجي اورلي وبروتينييه اللذين يبعدان خمسة كيلومترات فقط الواحد عن الآخر والموجهين في الاتجاه ذاته. وقام برج المراقبة بتنبيه الطيار الى خطأه فاقلع مجددا ليحط هذه المرة في اورلي.

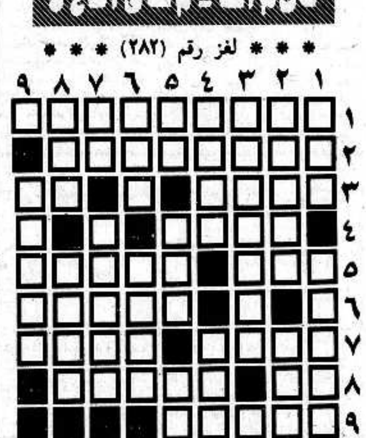
يا حكومة

● زجلية: كمال ملحم ـ كفرياسيف ●

يا حكومة تذكري
مين ال حكمك برقاب الناس
واتذكري انه الشعب سيد المواقف
لما ما يعود خايف
ولا غ الحياد واقف
ويشوفك فاقده الاحساس
ومستهتري
وما تعودي تقدري
تلبي حاجات الناس
كيف الناس رح يسكتوا قدام عجزك
كيف صراخ الناس ما بيستفزك
وما بهزك
تاتتحركي
تاتتصرفي
والفقر يختفي
والناس يتساووا في الحقوق
مش واجبك يا حكومة
تساعدي المحتاج
وعا مصلحة شعبك تسهري
وللعلم واجبك تضوي سراج
ولا الكراسي وبس بتهمك
ومعسول الكلام من تمك
وما في غير الحكي
والشعب طفران
صار لازم تسمعي يا حكومة
كل واحد فينا وعي
وعن حق ما بينام
والناس مظلومة
والحق ما بنداس
ومش لازم تلومي
هالشعب ال صار من فعايلك مفلوق
والشعب محقوق
لو بطلب تروحي
ويرتاح من همك
من وعود مزعومة
من فكار مسمومة
بالزور والبهتان
بلكي الشعب يرتاح
والحمل بنزاح
عن كاهل الناس

كلمات ـ متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٨٢) * * *



● اعداد: رافع محمود صباح ـ برقين (جنين) ●

أفقي:
١ ـ قائد فلسطيني راحل (ناقص الحرف الاخير)
٢ ـ جمهورية سوفييتية
٣ ـ يحقق ـ فك
٤ ـ يلائم
٥ ـ من الالوان ـ جريدة مقدسية يومية
٦ ـ دولة عربية
٧ ـ تكبر (معكوسة) ـ من الانبياء
٨ ـ اثنان (بالانجليزية) ـ إكراه
٩ ـ الة موسيقية (معكوسة)

عمودي:
١ ـ صديقي ـ من الكواكب السيارة
٢ ـ مفكر شيوعي راحل ـ مؤّل
٣ ـ يبرزان
٤ ـ يندثر (معكوسة) ـ من الالات الموسيقية
٥ ـ متماثلان ـ تكلم ـ بئر
٦ ـ خاصتنا ـ ذكي
٧ ـ نعم (بالفرنسية) ـ طمروا
٨ ـ نال (معكوسة) ـ علم مذكر
٩ ـ القرن (مبعثرة)

* * * حل لغز رقم (٢٨١) * * *

أفقي:
١ ـ احمد بن بيلا
٢ ـ بادري ـ بيع
٣ ـ جو ـ خجل
٤ ـ حلقانا
٥ ـ ربيع شهاب
٦ ـ يوم الأرض
٧ ـ لر ـ نا
٨ ـ نزاع
٩ ـ غرد ـ سلي
١٠ ـ حرية ـ لاهله

عمودي:
١ ـ ابو شريف ـ حسن
٢ ـ حاج ـ بور ـ عر
٣ ـ مد ـ حمل ـ لري
٤ ـ درع ـ علا ـ هو
٥ ـ بي ـ هـ لي ل
٦ ـ أحاب ـ رمل
٧ ـ بن ـ فاز ـ لدى
٨ ـ شجاع ـ فهم
٩ ـ تجمل
١٠ ـ اعلان ـ آبه

رسائل الى ولدي بقلم: ابن الخطاف

رسالة في عزة النفس

● ولدي العزيز..

اقدر جيدا محاولاتك المستمرة تعقب رسائلي وقراءتها بشكل جدير لامثالك، ممن نعول عليهم بناء المستقبل السعيد للبشرية جمعاء. وقد اخترت لك في رسالتي هذه موضوعا ذا اهمية في حياتك، اليوم وفي المستقبل، خاصة وانت في جيل بدأ يعي الكثير الكثير من العبارات الاخلاقية، وله رأي وسلوك في كل عبارة وعبارة. ولذا اخترت هذه المرة عزة النفس، او كما تقول جدتك عادة «فلان نفسه عزيزة» فماذا نقصد بذلك، وهل نريدك ان تكون من ذوي النفوس العزيزة؟

نعم، نحن نريدك كذلك في مفهوم ان عزة النفس من السمات الاخلاقية التي تعبر عن احترام الانسان لذاته كشخصية، وهي تدل على تقييم الانسان لقدراته وامكانياته الذاتية. وعندما يكون الشعور بعزة النفس سمة ثابتة مميزة لطبعك، لا شك انها ستصبح دافعا ايجابيا في السلوك بقدر ما ستساعدك على تذليل الصعاب ونقاط الضعف، على طريق التوصل الى تلك النتائج التي ينتظرها مجتمعك منك. وبقدر ما تحثك على الدفاع المشروع عن كرامتك.

ولكن حذار يا ولدي ان تتحول عزة النفس لصفة سلبية وذلك بتحولها الى تفاخر لا اساس له، الى غرور يعيقك عن رؤية سلبياتك. فمثل هذا الشعور المريض يلعب لديك دورا معاكسا فيشل فعاليتك بين اصدقائك. ويحط في نهاية الامر من كرامتك وهيبتك بينهم، وهو امر لا اتمناه لك، ولا يريد المجتمع من اي من افراد فرقتك او ابنائنا بشكل عام.

فيا ولدي عش عزيز النفس، متواضعا، مستعدا لتقبل الانتقاد ورؤية السلبيات فهذا طريق المكافحين، والصالحين اجمعين.

والى لقاء قريب

والدك

عبد اللطيف ناصر ـ كاتبا ومربيا وانسانا

بقلم: نمر جواد سلطاني

١ ـ حياته:

من مواليد قرية الطيرة/المثلث، وفيها انهى دراسته الابتدائية والثانوية، انهى تعليمه الجامعي في جامعة القدس بعد ان حصل على شهادة «بي. اي» في موضوعي اللغة العربية وتاريخ الشرق الاوسط. وانتقل عام ١٩٦٧ ليسكن في مدينة الناصرة حيث عمل مدرسا في مدرسة «تيراسنطة» في الناصرة وانجب اربعة اولاد. وكان عبد اللطيف ناصر نشيطا في حياة المدينة الاجتماعية والسياسية والثقافية، فكان عضوا في قيادة رابطة الاكاديميين ومن مؤسسي قائمة المعلمين التقدمية «شي» وكان أحد قادة جبهة الناصرة الدمقراطية وعضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الكتاب العرب. وقبل حوالي السنة سافر الى مصر وزرع كلية. وبعد عودته اسس جمعية لمرضى الكلى تعمل على تخفيف الام المصابين بهذا المرض بالاضافة الى مساعدتهم في المعالجة ماديا ومعنويا.

٢ ـ أدبه:

ساهم عبد اللطيف ناصر مساهمة فعالة في الحياة الثقافية واصدار المجلات والنشرات الصحفية في الناصرة ونشر المقالات والقصص والنقد حتى اخر ايامه. لكنه اتجه الى ميدان اقل الكتاب فيه في بلادنا وهو ميدان قصص الاطفال. وقال مرة في سؤال وجه اليه عن المواضيع التي طرقها في قصصه وعالجها: «ان الكتابة للاطفال هي تفسير للواقع الذي تعيشه، ومن الممكن اعتمادا على ذلك، طرق جميع المواضيع وتقديم هذه المواضيع للاطفال باسلوب يناسبهم. كتب احدهم مرة: علينا ان نكتب للاطفال كما نكتب للكبار ولكن بطريقة افضل».

كيف بدأ الكتابة:

يقول: «بدأت الاهتمام بادب الاطفال في الثمانينات والذي دفعني اليه اولا هو انني لاحظت ان اولادي بحاجة الى قراءة قصص مكتوبة لان القصة الشفهية لم تعد كافية لهم. وعندما يستعرض الانسان كتب الاطفال العربية يجد أن ما يميز هذه الكتب هو التثقيف الاخلاقي والخيال الجامح. وانا اريد تربية اولادي تربية اخرى. لم يعد «الغول» و«الجنية» والسحرة، اليوم، الموضوع المقبول في التربية الحديثة والذي دفعني ايضا هو انني اكتشفت اثناء ادائي مهنتي في التعليم جهل الطلاب بشعراء شعبهم، او عدم معرفتهم لتاريخ هذا الشعب. قسم كبير منهم لا يعرف عن مجازر قبية ودير ياسين وكفر قاسم وغير ذلك.. استنتجت من ذلك انه من الضروري ان تعطى للولد معلومات عن المجتمع الذي يعيش فيه، طبعا ـ يجب تقديم هذه المعلومات حسب مستواه، عملية الاستعداد الادبي والكتابة لدي نشأت عندما كنت اجلس مع اولادي.. كنت اؤلف لهم قصصا ـ شفهية طبعا ـ للتسلية واخرى من اجل اهداف تعليمية مثلا: الصرصار يعبر الشارع ولم يتقيد بقواعد السير فدهسته سيارة، وهذا الاسلوب ـ انسنة الحيوانات ـ وهو اسلوب مطروق ويجعل الامور مفهومة اكثر للاولاد».

٤ ـ مؤلفاته:

ويذكر ان عبد اللطيف ناصر قد نشر قصصه ـ التي تفوق عدد كتبه ـ في العديد من الصحف والمجلات: كالغد والاتحاد والبيادر السياسي والفجر ومشوار وغيرها.. وكتبه هي:

١ ـ صوص فادي ـ ١٩٨١.
٢ ـ انا لا ـ ١٩٨٢
٣ ـ القاق والبلبل والدوري ـ ١٩٨٣
٤ ـ قشرة البرتقال الطائشة ـ ١٩٨٤
٥ ـ ملكة جمال الزهور ـ ١٩٨٥

٥ ـ اقواله وآراؤه:

اورد هنا بعضا من اقواله وآرائه وهي غيض من فيض. يقول:

«هناك فرق كبير بين انسان متعطش للمعرفة ويشتاق لقراءة كتاب، وبين انسان متعب يفتش عن كتاب يقرأه».

«ان قراءة التاريخ امر حسن، ولكن الافضل منه ان يساهم المرء في صنع التاريخ» «ان الثقافة والتربية والفن ليست فقط وسائل لبلوغ هدفنا النهائي بل انها نفسها هي الاهداف العظيمة».

«عند الكتابة للاطفال ارى انني لست ضد الخيال ولكن ضد المبالغة فيه».

«ان كل ما صنعته البشرية وفكرت به واكتسبته موجود في صفحات الكتب».

«لا بد من الانتقال في كامل عملية التعليم، من تعلم الذاكرة الى تعلم التفكير والعمل المبدع لانه كلما كان الانسان اكثر فعلا وابداعا في التعلم، تعلم اكثر واحسن».

«للاطفال يجب ان نكتب مثل الكتابة للكبار، ولكن بشكل افضل».

«لماذا علينا ان نهتم بالاطفال؟ لان كل شيء في الحياة يبدأ صغيرا ومن ثم يكبر».

«نحن بحاجة الى مؤسسة تقوم برعاية حاجات الاطفال الروحية وضمان كتب المطالعة لهم.. ليتعرفوا على تاريخهم وقضية شعبهم... وحتى بشكل مباشر لان ذلك يساعد على خلق جيل واع وملتزم بقضية شعبه».

«كتبي فيها تثقيف سياسي انساني وطني ومن اجل تآخي الشعوب».

«ان تقول قصصا للاطفال فهذا تعبير غير صحيح لانه يتبادر للذهن انها قصص تخص الاطفال في سنواتهم الاولى (٥ ـ ٦) سنوات، ولكن من الممكن ان يقرأ هذه القصص الاولاد في جيل (١٠ ـ ١٥) سنة».

«وللأسف، لا يوجد كتاب لقصص الاطفال عندنا، وللأسف، مرة اخرى، فلا يوجد اي هيئة رسمية او شعبية تساعد في اصدار مثل هذه الكتب».

٦ ـ وفاته:

توفي عبد اللطيف ناصر، اثر نوبة قلبية حادة وهو في مستشفى «بيلينسون» في بيتح تكفا، عن عمر يناهز الـ ٤٦ عاما. وذلك بتاريخ ١٣ آذار ١٩٩٠ في يوم ثلاثاء. وبوفاته فقدت الحركة الثقافية في بلادنا علما من اعلامها.

٧ ـ كلمة اخيرة:

اقول للاستاذ المربي الكاتب عبد اللطيف ناصر:

«قد تعلمت وعلمت وابدعت وساهمت في صنع التاريخ، لذا ستذكرك الاجيال القادمة وستشيد بفضلك».

وبعد،

فان هذه الدراسة المتواضعة محاولة لابقاء عبد اللطيف ناصر حيا بيننا ـ ان لم يكن بالجسد فبالروح ـ وستبقى ذكراه العطرة حية في قلوبنا.

وارجو ان تكون هذه الدراسة ـ التي لم تف عبد اللطيف ناصر حقه ـ فاتحة لدراسات اخرى اشمل واوسع وادق.

«سلام على القرية التي انجبت امثاله والمدينة التي احتضنته ورعت اعماله».

(الطيرة/ المثلث)

ركـن الاطـفـال

الرمح والفأس والقدر

حكاية شعبية سامية برسوم ليفون خانشاتريان

السآميون يسمونهم ايضا باللابلانديين. وهم يعيشون في شمال النرويج واسوج وفنلندا وكذلك في الاتحاد السوفييتي ـ في شبه جزيرة كولا. وللسآميين فولكلور غني يرقى بجذوره الى سحيق الزمان.

لكل في هذه الرفقة المتكاتفة كان له مكانه. كان الرمح ينتصب قرب المدخل الى اليسار، والفأس الى اليمين، بينما القدر، كانت دائما معلقة في وسط «الفيجاء» ـ مسكن السامين القديم.

ولكن حين مضى صاحب «الفيجاء» لزمن طويل، تغير كل شيء. اصطدم احدهم بالرمح، فوضعه في الشارع، وتبللت الفأس تحت المطر مع الاخشاب. والى جانب، تهاوت القدر القذرة. فالآن يطبخون المآكل في قديرة صغيرة.

استاءت الاشياء وفرت الى الغاب: «سنعيش بدون الانسان». وتسكعت، وضجرت. قالت الفأس: «انظروا، اية شجرة جافة تنتصب. وان اوان تحضير الغداء وما احسن الخشب». تبادل الرمح والقدر النظرات: «منك، يا ترى، سنطبخ؟»

رأت القدر ينبوعا لذيذ المياه، ففرحت ـ لاجل الغداء بالضبط. الا ان الرمح اخذ يهز رأسه: «مهما غليت من الماء، فلن يكون مرقا!».

ركض ايل في الجوار، انتهز الرمح الفرصة، وارداه. والان نقيم مأدبة واي مأدبة!

جلبت الفأس الحطب، وجلبت القدر الماء. واشعلوا النار. قالوا «ما العمل لكي لا يأتي الانسان عند رؤية الدخان، فاذا جاء انتزع اللحم». نظروا واذا صاحبهم قادم رأسا صوب الموقد. تمسك الرمح ببقايا اللحم وولى الادبار. اخذت الفأس الحطب معها، وانطلقت القدر بالطبيخ الغالي.

خاف السآمي حين رأى هذه العجيبة وولى الادبار.

توقفت الاشياء لتستريح، دون ان تدرك ما الذي ذعرها الى هذا الحد. فهل كانت تعيش سيئا عند السآمي؟ قرر الرمح والفأس والقدر العودة الى الانسان. راحت الى «الفيجاء» وشغل كل مكانه. وجاء صاحب «الفيجاء» ايضا جائعا، مرتعشا من البرد. فأي عيش بدون الرمح والفأس والقدر؟ وفرح باصدقائه القدماء! ومذ ذاك لا ينساها السآمي ابدا، والاشياء تخدمه بايمان واخلاص.

(عن مجلة الاتحاد السوفييتي ٢/١٩٩٠)

مجلة الطالب

مجلة فصلية يصدرها طلاب مدرسة الزهراء الابتدائية ـ الطيرة

●صدر العدد السابع من «مجلة الطالب» المجلة التي يصدرها طلاب مدرسة الزهراء الابتدائية في الطيرة، وهذا العدد هو عدد خاص اصدر بمناسبة اعلان السنة الحالية (١٩٩٠) سنة اللغة العربية.

واحتوى العدد على «اللغة العربية» بقلم مركز اللغة العربية في المدرسة الاستاذ نسيم منصور، «في رياض اللغة» اشترك في اعدادها ابهم عبد الحي الصف الخامس «أ»، وعمر يوسف ناصر السادس «أ» و«فوائد اللغة» اعداد نارعان عبد الحي + نهى قاسم السادس د، و«فهم المقروء» «حفظ اللسان» و«بين الريح والشمس» اعداد مركز اللغة العربية، و«تشكيل القرآن الكريم واعجامه» اعداد سلمى عبد الله سمارة ـ الثالث أ، و«من اقوال الامام علي كرم الله وجهه» جمعتها عبير شبيطة السادس «أ» ونجوى شبيطة الخامس «ج»، و«في محراب اللغة» بقلم مركز اللغة العربية، و«اخترنا لك من روائع الشعر» اختارتها اريج شبيطة السادس أ. و«وفاة الكاتب الكبير احسان عبد القدوس» اعداد ياسمين يوسف بشارة الخامس «أ» ونجوى عبد الله شبيطة ـ الخامس «ج»، و«احسان عبد القدوس» في حكاية الفد، اختارها سامر محمد قشوع ـ السادس «د» و«اعلام اللغة العربية، المتنبي» اعداد هبة سليم شبيطة ـ الرابع أ، وصلاح عبد الصبور اعداد لمى حاتم عراقي ـ الرابع أ. و«طرائف وغرائب» اعداد تيجان كوري وحنين كوري، الخامس «أ»، و«طرائف نحوية» اعداد اميمة كوري السادس ج وريم راسم عبد الحي، الرابع «أ»، و«فهم المقروء «ماسح الاحذية» و«عيد الشجرة» و«حكاية.. ومثل» اعداد ميساء يوسف حافظ، «السادس أ»، و«الشتاء في الامثال الشعبية» جمعها رشا قاسم ورنا ربحي شبيطة ـ الخامس «ج»، وخلود ابو راضي الخامس ب، و«النباتات في الامثال الشعبية» جمعها سوزان خطيب ونمر جواد سلطاني ـ الخامس ب، و«الحيوانات في الامثال الشعبية» جمعها حنين فيصل ناصر، السادس ج وفادي فيصل ناصر ـ الرابع ب، و«شعراء والقاب» اعداد وجدي غازي حلحولي ويسري يوسف بشارة ـ السادس «أ»، و«السوار الذهبي» بقلم الطالب ربيع راسم عبد الحي السادس أ، وهذه قصة فازت في مسابقة القصة القصيرة التي اجريت في المدرسة بمناسبة سنة اللغة العربية، و«قريتي الطيرة» بقلم الطالب احمد محمود العارف ـ السادس أ وهو موضوع انشاء فاز بمسابقة الانشاء التي اجريت في المدرسة بمناسبة سنة اللغة العربية، كذلك فاز الطالب سعيد عمر بشارة من السادس ج على موضوعه «حادث لن انساه»، و«الحذر على الطرق» وهي قصيدة زجلية كتبتها الطالبة سناء دعاس وفازت بالمرتبة الاولى في المسابقة التي جرت العام الماضي من قبل المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق وباشراف قسم المعارف في مجلس الطيرة، و«من درر الكلام» جمعها حاسم قاسم وعبد الرحيم عبد الحي وعدي مدحت سمارة ـ السادس ج ـ و«براعم وعناقيد من كروم اللغة» اعداد لينا عزيز منصور ـ السادس أ ـ ونرمين نعيم قاسم، الرابع أ، و«باقات من حدائق الادب» جمعها قصي سمارة واسامة قادري ـ الصف الخامس «أ»، و«حكايات لها مغزى» اعداد حنين كوري وتيجان كوري ـ الخامس «أ»، و«الناسك وابن عرس» اقتباس ديالة مازن توفيق ـ الخامس ج ـ و«جاء الربيع» اختارتها نيفين فوزي دعاس الرابع «أ»، و«الابجدية في الشعر» للشاعر محمد الهراوي، اختارها فاخر قشوع الرابع «ب»، و«من روائع القصص العالمية للاطفال» سندريلا، اختارتها منار محمد عبد الحي ـ الخامس «أ»، و«تمرينات عامة في القواعد» بقلم مركز اللغة العربية، و«نافذة على النحو.. جمع تكسير» بقلم مركز اللغة العربية، و«الخط العربي» نماذج للخطوط العربية، و«التشابه بين العربية والعبرية ـ اعضاء الجسم» اعداد نيفين فوزي دعاس ورلى عراقي وطارق طارق عبد الحي وصالح جواد سمارة الرابع «أ» و«هيا بنا نتسلى» اعداد نور احمد عراقي ومرام دعاس ـ السادس ج، وفادي بشارة وفادي سمارة ـ السادس «أ»، و«الغاز سحرية» شارك فيها منى احمد دعاس السادس «ب» وحنين عبد الحي، الخامس ج، ومحمد عزيز منصور الخامس ج، ونهاية عبد الحي، الخامس «ب»، واشرف ناصر السادس «د»، ومهند طالب عارف، ورنين عبد الحي، وهبة الخطيب الثالث «أ»، ونهاية مطر الخامس ج.

حدث في مثل هذا الشهر في التاريخ الفلسطيني

(شهر مذبحة دير ياسين)

نيسان ١٩٢٠، عزل كاظم باشا الحسيني من رئاسة بلدية القدس وذلك لمعارضته للسياسة البريطانية الداعمة والمؤيدة للحركة الصهيونية، وكان ذلك اثر صدامات بين العرب واليهود في نفس الشهر، كانت نتيجتها مصرع خمسة يهود وجرح مائتين، وقد عينت بريطانيا لجنة تحقيق برئاسة الجنرال بالين.

٢٥ نيسان ١٩٢٠، عهد المجلس الاعلى لمؤتمر الصلح في سان ريمو الى بريطانيا بمسؤولية الانتداب على فلسطين، دون استشارة الفلسطينيين.

٢٠ ـ ٣٠ نيسان ١٩٣٦، تأليف اللجان القومية في جميع المدن والقرى الفلسطينية وذلك بعد اعلان الاضراب العام في يافا في ١٩ نيسان ١٩٣٦، وفي ٢١ نيسان دعا زعماء الاحزاب السياسية الفلسطينية الخمسة الى تنظيم الاضراب العام، وفي ٢٥ نيسان الف زعماء الاحزاب السياسية الفلسطينية لجنة عربية عليا واسندوا رئاستها الى الحاج امين الحسيني.

٢٥ نيسان ١٩٣٦، وصف وايزمن زعيم الحركة الصهيونية في خطاب القاه في تل ابيب الصراع العربي ـ اليهودي، الاخذ في التفجر، بأنه صراع بين عناصر الهدم وعناصر العمران.

٢٧ نيسان ١٩٣٧، وصلت لجنة التحقيق (لجنة التقسيم) الى فلسطين.

٢٥ نيسان ١٩٤٦، مقتل سبعة من الجنود البريطانيين اثر هجوم شنه افراد من منظمة اتسل على فرقة عسكرية في تل ابيب.

٢٦ نيسان ١٩٤٧، عصابة اتسل تقوم بتفجير سيارة ملغومة في معسكر سارونا البريطاني بالقرب من تل ابيب وادى ذلك الى مقتل ضابط بريطاني واحد وخمسة من رجال الامن.

٢٨ نيسان ١٩٤٧ الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة تفتتح الجلسة الخاصة بقضية فلسطين.

١ نيسان ١٩٤٨ مجلس الامن يصوت على عقد دورة استثنائية للجمعية العامة ويوافق على اقتراح الهدنة الامريكي المؤرخ في ٣٠ آذار.

٢ نيسان ١٩٤٨ الهاجاناه تهاجم قرية القسطل الواقعة غربي القدس وتستولي عليها ثم تطرد سكانها.

٤ نيسان ١٩٤٨ بدأت الهاجاناه بتنفيذ خطة «د» الهجومية لاحتلال القسم الاكبر من فلسطين وهاجم القاوقجي مستعمرة مشمار هعيمق.

٥ نيسان ١٩٤٨ هاجمت الهاجاناه قريتي خلدة ودير محيسن شرقي الرملة واستولت عليهما.

٨ نيسان ١٩٤٨ الهاجاناه تهاجم بلدة طبرية الفلسطينية.

٩ نيسان ١٩٤٨ استشهاد عبد القادر الحسيني وهو يقود هجوما مضادا ناجحا على القسطل، الهاجاناه تستولي من جديد على القسطل بعد استشهاد عبد القادر، في اليوم ذاته، هاجمت الهاجاناه قرى جعارة وكفرين وابو زريق وابو شوشة الى الجنوب الشرقي من حيفا واحتلتها.

٩ ـ ١٠ نيسان ١٩٤٨ قامت منظمة الاتسل التي كان يقودها مناحيم بيغن بمذبحة دير ياسين بمساعدة منظمة شتيرن وقد ذبح فيها ٢٤٥ من سكان دير ياسين، على بعد ميلين من القسطل. وهذه المذبحة تعتبر من ابشع الجرائم واكثرها بربرية، اذ قامت هذه المنظمة باعمال القتل دون تمييز الشيوخ والنساء والاطفال، وبقرت بطون الحوامل وقطعت الاطفال امام اعين امهاتهم وقتلتهم بعد ذلك. والقت اطفالا في احواض المياه، وقتلت اباء وامهات امام اطفالهم، وقد كتب كاتب بريطاني موال لاسرائيل عن المذبحة: «كانت مذبحة دير ياسين اسود بقعة في سجل اليهود طوال فترة القتال، ولقد بررت هذه المذبحة على اساس انها ادت الى فزع بقية العرب وفرارهم من مناطق الدولة اليهودية، وقلل هذا من خسائر اليهود في الارواح». ويظهر الهدف الصهيوني من المذبحة الا وهو دب الرعب في قلوب العرب وارغامهم على ترك وطنهم، ذلك في قول مناحيم بيغن في كتابه، «الثورة، قصة الارجون»، «ان القوات اليهودية شرعت في التقدم في حيفا كالسكين في قالب الزبد بعد ان اخذ العرب يولون الادبار» وهذا يؤكد أن العرب الفلسطينيين اللاجئين لم يرحلوا بمحض ارادتهم كما حاولت الدعاية الصهيونية اظهار ذلك. واستطاعت قوات الهاجاناه احتلال دير ياسين في ١٠ نيسان وقامت بدفن الجثث في قبر جماعي كي تخفي اثار الجريمة التي كان لها ايضا ضلع فيها حاولت اخفاءه..

١٣ نيسان ـ ٣٠ نيسان ١٩٤٨ الهاجاناه تحتل النعنعة والمنسي واللجون قرب مشمار هعيمق في ١٣ نيسان. الهاجاناه تهاجم قريتين درزيتين هما حوشا وخربة قصير بالقرب من حيفا، والقوات الدرزية غير النظامية تشن هجوما على الهاجاناه وترغمها على الانسحاب من حوشا.

٢٣ نيسان ١٩٤٨ احتلت الهاجاناه حيفا وطردت معظم سكانها العرب

٢٨ نيسان ١٩٤٨ قوات الهاجاناه تحتل صفد وسمخ وعين زيتون وبيريا ـ في منطقة صفد. وتحتل سلمة ويازور وجباليا في ضواحي يافا.

فهم المقروء ـ للصف الخامس

مصارعة ديكين

١. بعد اسبوع، انتقلنا الى الجبل هاربين من حر بيروت، وحططنا في جملة ما حططنا من رحال قفصا صغيرا حشرنا فيه الديك مع الدجاجات الاربع التي لا نملك سواها. وكان لصاحب البيت فناء من الارض فسيح اطلق فيه عشرات الدجاجات تنقر وتقيق وتبيض، فدعوته وقلت له: «اطلق دجاجاتنا مع اخواتهن وسامحك الله بالبيض». فسره اقتراحي، وذهب من ساعته الى ام سليم لتسلمه القفص، فأبت وصاحت واقامت الدنيا، ورضيت بعد لأي بتسليم الدجاجات دون الديك. فلم اقل شيئا، وتظاهرت بأني لم ادر بما جرى.

٢. وفي صباح اليوم التالي، نهضت مبكرا وسألت ام سليم حفنة من الزوان لاطعام الدجاج. وفجأة لمحت الديك حبيسا في قفصه، وهو يضرب جوانبه بأظفاره ويكاد الدم ينفر من عرفه، فحملته من جناحيه، ولحقت بي الخادمة لتعطيني الزوان، فلم اقف بل ظللت سائرا وهي تتبعني، الى ان بلغت الزريبة فاطلقت من يدي الديك.

٣. وكان لصاحب البيت ديك هزيل منهوك، فلما اطلقنا ديكنا الرصاصي، حط على مرتفع من التراب، وحفر باظفاره الارض، ونظر يمينا وشمالا كأنه يقول: «هل من مصارع؟ هل من منازل؟».

فبرز اليه ديك الجيران، لا عن شجاعة واقدام بل عن خوف من الفضيحة الصائحة. ونشبت بين الديكين معركة غير متعادلة، لم تدم الا بضع دقائق، خرج منها ديكنا اكثر تكبرا وصلفا من ذي قبل، وانهزم ديك الجيران، فلاذ بغصن توتة هرمة جثم عليه، كأنه واحدة من بنات البوم.. وكان طواف للديك الظافر بين الدجاج، كثير المتعة كثير الخيلاء، اقيمت فيه مآدب واعراس.

خليل تقي الدين

تمرين واحد

خزانة المعنى والتعبير

١. لماذا ينتقل الناس من بيروت الى الجبل في الصيف؟
٢. لماذا لم ترض ام سليم بتسليم الديك؟
٣. كيف احتال الرجل على ام سليم لاطلاق الديك؟
٤. ماذا فعل الديك حين اطلق؟
٥. لماذا هاجم ديك الجيران؟
٦. لماذا كان ديكنا غالبا؟
٧. كيف اظهر الديك الغالب كبرياءه؟

تمرين ٢

اجعل الكلمة الموافقة في مكان النقط

لاذ. امام. برز. لأي. ابت. حبيسا. نشبت. فناء. طاف.

الديك..... وانبرى.... لم ترض ام سليم بتسليم القفص.... الا بعد.... الديك في قفصه.... في.... الديك الظافر بين الدجاج.... ديك الجيران.... بغصن توتة هرمة....

تمرين ٣

ضع الكلمات الاتية في جمل مفيدة

حط الرحال. نزل. الفناء. قمح. زوان. حفنة. ذرة. قاتل. بارز. نازل. صارع.

من أقلام طلابنا

رسالة الى مغتربة

بقلم: طروب رفائيل بولس
الصف الثاني عشر
مدرسة يني يني الثانوية ـ كفر ياسيف

مشتاقون.. مشتاقون، مشتاقون، والاهل يحنون ويسألون عن اميرتهم المصون، الكل يسأل عنك، الصغار والكبار، الشوارع والبيوت وتأتينا كلماتك رقيقة هامسة فتنشرح نفوسنا والصدور، نسعد لسعادتك التي تتراقص بين السطور.

وأبت روحي الا ان تكتب لك وها هي تتركني لتطلق بين الكلمات مفعمة بالشوق والحنين. ربما كنا بعيدتين جسدا، بحار بيننا وزمن، لكن هنالك خيط يصل بين روحينا لا نهاية لامتداده وحتى هذا الخيط أبت روحي الا ان تتجاوزه مختبئة في طيات الحاء او ربما في نقطة الباء، لتلتصق بروحك لعلها تكون سندا لك في غربتك او رفيقا في وحدتك. لست وحيدة فكلنا معك بقلوبنا، محبتنا وصلواتنا. اكتبي لنا كلما احسست بالحاجة في ذلك ولا تسمحي لمشاغلك ان تبعدك او تقطع اخبارك عنا. عسى الله ان يمدك بالصحة والعافية ويهبك كل ما تتمنينه وتتوقين اليه.

واخيرا.. يفتقدك الوطن وها هو يرسل لك رسالة في ورقة زيتون، احفظيها لتذكرك دائما بذلك الوثاق الابدي الذي يربطك بالوطن. لا تنسي بانك منه واليه، فهو البداية وهو النهاية، فمهما حققت مهما صرت، فذلك لا شيء بدون الوطن ومهما غبت اجعلي العودة اقصى امانيك.. فالوطن يحتاجك كما يحتاج الى كل ابنائه... ولا تنسي ابدا بان تراب الجليل ينتظر والزعتر البلدي ينتظر... ونحن ايضا ننتظر..

صديقتك الى الابد:
طروب رفائيل بولس

المثل الاعلى

كل بشري يبحث عن نفسه وذاته، طموحه احلامه وآماله، في شيء يكون بمثابة مرآة تعكسهم، ربما كان لهذا الشيء شخصية حية او ميتة، مبدأ معينا، او مذهبا ايا كان، يجد البشري فيه القناعة والراحة النفسية. ولكن كم من مثل اعلى يخذل صاحبه، ويقوض ويهشم اللوحة التي حاكها في وجدانه، كم من مثل اعلى يؤدي الى تحطيم قلوب ويسير بها الى الدمار والانهيار بل وعدم الثقة. وكثيرا ما ينخدع البشري بالشعارات الرنانة والمبادىء التي تلوكها الالسن من على المنابر، وما هي الا كزجاج النافذة، نرى الحقيقة من خلالها ولكنها تفصلنا عن الحقيقة.

اما مثلي الاعلى في هذه الحياة فهو الانسان: ولست اقصد بالانسان كل بشري فما ابعد البشر بشكل عام عن الانسانية. فالانسان الذي اليه اصبو واطمح هو: عبارة عن جبل من احاسيس نبيلة، خضم من المحبة والعطاء، فهو من التضحية ينبع من الرجولة والاباء. الانسان الذي بسهام عينيه الطاهرتين يعريني من كل اقنعة الزيف ومن كل اصباغ الضغائن ويطهرني من كل دنس الاثم والكراهية والحسد.

اشعر بانه موجود في مكان ما.. اسمع همساته تتسلل الى اذني عند المغيب واشعر بانفاسه تلامس وجنتي وروحه ترفرف حولي تحميني من اشعة الخطيئة المحرقة ومن زنادقة الشهوات العابثة، لا اعرف له شكلا او اسما او عنوانا... ومع ذلك اعشقه.. لاجله احيا وحياتي استمدها من حياته وها انا افتش عنه هازمة اليأس والملل، الموت حتى اصل الى زهرتي وارتشف رحيقها وتفنى الحياة وتضمحل معها الخطيئة ويخلو الكون الا منا وتلتحم الذات بالجسد.

ويتكلم الله من جديد فتكون كلمته الاولى انسانا فيقول كن فتكون...

السوار الذهبي

بقلم: الطالب ربيع راسم عبد الحي ـ السادس «أ» ـ الطيرة

(القصة التي فازت بمسابقة القصة القصيرة في مدرسة الزهراء الابتدائية ـ الطيرة بمناسبة سنة اللغة العربية)

دخلت المدرسة.. واستقبلني ضجيج الطلاب.. وهم يلعبون في ساحة المدرسة، وضعت حقيبتي بجانب حائط المدرسة.. ورحت ابحث عن طلاب صفي.. ولمحتهم... في الطرف الشمالي البعيد.. وتوجهت نحوهم ماشيا.. وفجأة صدمني احد الطلاب صدمة عنيفة.. كادت ان ترميني على الارض، والغريب ان الطالب الذي صدمني تابع جريه.. دون كلمة اعتذار.. فلحقت به.. وامسكته وقلت: «لم لا تفتح عينيك.. وانت تجري؟؟»، فقال بحدة: «لم اصدمك متعمدا»، واراد ان يتابع الجري، فامسكت به وصحت: «تصور.. انك صدمت طفلا صغيرا وانت مندفع، كالحصان، فماذا يحدث له» فقال، دون تردد «هذا لا يعنيك»، وتحلق الطلاب حولنا في دائرة.. وبلغ سمعنا صوت المعلم المناوب: ربيع ماجد.. ماذا حدث؟؟، وشرحت للمعلم حقيقة ما جرى.. فتوجه المعلم الى ماجد قائلا: «كم مرة حذرناكم من اللعب بعنف والجري باندفاع؟! ما هكذا يلعب الطلاب». فتمتم الطالب: «لم اقصد... يا استاذ» فقال المعلم بحزم: «اعتذر لزميلك» وتابع لعبتك بتمهل.. وافتح عينيك.

فاعتذر هامسا.. وتابع طريقه.. وتابعت سيري نحو طلاب صفي.. وفجأة.. لمحت شيئا يلمع.. ما هذا؟ وانحنيت والتقطته انه سوار.. نحاسي او ذهبي.. لا ادري. وتوجهت في الحال.. وسلمته للمعلم.. وفي هذه اللحظة تقدمت معلمة وسألت المناوب.. الم يسلمك احد الطلاب سوارا ذهبيا.. اضعته في الساحة..؟؟ فناولها السوار. وقال: «تفضلي سوارك واشكري معي الطالب الامين «ربيع»». فشكرتني المعلمة كثيرا وعندما دق الجرس.. وانتظم الطلاب في الصفوف.. ارتفع صوت المعلم عبر مكبر الصوت: ايها الطلاب... باسمكم جميعا ونيابة عن ادارة المدرسة ومعلميها.. اشكر الطالب «ربيع» على امانته.. لقد وجد سوارا ذهبيا واعاده لصاحبته. فشعرت بالفخر.

عن «مجلة الطالب»
مدرسة الزهراء الابتدائية ـ الطيرة

بـلادنـا

خربة ابو زينه

قرية عربية تقع على الضفة الغربية لنهر الاردن قبل ان يصب في بحيرة طبرية مباشرة الى الجنوب الشرقي من مدينة صفد. وتصل بينها وبين الطابغة طريق ثانوية تمتد بمحاذاة ساحل بحيرة طبرية. وتعد هذه الخربة احدى قرى الحدود الفلسطينية ـ السورية.

اقيمت الخربة عند مصب نهر الاردن في بحيرة طبرية، وتنخفض ٢٠٥م عن سطح البحر. والى الغرب منها يقع وادي المسلخة الفصلي الذي يصب في بحيرة طبرية عند خربة العشة. ويجري احد الاودية شمال الخربة ليصب في نهر الاردن عند مقام الشيخ حسين. وتنحدر تلك الاودية من التلال المجاورة التي تبدأ بالارتفاع التدريجي الى الغرب من الخربة مباشرة. ويتسع الشاطىء الرملي لبحيرة طبريا جنوبي الخربة. وقد استفادت الخربة من موقعها عند مصب نهر الاردن ومن كثرة الينابيع المجاورة.

امتدت مباني القرية باتجاه شمالي جنوبي بمحاذاة نهر الاردن، لكن بعض المباني امتدت باتجاه الغرب حيث تنتهي الى القرية الطريق القادمة من قرية الطابغة. وبلغت مساحة الخربة والاراضي التابعة لها ١٦،٦٩٠ دونما. وتنتشر بساتين الخضر شمال الخربة. وغرست اشجار الحمضيات في الاراضي التي تحاذي نهر الاردن شمال القرية. وتحيط بها اراضي زحلق وطوبة والسميكة والاراضي السورية شرقي نهر الاردن. وتقع ضمن اراضي الخربة خربة كرازة التي قامت عليها مدينة «كوروزين» الرومانية وخربة ابو لوزة وام قرعة وتل المطلة وخربة المسلخة.

قطن الخربة والاراضي المحيطة بها عرب الشمالنة الذين بلغ عددهم ٢٧٨ نسمة في عام ١٩٢٢ ونما في عام ١٩٣١ الى ٥٥١ نسمة كانوا يقطنون في ١٠٨ بيوت، وقدر عددهم بنحو ٦٥٠ نسمة في عام ١٩٤٥. شرد الجيش الاسرائيلي هؤلاء السكان وطردوهم من قريتهم اثر نكبة ١٩٤٨.

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، بيروت ١٩٧٤
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١:١٠٠،٠٠٠ لوحة صفد.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

□ تنويه □

● في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» يوم الثلاثاء الاخير (١٠/٤/٩٠) ـ على الصفحة الخامسة عن دراسات ومصطلحات في تاريخ العرب والشرق الاوسط الحديث، وقد جاء ان احد مؤلفي الكتاب هو عماد يعد، والصحيح ان الاسم هو عماد يوسف وكان قد ورد خطأ، ولذا اقتضى التنويه.

■ تعازينا ■

● الى العزيزة الغالية فيفيان ربيع بوفاة خالها

فوزي ضبيط

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

● الى العزيزة الغالية ماري بوفاة الوالدة

فايزة جبران جبران (ام نصري)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لطقارنا لعام ٨٩

■ تعزية ■

نتقدم بأحر التعازي الى فتحية وموسى الصغير بوفاة الاخ سعيد شاهين. له الرحمة ولكم حسن العزاء.

ابو عامر والعائلة ـ ام الفحم

غلاسنوست أو نقاش من نوع آخر

● بقلم: نبيل سعدى ●

● لان السلطة كانت اولا ولا تزال تعاملنا نحن العرب في اسرائيل على اننا درجة ثانية ولن تبطل ذلك، مما سيبقي الامر ثابتا لا يتحول (تمييز عنصري، تمييز في الحقوق، تمييز في الميزانيات) ولأن اشكال النضال الحالية (مظاهرات، اضرابات) مجرد وسيلة ضغط آنية عابرة، لا تؤتي ثمارا على المدى البعيد، وتجعل السلطة في راحة تامة مطمئنة غير قلقة. ولان الوضع القائم يجعلنا اشخاصا رادين الفعل فقط (يوم الارض، يوم المسكن، يوم السلام، يوم المساواة) لكل يوم فعله السلطوي ورد فعله الجماهيري العربي، وكأننا حصلنا على السلام او المساواة او الاف الشقق السكنية وعدم مصادرة اراضينا، بعد يوم اضراب واحد الامر الذي يعني دون لف او دوران، ان السلطة هي التي تحركنا وتوجه نضالنا، وكانها تجد طريقة لامتصاص الغضب العارم بارخص الاثمان، حتى جعلتنا طائفة احتجاجيين فقط.

ولان اللجنة القطرية للرؤساء (رغم انها جسم نضالي فاعل)، تضم فيها تضم رؤساء وصلوا الى مناصبهم عبر قنوات طائفية او عائلية (احيانا بصيغة جهوية) فهم غير جديرين (عائلي او طائفي في محل سكناه وقومجي خارجها) بقيادة الجماهير العربية وغير مؤهلين (اجتماعيا على الاقل) لاتخاذ اي قرار يعتبر مصيريا في هذه المرحلة.

ولان لجنة المتابعة (رغم صلابة موقفها في قضايا عينية مع السلطة) باتت تدور في فلك اللجنة القطرية واتجاهاتها (تمثيل الفئات في لجنة المتابعة)، زد على ذلك انتماء بعضهم لاحزاب صهيونية ولانه من خلال اشكال النضال (المتباعدة زمنيا) فاتهم ان الوطن هو الانسان ذاته، لا الارض رغم قدسيتها ولا المسكن رغم حاجته الماسة، ولانهم رفعوا شعار الوحدة (كان المقصود تقاسم منصات الخطابة) بين المجموعات السياسية دون التوجه للجماهير العربية في اسرائيل (التوجه فوقيا دائما) ولان «الصدفة» (الفعل السلطوي) تلعب دورها في القضايا التي تتابعها اللجنة (رد الفعل الجماهيري) فقد بات من الضروري استنباط اسلوب جديد علمي عام وشامل تصب فيه وتذوب كل الروافد السياسية.

وبما ان التحرر القومي يجب ان يسبق التوجه الماركسي للحياة (على ان لا يتناقضا)، ولان الاممية هي التقاء شعوب كاملة معترف بها غير مجزأة، على الجماهير العربية في اسرائيل ان ترفع مطلبها الرئيسي الذي تناسته او تنازلت عنه القيادات المختلفة وهو الاعتراف بها «كاقلية قومية» في اسرائيل وليس اقليات دينية مشرذمة.

منذ قرار التقسيم وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ينادي بمبدأ دولتين لشعبين. وقد نفذ الشق الاول من القرار. واصبح الحزب جزءا من المؤسسة (الكنيست) رافعا الشعار ذاته دون الالتفات للخطأ الكامن فيه نعم لمبدأ الدولتين حلا عادلا وشاملا ثابتا. اما تخصيص دولة لكل شعب فهذا ينقص من انتمائنا (نحن العرب في اسرائيل) للشعب الفلسطيني، ويعطينا صيغة الشعب الاسرائيلي (اليهودي) رغم اننا لسنا كذلك. بناء على ما تقدم على حزبنا الشيوعي ان يرفع مبدأ الدولتين دون التطرق لكلمة شعبين، وبشكل مساو في القيمة مواز في الاتجاه ان يخوض نضالا جماهيريا شعبيا لارغام السلطة على الاعتراف بنا اقلية قومية ـ وهو تماما المطلب الرئيسي الذي طالب به الحزب الشيوعي ووضعه على جدول اعمال الكنيست من فترة لاخرى، حتى تم تأسيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (١٩٧٦) وجهدت مع تأسيسها كل فعالية سياسية بهذا الشأن.

● لماذا على حزبنا الشيوعي ان يقوم بذلك؟

(أ) لان حزبنا الشيوعي بقوميته المزدوجة هو الحزب او الفئة المخولة للمطالبة بذلك دون احراج (بل سيكون تتويجا للنضال اليهودي العربي المشترك) خاصة واننا حزب اممي لا يطمس قومية ويبقي على اخرى، فتكون الواحدة في حالة كسب دائم (في ظروف منطقتنا الموضوعية) والثانية في تنازل وخسارات متتابعة.

(ب) لان على حزبنا الشيوعي ان يظهر متميزا ومغايرا عن التيارات السياسية التي تزاحمه وتنافسه بين الجماهير العربية خاصة وانها تطرح الطروحات السياسية نفسها منذ ان تبنت مبدأ الدولتين (لبعض الاحزاب الصهيونية نفس الطرح).

(جـ) ان رفع حزبنا الشيوعي لهذا المطلب للجماهير العربية في اسرائيل (الاعتراف بهم اقلية قومية) سيعيده الى مكانته التي تميز بها عن غيره من باقي التيارات المنافسة التي ولدت اخيرا وجعلت الحزب يخضع لها (تحت شعارات يقصد بها الاستهلاك فقط) مستغلة الظروف التي هيأها الحزب الشيوعي عبر نضالاته الطويلة المريرة، لتقطف ثمار عمل لم تقم به هي.

(د) ان رفع الحزب الشيوعي لهذا المطلب سيعيد اليه كل المتعبين والذين يبحثون عن التغيير الحقيقي في التوجه وبالتالي الخروج من الازمة الحالية التي ترهق الحزب وتجعله متفككا. بل ستعيد اليه ثقة الجماهير العربية التي فقدها في الفترة الاخيرة وبالتالي سيتسلم الموقع القيادي الجدير به دون منافسة.

(هـ) ان رفع الحزب الشيوعي لهذا المطلب الحيوي والضروري في الظروف الراهنة للجماهير العربية سيحيد الحركة الاسلامية (طائفية) وسيغير من توجهها بل سيعطيها حجمها الطبيعي العادي وسيجعلها رافدا يصب في الاتجاه الصحيح.

(و) ان رفع الحزب الشيوعي هذا المطلب سيؤدي حتما بالجماهير العربية الى تمييز الغث من السمين وبالتالي فضح كل المتسلقين والرابحين من هموم الانسان العربي في اسرائيل. ثم وعن طريق الاختلاف الجوهري الحاد في الطرح السياسي لقضايا الجماهير العربية ستذوب كل الشعارات الزائفة التي خدعت الجماهير واحرجت قيادة الحزب الشيوعي.

● لماذا اقلية قومية؟

(أ) سيؤدي هذا المطلب العادل الى وحدة حقيقية ليست مشوهة تفضح من يبقى خارجها وتشكك في طروحاته.

(ب) اقلية قومية تضمن الحفاظ على الانسان العربي في اسرائيل من الضياع (وطن، ارض، مسكن، لغة، عادات، تراثه حضارة وحق العودة).

(جـ) يمنع هذا المطلب اي طامع بمنصب من ان تسول له نفسه في أن يستغل وضع الانسان العربي في اسرائيل والوصول الى منصب عن طريق المحاباة والتعاون مع السلطة واعتباره ذلك انجازا توجه النضال المستمر للجماهير العربية مستغلة السلطة لاظهار حسن نواياها المزيفة.

(د) سيؤدي هذا المطلب الى الغاء كل لجان المتابعة الثابتة والانية وتكون المتابعة في المعركة منصبة في نضال واحد ووحيد يعيد الصورة النقية للنظرة الوطنية وهي ان الانسان هو الوطن.

هذا المطلب سيؤدي بالتالي الى تأجيل كل النقاشات الذاتية بين الفئات بشكل حاد والى طمس معالم الطائفية نهائيا وكذلك العائلية والمصالح الضيقة في قرانا ومدننا التي تعاني ما تعانيه والنهوض بها الى مستوى حضاري لائق.

كل هذا على صعيد محلي داخلي بين الجماهير العربية.

● على الصعيد الاسرائيلي:

(أ) امام الهجرة الكبيرة التي تجتاح البلاد وخطرها المحدق بالجماهير العربية، على هذه الجماهير الحفاظ على قوميتها العربية في وطنها (الذي لا وطن لها سواه) وعلى ارضها الباقية (دون انتقاصها) الامر الذي يخرس دعاة «الترانسفير».

(ب) يمنع هذا المطلب كل الاحزاب الصهيونية من ان تنافسك في عقر دارك وتهزمك في الوقت الذي تشتت فيه التفكير والاسلوب والنضال العام للجماهير العربية وتكون هي الرابحة كما وكيفا.

(جـ) يمنع هذا المطلب الاحزاب الصهيونية من خداع افراد بتحويلهم الى اداة تعرقل مسار الجماهير العربية وتوجهها الى وجهة غير صحيحة في النقاش والعمل والنضال.

(د) يحفظ هذا المطلب اذا تحقق قيمة الانسان العربي في اسرائيل (كيفا وكما) من خلال الحصول على حقوقه المنقوصة والضائعة بين المؤسسات المفروضة او المختارة (كنيست، هستدروت) كأن يلغي نهج الوصاية (مستشار للشؤون العربية، وزير اقليات) ويضمن نسبة (١٧٪) للجماهير العربية في تلك المؤسسات.

● على صعيد فلسطيني..

يكون هذا المطلب الجماهيري الشعبي موازيا لانتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الامر المحرج لحكام اسرائيل والذي سيرغمهم على قبول مبدأ الدولتين حلا عادلا شاملا ثابتا وبالتالي لسقاط مرحلية الحلول..

● على صعيد عالمي..

الاعتراف بالجماهير العربية في اسرائيل اقلية قومية سيعطيها كل ما تنص عليه قوانين الامم المتحدة لشؤون الاقليات القومية بما في ذلك التوجه العالمي للقضية بشكل عام وبالتالي المساعدات المرجوة للمحافظة على الطابع السلمي للجماهير العربية في اسرائيل دون المس بالقومية العربية (حق العودة، لغة، عادات، دين) باعتبارهم حلقة الوصل الوحيدة بين اسرائيل (دولتهم) والشعب الفلسطيني (انتمائهم) على ان يكونوا هم جسر التفاهم والسلام في منطقة الشرق الاوسط.

● اخيرا

مبدأ الدولتين هو الحل العادل الشامل والثابت والاعتراف بنا اقلية قومية هو مطلب الساعة (الذي على حزبنا الشيوعي كما اسلفت خوض النضال لاجله) لاننا نعيش عصر القوميات والاقليات القومية (القوميات في الدول الاشتراكية الاقلية القومية التركية في بلغاريا الاقلية الكردية في العراق ـ سوريا ـ تركيا الاقلية القومية في جنوب السودان الاقلية القومية في نيبال الاقلية القومية في اسبانيا والعديد العديد من الامثلة) هذا الوضع الذي يرقص له حكام اسرائيل طربا والذي على جماهيرنا العربية ان ترمي بنفس الطابة الى ملعبهم، وترفع مطلبها العادل هذا للحصول على حقوقنا القومية مع المحافظة على والموازنة في المواطنة الاسرائيلية، دون التنازل عن مبدأ الدولتين حلا عادلا شاملا وثابتا وفق منطلق ماركسي خالص:

سلام الشعوب بحق الشعوب

(شفاعمرو)

من أين يستمدون اصرارهم على حمل المعاول والفؤوس والنبش في بنيان الحزب؟

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● منذ انفجار المظاهرات «الدمقراطية» في اوروبا الشرقية واكتشاف القصور والمنتزهات خارج تخوم قاعات ودهاليز البيت الابيض والبنتاغون وحدائقها ـ في رومانيا وبرلين.. الى الانقلاب «الدمقراطي» (الرأسمالي) في طول اوروبا الشرقية وعرضها..

منذ ذلك الحين والاقلام تتبارى في اجتراح «المآثر»، كأنما يلتزم اصحابها باجراء طقوس روحية مقدسة، تفوق في روعتها ما كانت تثيره افلام الكاوبوي في نفوس الامريكان من مشاعر «حضارية» وهم يشاهدون كيف يحرق ابطالهم اكشاك الهنود الحمر «المتوحشين».

لم تتسع صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونشراته لفيض الينابيع الدمقراطية التي تفجرت من «داخلنا»، بل من داخل داخلنا.. ولهذا فان رفاقنا الذين عاشوا «مكبوتين» فضلوا، حين تفجرت ينابيعهم، المجازفة بـ «قطع الارزاق».. فاشتروا جريدة، وصاروا يفرشون مدادهم السيال على كل الصحائف التي ينفثها السوق.

هنالك من اراد ان يقنعنا بان البيريسترويكا تعني الشطب والتصليب على كل شيء، ورفض السير وفق كليشيهات اعظم المنظرين، حتى لو كانوا ماركس وانجلس ولينين» (يا للانعتاق!)، باستعمال التشبيهات اللاذعة بقصد التسفيه والامتهان، كانما يضفي هذا الاسلوب قوة لـ «الحجة» التي يريد عرضها، فيقول: «وفي ظل الركود الاقتصادي والفكري وتغييب الدمقراطية، كما في المستنقع، تكثر الضفادع وتردد لحنا رتيبا لكل سؤال: قال ماركس وقال انجلس وقال لينين» «من مقال لسميح غنادري، «الاتحاد» ٧/١/٩٠».

وهناك من اكتشف لعبة جديدة، وضع لها القواعد والاصول، وصار يروج لها من على كل منبر: «حق الاقلية في اسماع رأيها».. لدرجة ان يدوس هذا «الحق» على رأي الاكثرية ويخرج عليه شاهرا سلاح القذف والتجريح والاتهام و.. الشطب.

لا اظن ان هنالك من ينكر حق الاقلية في التعبير عن رأيها. لكن ان يبلعونا الاكل من آذاننا وكأن من حق الاقلية اشغال الاكثرية بهذا «الحق» لدرجة المطالبة بترديد رأي الاقلية من على كل منصة ومنبر، بمناسبة وبدون مناسبة، والا يقتصر هذا الترديد على «المنابر الداخلية» وانما «يجب» ان ينشر على صفحات الصحف الحزبية، وان ينعكس في توقيع العرائض الـ «مطلبية»، والدعوة الى اقامة جيوب هنا وهناك تحاول اضفاء صفة «مراكز قوى» ضاغطة تشغل الحزب بالنقاش الداخلي، الشخصي والتجريحي، ينعكس سلبا على النشاط اليومي السياسي والشعبي..

والا، كيف يتمكن رأي الاقلية من التحول الى رأي الاكثرية، ان لم يكن هكذا؟ لقد افحمونا!

ان اي شخص يحمل رأسا غير مقلوب فوق كتفيه ليعجب ويتساءل: من اين يستمد هؤلاء اصرارهم على حمل المعاول والفؤوس والنبش في بنيان الحزب!

وفي كل الادبيات الجديدة للقيادات الجديدة ـ وليس للزبد الذي يطيش في «انباء موسكو» وعلى السنة عدد من الرموز المتحمسين للانتقال بالمجتمع السوفييتي الى «الايديال» الرأسمالي ـ لم تجد بين القيادات التي جاءت مع رياح البيريسترويكا، من غورباتشوف الى القيادات التي تبدلت اكثر من مرة في اقطار دول اوروبا الشرقية.. من هم على استعداد لـ «شطب» الماضي برمته او بيع آباء الماركسية والاشتراكية بالمزاد العلني.

والمنطق البسيط ان تراث هؤلاء الاباء يظل هو المرجع والمقر، على الاقل طالما لم يخترع فلاسفة عصرنا النظريات الاجتماعية البديلة. (نحن لا نفترض انهم يريدوننا التحول الى الرأسمالية، برغم التصفيق المنقطع النظير للتحول الجاري في اوروبا الشرقية).

ولهذا يبدو غريبا ان تنفجر الثورة تحت الجلود، فجأة، بحيث تسيل اقلام البيريسترويكيين الجدد في تقريع وتجريح وبقر بطن كل تاريخ الاشتراكية، دون ان يوحي لهم كل هذا التاريخ (ينسبونه للتبرير ـ لستالين) باية كلمة طيبة بحق الاشتراكية.. كلمة واحدة مقابل اطنان الكلام و«التقزز» ونفض اليد من الماضي والحاضر و«الان بدأت اتنفس» كأنما يريدون سل انفسهم/مثل شعرة حسان بن ثابت في هجاء قريش ـ قوم الرسول.

واذا اردنا ان نكون صريحين ونسمي الاشياء باسمائها، فقد اذهلنا ما جرى في اوروبا الشرقية، اذهلنا انهيار النظام الاشتراكي، لاننا كنا نرى في اقامته، بعد الحرب العالمية الثانية، بداية لتحول المجتمع البشري والانتقال به من تشكيلة اجتماعية (الرأسمالية) صارت تنهار حلقاتها الاقتصادية الواحدة تلو الاخرى ـ الى تشكيلة اجتماعية اخرى (الاشتراكية) تضع حدا لاستغلال الانسان للانسان..

واكثر ما اذهلنا انهم «اقنعونا» في وسائل اعلام العالم الحر، التي طغت، كما وكيفا، على وسائلنا، التي كانت تحتفل بالغلاسنوست (العلنية) ـ ان تخصيص قصر للحكومة في بلد اشتراكي معين، جريمة لا تغتفر، دون ان نفطن ان لكل حكومة، في كل دولة، قصرا بل قصورا! لم نفطن الى انه تعذر عليهم جمع «ادلة الادانة» ضد هونيكر.. الا بعد ان اشترى هلموت كول «اول انتخابات دمقراطية حرة» في المانيا الشرقية، بالمزاد العلني.

اننا نعيش فترة ما بعد الانقلاب الرأسمالي، دمقراطيا.. فترة احصاء الخسائر التي اتت عليها العاصفة ـ لا لعق جراحنا! وكون «الجماهير اختارت هذا الطريق» لا يغير من الحقيقة شيئا وهي ان النظام الرأسمالي، الذي تقوده الاحتكارات متعددة الجنسيات، يظل مصاص الدماء وعرق الشغيلة والشعوب، ينظر للابقاء على البطالة وعلى جيش من العاطلين «الشحاذين» في كل بلد وبلد.. وانه يعتمد على «استغلال الانسان للانسان» (والا ماذا؟!).

ولا يجوز لنا ان نسمح لاي كان، سواء من داخل الحزب الشيوعي او من خارجه، ان يروج لدعوة شطب تاريخنا ورموزنا السياسية، التي هي جزء اصيل وحي من هذا التاريخ. لا يجوز لنا ان نمكن الذين يحاولون مسح تاريخ حزبنا ببصمة ابهام «جاهلية»، وبحماس لم يقدر عليه الخصوم والاعداء.. فيقول قائلهم: «اليوم فقط عادت الي الروح» ظانا بانه يكسب الاحترام بالتنكر لماضيه، بالتنكر لنفسه.

لقد رأينا كيف ان كل المتحمسين الذين انجرفوا في تيار شعار «التغيير» في اوروبا الشرقية، سواء اولئك الذين استعانوا بـ «اللينش» الغوغائي ضد قيادة احزابهم الشيوعية في تلك الاقطار، او الذين جروا احزابهم بانفسهم، من اللجام، نحو المسلخ ـ رأينا كيف انهم لم يحصلوا على «المبايعة الحرة» في سوق الدمقراطية الرأسمالية.

واذا كان هناك فرق بيننا وبينهم، من حيث التنظيم، فهو في كون دعوة اولئك النفر، من بيننا، سواء أكانوا من القيادة او الذين يتطلعون اليها، الى استيراد «اللينش» لم تنجح، لا بضربة معلم في محاولة تعطيل «الاتحاد»، ولا بشراء الصحف.. ولم تستطع ان تحمل «الجموع» للخروج وشق عصا الطاعة على القيادة «المتعفنة» (كما وصفوها)..

فشلت هذه الدعوة لان تاريخنا الذي وصلناه بالعرق و«قطع الارزاق» حقا يستعصي على البصمات الماسحة، ولان وسائل الاعلام لا تستطيع تحويل بيوت قادة حزبنا الى قصور ومنتزهات.. لان كلا منا يعلم ما في الطنجرة!

هذا لا يعني اننا لم نخطىء هنا وهناك، وعلى راس هذه الاخطاء «جريمة الجرائم» ـ شارلي بيطون ـ فان احدا لا يستطيع الادعاء بان سيرته، كل سيرته، عبارة عن صفحة ناصعة من المآثر. لكن الاشياء نسبية. وكنا نريد ان يرى الناس باعينهم لا بنظارات غيرهم، ما نراه.. وهو ان «المركزية» التي كانت تمسك بخناق الدمقراطية -في الاقطار الاشتراكية، «المركزية» التي فتحت علينا، ولا تزال، اشداق «المجددين» من الاذن الى الاذن ـ تتبدل، في المانيا الشرقية بالمضاربات النتنة، على مستوى رؤساء بلدان «العالم الحر» في سوق الدمقراطية لـ «الانتخابات الحرة». نريد ان ننبه الذين لا ينظرون بنظارات غيرهم الى ان هذا المشهد «الدرامي» لم يحرك شعرة واحدة في شوارب المجددين او يثنيهم عن مواصلة حمل المعاول والفؤوس و.. «عليهم» ـ علينا!

يحاولون، وهم يعجزون عن نقد سياسة حزبنا، جرنا للانشغال في «تحديد الدورات» التي يبتغي هذا العضو ان يقضيها في عضوية اللجنة المركزية، وان «يزيح» عن المنصب بقوة الدستور، لانهم وجدوا ان من بين قادة حزبنا عددا من المعمرين..! ما زلت اذكر كيف ان الرفيق اميل حبيبي، قبل ان ينجو بجلده نحو استنشاق الهواء الطازج، نهر امثال هؤلاء قائلا: نحن لا نقتل آباءنا لنرثهم!

لكن هذا لا يمنعنا، نحن وآباءنا معا، ان نستخلص العبر من اخطاء التطبيق الاشتراكي وعجزه عن ضمان حياة اوفر للشغيلة الذين اقاموا صرح النظام على اكتافهم ـ العبر التي تتطلب مراجعة شاملة لادواتنا والى تجديد تنظيمنا بحيث نمنع عنه الترهل وكل ما من شأنه اعاقة السير في الصفوف الاولى. وهذا ما نحاوله في دستورنا المقترح: التجديد، لا الهدم!

في هذه الايام «يتحرك» المثقفون، ذوي الرأي المغاير للمعايير، للالتقاء «على فنجان قهوة» (هكذا يجيبون ان سألتهم لماذا ينشطون من وراء ظهر الحزب)، في هذا البلد.. ثم ينطلقون الى بلد آخر لاحتساء فنجان آخر هناك ـ من خلال «اختيار» الاشخاص الذين «يقنعونهم» بانهم يريدون، فقط، مطارحتهم الهموم «والتفكير بصوت مسموع» الخ. واذا ما ناقشتهم يقولون لك «بجرأة»: «نحن نعرف اننا نخالف دستور الحزب، لكننا لا نسعى الى التكتل (!). وكل ما في الامر اننا نرى ما يحدث في العالم وانه آن اوان التغيير في الحزب. ولا نعتقد ان التغيير الذي نريده يمكن اجراؤه عن طريق الخلايا». ولهذا يقفزون عليها. وهم ان حاورتهم تجدهم: «تائهين»، بل يقول قائلهم: «نسأل انفسنا: هل نقعد في البيوت ونسلم البطاقات؟.. ام نفعل شيئا»

باختصار، هم محبطون. فمن جهة صفقوا بحماس لـ «الدمقراطية» التي انفلتت من «قيود المركزية» في اوروبا الشرقية. ومن جهة ثانية لم يقبضوا سوى.. الدمقراطية والرأسمالية. وهذا الواقع يرتد احباطا في نفوسهم. لكن الغريب انهم «لا يريدون الجلوس في البيوت وتسليم بطاقاتهم» لوحدهم، وانما يريدون حرق بطاقات الاخرين.

لا يا رفاقنا المثقفين: المهندسين والاطباء والفنانين والفنيين، لن ندعكم تهدمون هذا البنيان الذي صمد في وجه اعتى العواصف. الذي لا يسعه التنظيم الحزبي يمكن ان يدرس اقتراحات غورباتشوف الاخيرة التي وجد من المناسب ان يعممها بعد تكاثر الزبد العائم فوق الماء: قال، الذي لا يقبل بسياسة الحزب فلا احد يجبره على البقاء في اطار تنظيمه.

هناك ما يحملني لان اتذكر «الفكرة» التي طرحها رئيس سلطة محلية عربية، في احدى الجلسات غير الرسمية، عن «توحيد المواطنين العرب في قائمة انتخابات واحدة، تحصل على ٢٠ عضوا في الكنيست، ويكون لها تأثير حاسم في الموازنة القائمة بين المعراخ والليكود». وكان يصوغ فكرته باللغة العبرية لكي يشرك في النقاش احد ضيوفه اليهود، العاملين في السياسة ـ لا ادري الى اي من الحزبين الحاكمين ينتمي ـ وحالا، هز صاحبنا راسه موافقا على «الفكرة» وهو يقول:

ـ او... او.. هذا هو الذي ينقص العرب.

سألته:ـ اتقصد انه ينقصنا ان نتوحد على اساس انتمائنا القومي؟

ـ طبعا، لكي يكون لكم وزن.

سألته:ـ في اي ميزان؟ اتريدنا ان نضع ٢٠ عربيا في كفة مقابل ١٠٠ يهودي؟

ـ (.....) يا..ه. لقد تأخرت: قال هذا وانصرف!

.. اقول تذكرت هذا النقاش وانا اقرأ افتتاحية «العربي» (٦/٤/٩٠)، التي حاول صاحبها سلخنا عن القوى الدمقراطية اليهودية بالتقطير:

اولا، لكون هذه القوى «تعودت حالة العرج التي فرضها النظام الصهيوني الحاكم عليها.. اي انه يعيرهم في كون النظام الصهيوني حاربهم لدرجة «تشويههم» بالعزلة التامة في الشارع اليهودي، متهما اياهم بعملاء موسكو تارة وعملاء «اشاف» تارة اخرى..

وثانيا، بالدعوة لعقد «الاجتماع الاستشاري لجميع ممثلي شعبنا (!)»..

والانتهاء، ثالثا، بالاتفاق «في هذا الاطار» على اقامة «قائمة مشتركة لجميع العرب في اسرائيل تضع ثقلها، منذ يومها الاول، في كفة السلام، في ميزان القوى السياسية في اسرائيل».

وهكذا اكتشفت ان لميزان القوى في بلادنا ثلاث كفات، لا كفتين.

قوة الحزب في سمعته...

● بقلم: ناصر عون ●

● منذ ان عادت صحيفة «العربي» للصدور «بحلتها الجديدة»، اخذت على عاتقها نشر اكبر عدد من المقالات التي تناقش وضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وذلك على ضوء الاحداث الدرامية العاصفة في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي، وما تلاها من تغييرات عميقة في مبنى الاحزاب الشيوعية الحاكمة واسسها التنظيمية.

ـ ان كاتبي هذه المقالات قد اتخذوا من «العربي» منصة شبه رسمية لطرح نقاشاتهم وانتقاداتهم للحزب، ولا أنوي هنا ان اكون محامي دفاع عن الحزب، ليس خجلا لا سمح الله، وانما لانني لا ارى الحزب بحاجة لمحام يدافع عنه. فلديه انجازاته العظيمة تاريخيا وجماهيريا اكبر شاهد ودليل امام كل المتطاولين عليه. هذه الانجازات التي طالما كانت لنا مصدر فخر وقوة واعتزاز وجمعت من حول الحزب (والجبهة فيما بعد) اكبر عدد من الوطنيين الشرفاء الذين ذاقوا مرارة الاعتقالات والنفي والعمل السري المضني في مواجهة الانتداب والحكم العسكري البغيض حتى وصلنا اليوم وبفضل هذه النضالات المشرقة الى هذا الحزب المعترف به محليا وعالميا كقوة طليعية واساسية بين الجماهير العربية في اسرائيل.

نعم يستطيع هذا الحزب أن يدافع عن نفسه بهذه النضالات والانجازات ومئات الانجازات الاخرى التي لا تتسع لها «العربي» ولا حتى موسوعة.

وكان لهذه الانجازات والنضالات الدور الاساسي في رفع معنويات وحماية الوجود الوطني الفلسطيني في السنوات الاولى لقيام دولة اسرائيل وما تبعها من مجازر وعمليات قمع واضطهاد كان الشيوعيون في الصفوف الاولى للتصدي لها وفضحها محليا وعالميا. وكلي امل ان لا ينام هذا الحزب على اكاليل الغار بل يستمر في جمعها مكسبا وراء مكسب حتى انتصار افكاره ومبادئه.

وكما قلت كثرت في الفترة الاخيرة المقالات التي تناقش الحزب وتنتقده تحت شعارات البيريسترويكا والتغيير وهذا حق مطلق لاصحاب المقالات لكنهم ـ اي كاتبي هذه المقالات ـ اخطأوا في اختيار المنبر ـ مع الاحترام لصحيفة «العربي» ـ فمكانهم ومكان مقالاتهم هو «الاتحاد» والنشرة الداخلية وغيرها من المنابر الحزبية المتاحة امامهم، هذا من جهة. اما من الجهة الاخرى، وهو الامر الذي يثير قلقي وقلق جميع الرفاق الحريصين على هذا الحزب، ان معظم هذه المقالات ولا اقول جميعها، تحوي في داخلها نغمة غريبة جدا عن تراثنا الشيوعي العريق، نغمة الاحباط وهدم المعنويات والعزائم.. فهذا الرفيق يتحدث عن «... المعادلة الاكيدة نحو بطلان الحزب» وقد يكون نسي ان حزبنا عاش وناضل وحقق الانجازات في ظل دستور اقل دمقراطية من هذا المطروح للنقاش ـ وارجو ان لا يفهم انني ادافع عن اقتراح الدستور الجديد، فلدي نقاشات لا تعد ولا تحصى حوله، وكل من يعرفني يعرفها ـ ولكنني اتساءل، منذ متى كان نضالنا اليومي نحن الشيوعيين مرتبطا بشكل او مضمون دستورنا؟! هل كنا ننزل الى الشارع في مظاهرة او في دعاية انتخابية او الحصول على اشتراك في صحيفة «الاتحاد» و«الجديد» و«الغد» رافعين دستور حزبنا نقرأه ونناقشه مع كل عابر سبيل نتوجه اليه. الجواب واضح ومعروف لعشرات الاف الجبهويين واصدقاء الحزب الذين وثقوا فينا كحزب بغض النظر عن شكل دستورنا. فانجازاتهم تكفيهم. لم تفعل هذا، ليس خجلا بدستور حزبنا، وانما لان هذا الدستور وكل نقاش حوله هي قضية داخلية لا تعيق اي رفيق عن القيام بواجباته اليومية ولا تستدعي بتاتا وصف الحزب من على صفحات الجرائد بـ «منظمة عقوبات»!

وشخص آخر، اعتقد ان عليه، هو نفسه، ان يستخلص النتائج ويتوقف عن دعوة نفسه بلقب رفيق في الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان توصل الى قناعة بان الاسس النظرية والايديولوجية التي يسير عليها هذا الحزب اثبت التطبيق فشلها ويدعو لاقامة حزب يساري دمقراطي بديل للحزب الشيوعي المنهار!!! فماذا نحن اذن؟ حزب يبني فاشي؟ حزب متحجر؟ حزب ماذا؟! هل يريد ان يقول لالاف الرفاق بانهم جميعا ضلوا الطريق في سعيهم للانضمام الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الحزب اليساري الدمقراطي الوحيد، وراس الحربة اليسارية الدمقراطية في هذه البلاد وانضموا الى حزب آخر لا يعرفون عنه شيئا سوى ان قيادته متحجرة؟!

لا والف لا. هذه ليست بيريسترويكا، وليس التغيير المطلوب...وكذلك ليست تربيتنا وثقافتنا الشيوعية الحقة. تربيتنا التي هدفت اولا وقبل كل شيء الى رفع المعنويات وشد ازرنا في مواجهة مخططات المؤسسة الحاكمة الهادفة قمعنا وتشريدنا بقوتها الجبارة وكان حزبنا وحيدا في مواجهتها. نفر قليل تحميه الاف السواعد السمراء، التي حفظت لنا وقوتنا الى جانبها في معارك البقاء، والصمود والحياة الحرة الكريمة.. تربيتنا التي هدفت الى شد ازرنا في احلك الاوقات لتمدنا بالقوة والايمان بعدالة قضيتنا.. واهدافنا النبيلة. وما زلت اذكر بوضوح كيف كنا ننتظر «الاتحاد» مع فجر كل يوم، وفي احلك ايام حصار بيروت، وخصوصا مقالات «جهينة» ـ التي التي ان تعود وتظهر على صفحات «الاتحاد» ـ لتحول الهزيمة الى نصر، والمأساة الى ملحمة بطولية..

واليوم.. يتسابق الرفاق الى احباط عزائمنا وهممنا!!

لقد اصبحنا في وضع لا نحسد عليه بتاتا بعد ان كنا نقتحم المعارك «واثقي الخطوة نمشي ملكا»، اصبحنا اليوم «وبفضل» بعض الرفاق الحريصين على ـ هل اقول مستقبل الحزب ام هدم الحزب؟.. ـ نهاب التقدم خوفا من الدوس على «لغم» لا نعرف من سيفجره! واصبحنا نهاب مواجهة المتطاولين على رفاقنا وحزبنا مثل رهيب المعراخ ـ القائد ذي القاعدة الجماهيرية الجبارة (!) النائب عبد الوهاب دراوشة ـ حينما يدعو الى استثناء الشيوعيين (نعم، وبكل صلف) من وحدة الجماهير العربية في هذه البلاد، خوفا من ان ننعت «بالانغلاق والتقوقع»!!!

اكتب اليكم كرفيق عادي لا هم له ولا مصلحة سوى بقاء هذا الحزب وتطوره. رفيق يخالط الناس في حيه وبلدته ويعرف منهم انهم يحبوننا كحزب وكرفاق لهم تاريخ مشرف ويذكرون لنا نضالاتنا وانجازاتنا.. وهم قلقون، فعلا على مصير ومستقبل هذا الحزب. فهل نحن فعلا بحاجة الى مقالات تسفه الحزب وقيادته؟ ومقالات رد عليها في اغلب الاحيان ليست بأحسن منها ان لم يكن اسوأ. ونعوت.. ونعوت مقابل؟!

هل هذه هي الدمقراطية والعلنية التي نطالب بها؟ ام اننا فعلا ـ وسؤالي نابع من اشمئزازي من الوضع الذي وصلناه ـ لا نملك ثقافة دمقراطية حقيقية، وتفسيرنا للدمقراطية هو الحق بالتهجم والبصق على تاريخنا بدعوى الانفتاح والعلنية. الا نستطيع طرح آرائنا واقتراحاتنا وانتقاداتنا، الحادة مهما تكن، بدون التهجم والنعوت المهينة وبث روح الاحباط؟

الحرب العالمية الثانية ـ مثلا ـ هل هنالك من يذكر سبب نشوبها؟ مع دراستي للتاريخ، فان اكثر ما اذكره عن هذه الحرب البغيضة هو مخلفاتها من عشرات ملايين الضحايا والمشوهين والمشردين والدول المدمرة..

وانا متأكد انه لن يكون لدينا عشرات ولا ملايين ولا ضحايا ومشوهين ومشردين ولا دول مدمرة، ولكن ستكون هناك ضحية واحدة ووحيدة هي هذا الحزب الذي نتصارع في سبيله.. هل تذكرون قصة الملك سليمان الطفل الذي تدعي امومته امرأتان؟ هل سننتظر «سليماننا» ليشق هذا الطفل (اقرأ: الحزب) الى نصفين كلاهما ميت؟

من موقع المسؤولية التاريخية ادعو رفاقنا جميعا الى الكف عن استعمال الالفاظ المهينة في نقاشاتهم المكتوبة (وكذلك المسموعة والمرئية) مع استمرار حقهم في طرح اي نقاش في سبيل الخروج بحزب قوي وموحد. وادعو قيادة حزبنا الى تبني فكرة عقد اجتماع قطري او اي شكل من الاجتماعات، عاجل ومفتوح من ناحية الوقت والحضور لمناقشة جميع القضايا والطروحات المثارة في جو رفاقي بكل معنى الكلمة ـ لمن ما زال يتذكره، في سبيل الخروج بحزب قوي وموحد، حزب يكون مصدر فخر واعتزاز وجذب لجميع اليساريين في هذه البلاد. فالمطروح هو الحفاظ على وحدة الحزب ومناعته وليس على منصب او لقب للرفيق الفلاني او غيره.. وكلي ثقة بأننا جميعا موحدون ـ على الاقل ـ خلف هذا المطلب الحياتي من الدرجة الاولى.

(الناصرة)

الى اين تتجه البيريسترويكا

● بقلم: محمد سروات حجازي ●

● من منا لم يفرح بولادة البيريسترويكا، كعملية ثورية تهدف الى انعاش المجتمع الاشتراكي؟ من منا لم تزده شعاراتها الاساسية: العلانية والدمقراطية والمزيد من الاشتراكية، ثورية وثقة بنهجنا العلمي؟! كيف لا؟ ونحن الشيوعيين دفعنا وندفع بحريتنا وحياتنا ثمنا في نضالنا من اجل الدمقراطية والعدالة في كل مجتمع. وحتى منذ البداية حين نفت البيريسترويكا شرعية بعض الثوابت التي تربينا على خلودها لم تتزعزع ثقة معظمنا بشرعية البيريسترويكا، بل اكدنا ان هذا اثبات على ديناميكية فكرنا الماركسي اللينيني، واخذنا نراقب الاحداث يوما بعد يوم في الاتحاد السوفييتي ودورات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واحداث ودورات مؤتمرات نواب الشعب ومجلس السوفييت الاعلى. وكم كنت شخصيا اغوص فرحا وثقة حين كنت اسمع ترديد غورباتشوف بان البيريسترويكا عودة الى اللينينية. ومرت اكثر من اربع سنوات منذ ولادة البيريسترويكا. وهدمت رياح التغيير النظم في الدول الاشتراكية الاوروبية في ظروف وخصائص تختلف من بلد لاخر، ولا حاجة لنشرة اخبارية في هذه العجالة للاحداث الاخيرة في كل بلد فهي معروفة.واسأل ماذا الان وبعد؟

انني ارى ان ما يجري في الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية (التي، رسميا، بقي قسم منها اشتراكيا) لا يتفق مع ما تصورناه واملناه من البيريسترويكا في البداية. فليس صحيحا الادعاء بان ما يجري في هذه الدول يتلخص في صراع الافكار والخيارات في اطار الخيار الاشتراكي. ويجري تقسيم الشيوعيين في هذه الدول على اساس محافظين ووسط وتقدميين!

فمثلا، لا يوجد في قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي اعضاء معادون لاهداف البيريسترويكا، فكم من عضو مكتب سياسي او لجنة مركزية اسقط بفضل اقتراح الرفيق غورباتشوف بفصله. فهل يسمى المتمسكون بالخيار الاشتراكي محافظون؟ هل قادة هنغاريا الذين فرطوا بمبادئهم وفتحوا بلادهم على مصراعيها للرأسمالية هم التقدميون؟ وهل ان الشيوعيين المخلصين المتفار الذين، بالرغم من قلتهم، اخذوا بالانتظام من جديد رافضين التفريط، مثلما رفضوا الجمود والبيروقراطية، هم المحافظون؟

فما يزيد من انزعاجي هو تصور بعض الرفاق وكان الامور بمجراها الاساسي طبيعية. وهذا غير صحيح. اعتقد ان التطورات الجارية تقود هذه البلدان، شئنا ام ابينا، الى هاوية الرأسمالية. بل قد ينشأ وضع ينهار فيه اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية. فمثلا يحلل بعض الرفاق ظاهرة الصراعات القومية في الاتحاد السوفييتي بانها نتيجة تراكم المشاكل، من الفترة السابقة، وجاءت علانية ودمقراطية البيريسترويكا لتفصح عنها، هذا صحيح، ولكن هناك امر اخر وهو انه في الماضي كانت الحركات القومية السوفييتية تجد من يحد من نشاطها، سواء قوة القانون او التربية الاممية واخوة الشعوب. فهل هي دمقراطية عدم منع الحركات السوفييتية مثل الجبهة الشعبية في اذربيجان او غيرها في ارمينيا؟ هل هي دمقراطية تدخل ايران وتركيا في احداث اذربيجان دون رد حازم من السلطة السوفييتية؟ هل هي دمقراطية السماح لمنظمة معادية للسامية مثل «باميات» حتى استغلتها الصهيونية لتدب الرعب في صفوف اليهود هناك حتى يهاجروا الى اسرائيل؟ بل ما الذي ينفي علاقة الصهيونية بهذه المنظمة فتاريخها يشهد على علاقاتها مع منظمات شبيهة.

انا مع فضح اعمال ستالين التي تتناقض واهداف ثورة اكتوبر العظمى ولكن تحت راية العداء للستالينية تنشط قوى معادية للاشتراكية والدمقراطية، وتقود حملة اعلامية في كل الدول الاوروبية تشكك في حتمية ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وشرعية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهوريات اتحادية اخرى.

نعم، عشرات السنين لم تستطع الاحزاب الشيوعية الحاكمة تحقيق السعادة والرفاه لشعوبها والتي من المفروض تحقيقها في الاشتراكية.

ولكن هناك انجازات كانت اشبه بالمعجزات تحققت في هذه الدول رغم البيروقراطية التي طغت على الدمقراطية وروح المبادرة في هذه الاحزاب ودولها. ونشهد على ذلك اوضاع دول رأسمالية، كانت الدول الاشتراكية قبل الحرب العالمية الثانية اقل منها تطورا.

وها نحن كحركة شيوعية عالمية وكمنظومة اشتراكية تدفع ثمن اخطائنا في ممارسة فكرنا الثوري، تدفع ثمن التسلط الستاليني، تسلط البيروقراطية والجمود في الاحزاب الحاكمة. وهذا شرعي وطبيعي، ولكن مما يؤلم ان رفاقنا في اوروبا الشرقية يدفعون الثمن اضعافا مضاعفة ليس لخير شعوبهم وطبقتها العاملة، بل لعدو الاشتراكية، الرأسمالية الجشعة. احزاب تفرط بمبادئها وتتنكر لتاريخها، وكأن كل الماضي هو اعمال ستالين او امثاله.. او وكأن الراسمالية لم تولد الحروب والفاشية والسفاحين امثال هتلر وموسوليني وفرانكو وبينوشيت وغيرهم. وحتى الدكتاتور تشاوشيسكو الم يكن اعز صديق في اوروبا الشرقية للولايات المتحدة واسرائيل؟ ونعلم انه كان دوما شوكة في حلق الحركة الشيوعية وحلف وارسو..

ان الاشتراكية ليست فقط ما انجزته شعوب دول اوروبا الشرقية وكوبا وفيتنام واليمن الدمقراطي، بل ومن انجازاتها ما احرزته الطبقة العاملة في الدول الرأسمالية التي تكيفت في صراعها مع الاشتراكية ونضال العمال في تطبيقها مبادىء المساعدات الاجتماعية التي كان آباء الماركسية اول من نادى بها. هذه المساعدات التي تحس الجماهير الفقيرة في اسرائيل خطورة استمرار تآكلها بفضل سياسة الحكومة.

حتى في البلدان التي ما زالت متمسكة بالخيار الاشتراكي او بالاحرى ما زالت الاحزاب الشيوعية فيها ماسكة زمام الامور، تسن فيها قوانين اقتصادية تجعلنا نتساءل: فماذا يعني قانون المساواة بين اشكال الملكية لوسائل الانتاج، بين الملكية الخاصة والتعاونية والملكية العامة؟ هذا يعني ان الملكية الخاصة لن تنحصر، مثلما تصورنا في البداية، في وسائل الخدمات والتجارة البسيطة مثل كندرجي ومواسرجي وتصليح كهربائيات وكيوسك وقطعة ارض، بل من حقها ان تأخذ دورها في امتلاك مصانع وورشات كبيرة. قد يدعي البعض ان هذا هاجس لدي ليس له مبرر حسب التركيبة الاجتماعية في معظم هذه الدول. ولكن الحملة الاعلامية النفسية ضد شرعية الملكية العامة تفوق حدود المعقول حتى في اجهزة الاعلام الرسمي (ملاحظة: استقلالية هذا الجهاز في معظم الدول الاشتراكية حديثا) وها هي اوروبا الرأسمالية تهب لتحقيق هذا الهدف. فماذا يعني انشاء بنك للمساعدات من الدول الرأسمالية لاصحاب القطاع الخاص في دول اوروبا الشرقية؟ فهل اصبحت هذه الدول الاشتراكية بالامس مثل بعض دول العالم الثالث تنسخ وتنفذ تعليمات السيد مدير البنك الاجنبي؟!

وهل الغاء دكتاتورية البروليتاريا بحجة ان «دولة القانون لا تتسع لدكتاتورية اية طبقة كانت ولا لسلطة بيروقراطية ادارية» كما جاء في البرنامج السياسي الجديد للحزب الشيوعي السوفييتي هو عودة الى اللينينية! وهل اصبحت دولة القانون في البلدان الراسمالية غير دكتاتورية البرجوازية؟!

وهل ستحافظ الاحزاب البرجوازية التي تكونت وتتكون في بلدان اوروبا الشرقية على قوانين اللعبة الدمقراطية البرجوازية حتى اذا ما خسرت الانتخابات لصالح احزاب شيوعية استطاعت اعادة الثقة عند الجماهير؟!

ان التاريخ يعلمنا ان هذه الطبقة هي دمقراطية طالما هي بالحكم، وما تجربة تشيلي الا اثبات تسعفني ذاكرتي ومعلوماتي لذكرها! وهل ننسى الفقر والبطالة والتشرد في البلدان الرأسمالية، بل والممارسات المعادية للدمقراطية ضد نقابات العمال في هذه الدول. واشهرها التصفية الارهابية التي قامت بها شرطة تاتشر ضد نضال عمال المناجم ومنع شرعية نقاباتهم.. فبأي حق يسمح لهذه الدول ان تلقن الدول المستقلة سياسيا واقتصاديا بفضل الاشتراكية درسا في الدمقراطية؟ فهل زعيمة العالم الحر(!) الولايات المتحدة والحكومات الغربية ستؤيد اية حركة جماهيرية ضد اعوانها من النظم الدكتاتورية الرجعية العربية؟ ام ستهرع بخبرائها وسلاحها وطيرانها وسفنها لانقاذ هذا الملك او السلطان من غضب شعبه؟

● حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ●

مع التغيرات المحلية والمنطقية والعالمية فان حزبنا الشيوعي بحاجة الى تغييرات تبقيه قادرا على القيام برسالته التاريخية. ولهذا فان النقاش الدائر عبر صحافة الحزب هو ضروري جدا طالما رسالته احداث التغييرات المشروعة حسب ظروفنا كحزب شيوعي في اسرائيل الرأسمالية.

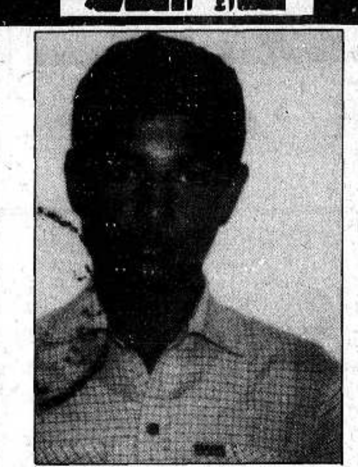
واما النقاش الذي هدفه الانقلاب والاتهام فلن يصب الا في جدول اعدائنا، وتصوير اوضاع حزبنا وكأن التسلط فيه طاغ هو ادعاء خلق ميتا. وأسف لهؤلاء الرفاق الذين همهم كتابة الاسطر في الصحافة الصفراء مهاجمين قيادة الحزب.. ونحن نعلم، وجماهيرنا تعلم، بل وكل الحركات السياسية في العالم العربي، بان هذه القيادة كانت الوحيدة التي بصرت الدرب الصحيح في زمن الظلمة الحالكة، حين فتكت الهزيمة والخيانة بالقيادات التقليدية،ولم يكن سهلا عليها اقناع ابناء شعبنا، ولا حتى رفاقنا في الاحزاب الشيوعية الاخرى بصحة طريقنا وعدالة قضيتنا امام اعلام الصهيونية، وهزائم وخيانات اصحاب العروش.

هؤلاء الرفاق الذين هم اليوم قيادة لم ينتسبوا للحزب في ظروف يناضل فيها برلمانيا ونقابيا او ظروف يقود تحالفات تقود بلديات دمقراطية. ولم ينخرطوا في النضال في ظروف ارسال المنح للدراسة او الاستجمام، ولكنهم خاضوا طريقا شائكا وعرا وعسيرا والموت على جانبيه، لكنهم ساروا ويسيرون ومعهم وبعدهم نسير.

وهذا لا لشيء، الا لانها قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. فهل يتصور احد اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل بدون الحزب الشيوعي؟! حتى نشوء تنظيمات سياسية اخرى وسط هذه الجماهير كان نتيجة حتمية لوعي هذه الجماهير السياسي الذي كان لصحافة حزبنا دور اساسي في صقله، بل ان وجود حزبنا كقوة سياسية اساسية في مدننا وقرانا كان حافزا لبعض القوى للقيام بالانتظام باشكال مختلفة لمنافسته. وهذا نتركه لحكم الجماهير وكم نحن سعداء لان معظم هذه القوى، وحزبنا، وقد توصلوا اخيرا الى ضرورة الوحدة ووقف المعارك الثانوية، وتصويب العداء للعدو المشترك. انني ادعو جميع الرفاق الى الموضوعية في نقاشهم. لنعيد الفهم الديالكتيكي لمبدأ المركزية الدمقراطية، لنعزز روح النقاش والمبادرة والانتقاد في كل منظمات ومؤسسات الحزب وخاصة في الفروع والخلايا. علينا اعطاء الفروع والخلايا المزيد من الدمقراطية ليقرر الرفاق، بعد نقاشهم، اساليب العمل اليومي بين الناس، بل وحتى شكل تحالفاتهم مع القوى الاخرى في انتخابات محلية او غيرها. وهذا لا ينفي الحاجة الى التشاور والتنسيق مع المنطقة او المركز، ولكنه ينفي الممارسة الفردية واتخاذ القرارات والتنفيذ من قبل بعض الرفاق في بعض المواقع. واحذر من استغلال منابر النقاش الحر والموضوعي في حزبنا من اشخاص تهذهم الحزب، وجاء ذكر اسماء البعض منهم في نقاش احد الرفاق. فهل هذا الذي كان شغله الشاغل الهجوم على قلعة جماهيرنا، بلدية الناصرة، قد فصل من الحزب نتيجة التسلط؟! لا مكان لمثل هؤلاء في صفوفنا، الا اذا تابوا امام الحزب والجماهير. ان ظروف حزبنا كحزب معارض ليس للحكومة فقط، وانما لكل المؤسسة الحاكمة تحتم علينا التمسك بالمبدأ اللينيني للحزب، المركزية الدمقراطية لانها في ظروفنا صمام امان لنقاوة كوادرنا وقيادتنا والغاؤها يعني تحويل الحزب الى دكاكين شعارات تعشش فيها عناصر مخربة او فاسدة اجتماعيا لا يستطيع احد فصلها من الحزب. ولهذا ادعو الرفاق للبحث عن صيغة جديدة تلائم ظروفنا للمركزية الدمقراطية.

(قارنا ـ بلغاريا)

شهداء الانتفاضة



● الشهيد محمد عبد الرحمن سلامة حايل (٢٠ عاما) من كفر مالك. استشهد في «يوم الارض» الاخير (٣٠ آذار) في اثناء صدامات مع جنود الاحتلال. وكان طالبا في مدرسة دير دبوان الثانوية. (مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

تقرير عن آخر التطورات في تشيكوسلوفاكيا:

عملية التغيير الاقتصادي يمكن ان تؤدي الى انقسام في القيادة التشيكوسلوفاكية

● براغ ـ «السير البطيء» في التغيير الاقتصادي قد حطم الثقة الشعبية بالحكومة التشيكوسلوفاكية الانتقالية، وهو يهدد الآن باحداث تصدع خطير في صفوف القوى الدمقراطية التي قضت على الحكم الشيوعي الذي استمر ٤٢ عاما» ـ هذا ما جاء في رسالة بعث بها مراسل صحيفة «واشنطن بوست» في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، ونشرتها «هيرالد تريبيون» في عددها الصادر يوم الخميس الماضي.

وجاء في الرسالة انه بعد خلاف استمر اسابيع في الحكومة التشيكوسلوفاكية حول صفقة الاصلاحات الاقتصادية التي تم الاتفاق عليها هدد يان اوربان ـ وهو اهم مساعدي الرئيس فاتسلاف هافل ـ باحداث انشقاق علني، ما لم ترسل مقترحات عينية الى المجلس الاتحادي حتى نهاية هذا الشهر، واذا لم يحصل تقدم بعد ذلك، فان حركة «المنتدى» التي اطاحت بالحكومة الشيوعية وجاءت بالسيد هافل الى السلطة «يتوجب عليها ان تصبح اقوى معارضة لم تعرف مثلها البلاد» ـ قال السيد اوربان قائد «المنتدى المدني».

فهناك جماعة يقودها نائب رئيس الوزراء فالتر كوماريك تحبذ تأجيل التغييرات الجذرية في الاقتصاد الذي لا يزال يخضع للسيطرة المركزية الى ما بعد الانتخابات التشريعية التي تقرر اجراؤها في ٨ حزيران القادم. انهم يخشون ان ينفر الناخبون من هذه التغييرات التي ربما تؤدي الى فترة قصيرة من التضخم والتشوش.

وينصح السيد اوربان ووزير المالية فاسلاف كلوس واتباعهما باقرار القانون الاقتصادي الصارم بشكل سريع على اعتبار انه من صلب المعركة الانتخابية. ويجادلون بان الجمهور سيستقبل الصعوبات ويضع اللوم على مساوىء الحكم الشيوعي في خلق الازمة.

وما لم تقر التغييرات الان ـ يقولون ـ فسيتهم الائتلاف الحكومي الذي من المحتمل ان تسفر عنه الانتخابات بتضييع وقت ثمين وسيعرض نفسه لمواجهة سياسية عنيفة في الشتاء القادم.

والسبب الاساسي في النزاع داخل الحكومة هو ان السيد كلوس يدعو الى اتخاذ اجراء سريع بعد انتهاء المراقبة على الاسعار وخاصة على البضائع الاستهلاكية الاساسية، بينما يطالب معارضوه بتأجيل المواجهة مدة سنتين او ثلاث.

«نحن غير راضين عن المسيرة البطيئة لصفقة الاصلاحات» ـ قال السيد اوربان ـ «واحذر رئاسة الجمهورية ومواطنينا من اننا نعرض انفسنا الى خطر صعوبات اكبر بكثير بتأجيلنا الاصلاحات بدلا من القفز الى النهر الآن».

ولشعورهم بانقسام الحكومة حول التغييرات المقترحة قامت مجموعات ربما تنحدر من الرأسماليين بتقديم العون المالي الى عمال المناجم الذين تظاهروا امام المجلس الاتحادي هذا الاسبوع للاعراب عن شكاواهم الخاصة.

وفي اعقاب تهديد النقابات باعلان الاضراب في نهاية هذا الشهر اذا لم يجر التشاور معهم حول التغييرات وعد رئيس الوزراء ماريان خلفا، في الاسبوع الماضي، ببحث ذلك.

ولكن مصدرا اقتصاديا رفيع المستوى في الحكومة افاد بأن الخلافات الاساسية بقيت بدون حل، الامر الذي سيؤدي الى ان يتم ذلك العمل التشريعي قبل ان يأخذ المجلس عطلة من اجل الانتخابات في اواخر نيسان القادم.

ان المقاومة للتغيير الاقتصادي الجذري نابعة، الى حد كبير، من ازدهار تشيكوسلوفاكيا بالمقارنة مع دول اوروبا الاشتراكية الاخرى. فالتضخم المعتدل والوفرة الكبيرة في البضائع المطلوبة باستمرار وعدم وجود دين اجنبي كبير كل ذلك يخفف على تشيكوسلوفاكيا الشروط القاسية التي يضعها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لتقديم المساعدة المالية لها.

ومعروف ان التشيك والسلوفاك حريصون تماما على عدم الهبوط باقتصادهم الوطني منذ الايام الاولى التي اعقبت الحرب العالمية الثانية حيث قدمت صناعتها مستوى معيشة اعلى من مستوى المعيشة اللي كانت عليه جارتها النمسا.

لقد جرى لوم السيد هافل لانه يريد ان يخفف على الجمهور من وقع التغييرات الاقتصادية عليه. حتى ان السيد اوربان، حليف السيد هافل منذ زمن طويل قال: «نصف الحقيقة هي ان السيد هافل الذي لا يعرف ما يكفي عن الاقتصاد حبذ تأجيل التغيير الى ما بعد الانتخابات». ولكن رغبة الرئيس في الانتظار حتى «يتمكن من سماع رأي متفق عليه بالاجماع» من مستشاريه «ولا يعني القول ان التأخير هو غلطة هافل» ـ اصر السيد اوربان.

واضاف: «اننا نعيش في وقت لا منطقي تماما حيث كل شيء فيه يجب ان يتغير حتى في الوقت الذي لا توجد فيه لدينا مؤسسات دمقراطية».

واضاف اوربان ان النتيجة هي ان «الناس يميلون الى عدم تحمل مسؤولياتهم الخاصة ويطلبون ان تأتي الموافقة من اعلى فأعلى الى حد انه طلب من هافل ان يقرر كل شيء» الامر الذي لا يريد ان يفعله».

انضمام ناميبيا، رسميا، الى منظمة الوحدة الافريقية

● اديس ابابا ـ نقلت وكالة الانباء الاثيوبية عن الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، سليم احمد سليم، اعلانه ان المنظمة استقبلت ناميبيا بين اعضائها.

واوضح سليم في مقر المنظمة الافريقية في اديس ابابا ان ناميبيا التي استقلت في ٢١ آذار الماضي حصلت على تأييد العدد المطلوب من الدول الاعضاء لقبول عضويتها.

واكد سليم ان دخول ناميبيا الى المنظمة يشكل «نقطة اللاعودة في تاريخ ازالة الاستعمار في القارة».

واضاف «انه تتويج لسنوات عديدة من النضال المسلح» الذي خاضته منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» بدعم من القارة الافريقية ومستفيدة من التضامن الدولي.

في استطلاع للرأي:

تاتشر حطمت جميع الارقام القياسية في تدني الشعبية!

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ يشير استطلاع للرأي نشرته صحيفة «التايمز» اللندنية المحافظة، امس الاثنين، الى ان رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، حطمت حاليا جميع الارقام القياسية في تدني الشعبية.

ويعطي الاستطلاع الى «المرأة الحديدية» شعبية تصل الى (٢٠٪) فقط وهو ادنى رقم يتم تسجيله على الاطلاق «في تاريخ الاستطلاعات في بريطانيا» حسب تعليق الصحيفة.

واشار الاستطلاع، الذي اجري على مراحل خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، الى ان العماليين سيفوزون حاليا في الانتخابات التشريعية بتفوق يبلغ (١٧) نقطة مما يعطيهم غالبية واضحة في البرلمان تصل الى (٣٨٤) نائبا مقابل (٢٣٩) نائبا للمحافظين.

ويوضح ان ضريبة الرأس الجديدة «بول تاكس» تظل النقطة السوداء الرئيسية في سجل السياسة الحكومية بالنسبة الى نصف الناخبين في حين ذكر ربع الاشخاص الذين يشملهم الاستطلاع التضخم والاقتصاد والصحة.

ازاء تصاعد اعمال العنف: الحكومة

● تتمة من صفحة ١ ●

منها لرئيس الوزراء الجزائري، مولود حمروش، عن «قلقها واستيائها وغضبها» ازاء «تزايد اعمال العنف التي يقوم بها الاصوليون ضد النساء خاصة منذ بداية شهر رمضان».

فقد طلبت «جمعية الدفاع عن حقوق المرأة» و«جمعية تحرر المرأة» و«جمعية صوت النساء» بان تلقى الاضواء سريعا على اعمال العنف العديدة التي تعرضت لها النساء في مختلف المدن واتخاذ عقوبات نموذجية ضد مرتكبيها.

واكد حمروش لممثلات الجمعيات النسائية على التصميم الحازم لحكومته «لتوفير الامن الكامل للاشخاص والممتلكات وحماية حقوق وحريات كل مواطن». وابلغهن، ايضا، ان «اجهزة الامن اتخذت تدابير للحؤول دون وقوع مثل هذه الاعمال التي من شأنها الاضرار بالحريات والحقوق الاساسية للافراد وقمعها».

وكانت اعتداءات الاصوليين على نساء وصالات للعرض في العاصمة الجزائرية وفي مناطق اخرى من البلاد تكثفت في الايام الاخيرة مما دفع بالاحزاب السياسية وبالجمعيات النسائية الى ادانة «التهاون وغض النظر» من قبل اجهزة الامن.

(اقرأ «مع الاحداث» على ص ٧)

لاول مرة منذ الحرب العالمية: سلطات

● تتمة من صفحة ١ ●

سيصوغان ردا مشتركا على الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف مع الاظهار بان الحكومة ومجلس السوفييت الاعلى اللتوانيين ينعقدان في مناخ أزمة.

وكان غورباتشوف ورئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، وجها الجمعة انذارا الى المسؤولين اللتوانيين لكي يلغوا بعض القوانين خلال اليومين المقبلين والا فان تسليم البضائع التي تباع «في السوق الخارجية بالعملات الاجنبية» سيتوقف.

وفي اول رد فعل صرح لاندسبرجيس بأن القيادة اللتوانية ستتجاهل التهديد ثم اكد بعد ذلك انه «بسبب اعياد الفصح فان تحذير الحكومة لن يدرسه البرلمان والحكومة في الجمهورية الا الثلاثاء المقبل» (اليوم ـ المحرر).

على الصعيد نفسه صرح نائب رئيس الوزراء اللتواني، ومولداس اوزولاس، امس، الى التلفزيون المحلي بأن لتوانيا يمكن ان تصمد شهرا واحدا اذا ما فرضت السلطات السوفييتية حصارا اقتصاديا تاما على الجمهورية البلطيقية ردا على رغبتها في الانفصال.

ودعا، من ناحية ثانية، السكان الى عدم الاستسلام للخوف بعد انذار اليومين الذي وجهته القيادة السوفييتية.

وافادت اذاعة فيلنيوس بأن الحكومة اللتوانية ناقشت خطة اجراءات اقتصادية لمواجهة حصار اقتصادي قد تفرضه موسكو على الجمهورية.

واوضح نائب رئيس الوزراء اللتواني في تصريحاته الى التلفزيون ان لتوانيا تمتلك احتياطات نفط وفحم لمدة شهر وغاز وكهرباء لمدة ٢٠ يوما.

الا ان سكان العاصمة اللتوانية ذكروا ان صفوفا طويلة تشكلت، امس (الاثنين) في فيلنيوس امام محطات المحروقات. وقالت نشرة «انترفاكس» التي تصدرها اذاعة موسكو ان السكان بدأوا بتخزين العديد من السلع الاستهلاكية والبنزين والشموع.

اثر اللقاء مع الاخضر الابراهيمي:

جعجع مجددا: اتفاق الطائف هو الاطار الفعال الوحيد للتسوية في لبنان ولا حل الا انطلاقا منه

● طلاس وصل الى بيروت الغربية ● تجدد القصف المدفعي ●

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ كرر قائد ميليشيا القوات اللبنانية، سمير جعجع، مجددا تأييده لاتفاق الطائف الذي رعته اللجنة الثلاثية العربية (السعودية والمغرب والجزائر) المكلفة بحل الازمة اللبنانية.

واعتبر جعجع في مؤتمر صحفي، عقده امس الاول الاحد، في اعقاب لقائه، الذي دام اكثر من ساعتين مع موفد اللجنة الثلاثية العربية حول لبنان، الاخضر الابراهيمي، اتفاق الطائف الاطار الوحيد الفعال للتسوية في لبنان. وقال: «لا يمكن تصور حل الا انطلاقا من اتفاق الطائف وما من احد يستطيع اتخاذ موقف سلبي حيال مسيرة الوفاق التي بدأتها اللجنة الثلاثية».

واكد جعجع، ايضا، بعد لقائه الابراهيمي في مقر قيادة القوات اللبنانية في القطاع الشرقي من بيروت ان «القوات اللبنانية» مستعدة لاخلاء القطاع المسيحي من بيروت الخاضع حاليا لسلطتها «بسرعة حتى تتولى السلطة الشرعية الممثلة بالرئيس الهراوي مسؤولية الامن».

واعتبر جعجع في هذا الشأن ان «المرحلة الاهم حاليا هي اقامة بيروت الكبرى وتوليها من قبل السلطة الشرعية». واسم بيروت الكبرى يطلق على منطقة يبلغ شعاعها نحو (١٥) كيلومترا وتحيط بالعاصمة.

وتحدث رئيس مجلس النواب حسين الحسيني مطولا عن هذا الموضوع في مقابلة اجرتها معه صحيفة «النداء» لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني واكد ان «الهدف الرئيسي للدولة هو بسط سلطتها على كامل الاراضي بدءا بالطبع ببيروت الكبرى».

هذا وعلم في ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين ان القصف المدفعي المتبادل قد تجدد ليلة امس في بيروت الشرقية بمبادرة من المتمرد ميشيل عون. وراح عون يهاجم الابراهيمي الذي، كما قال، «جاء ليعيد الحياة الى اتفاق الطائف الميت».

هذا وجاءت زيارة الابراهيمي الى بيروت بعد لقاء في الرباط ضم وزراء خارجية الثلاثية الذين رحبوا بدعوة جعجع للهراوي ليتسلم الثكنات والمؤسسات العامة في المناطق الخاضعة لسيطرة القوات اللبنانية.

من جهة ثانية افاد مصدر حسن الاطلاع ان وزير الدفاع السوري، العماد مصطفى طلاس وصل امس (الاثنين) الى بيروت الغربية لاجراء جولة تفقدية على القوات السورية المنتشرة فيها.

شفاردنادزه يدعو الى قيام مجموعة اوروبية للقرن الواحد والعشرين

● روما ـ «و.ص.ف.» ـ وجه وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، في مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء الايطالية امس الاثنين، نداء من اجل قيام «البيت الاوروبي المشترك» وانشاء «مجموعة اوروبية للقرن الواحد والعشرين».

واعتبر شفاردنادزه انه «ينبغي الانتقال تدريجيا من تبادل وجهات النظر الى تحركات متبادلة تعزز التحولات الايجابية في القارة الاوروبية من اجل تحقيق البيت المشترك بشكل ملموس وتشكيل المجموعة الاوروبية للقرن الواحد والعشرين». واشار الى انه ثمة «تطابق كبير في وجهات النظر حول ضرورة التنسيق بين الوحدة الالمانية واقامة بنى امنية جديدة في اوروبا».

واعتبر شفاردنادزه أنه لا يمكن تحقيق البيت الاوروبي المشترك الا بتضافر جهود جميع الدول التي تشارك في العملية الاوروبية. وتابع ان «التجمعات الاقليمية يمكنها ان تقدم الكثير لهذه القضية» وذكر في المرتبة الاولى المجموعة الاقتصادية الاوروبية والمجلس الاوروبي.

وعن القمة الامريكية السوفييتية المقبلة بين ٣٠ ايار و ٣ حزيران في واشنطن صرح وزير الخارجية السوفييتي بأن الطرفين يودان ازالة العقبات الرئيسية على طريق التوصل الى اتفاق ستارت لخفض الاسلحة الاستراتيجية الهجومية من اجل التمكن من توقيع اتفاق في غضون الفترة الممتدة حتى نهاية السنة الجارية.

كذلك توقع الوزير السوفييتي ان تؤدي محادثات واشنطن الى «توقيع اتفاق ثنائي حول خفض جذري للاسلحة الكيميائية تمهيدا لازالتها كليا».

عشية انعقاد المؤتمر بعد غد: الخلافات

● تتمة من صفحة ١ ●

وتعارض الاتفاق مع مجموعة موداعي، البند الثالث على جدول اعمال مؤتمر الليكود، مجموعة من اعضاء الكنيست من «الحيروت» والليبراليين بينهم النائب بيني بيغن وموشيه نيسيم الذي يشترط الموافقة على الاتفاق مع موداعي بضمان اماكن مضمونة لباقي اعضاء الليبراليين في الكنيست القادمة.

ويضمن الاتفاق مع كتلة موداعي لافرادها الاربعة مناصب وزارية واماكن مضمونة في الكنيست القادمة وبشكل خاص منصب وزير المالية ليستحاق موداعي مع الاشتراط على شمير ان يعلن انه يعطي هذا المنصب لموداعي بسبب قدراته المهنية في الموضوع.

وكانت اوساط في الليكود حذرت، مساء امس، من انه في حالة عدم مصادقة مؤتمر الليكود على هذا الاتفاق فان الاحتمال بانضمام موداعي ومجموعته الى ائتلاف مع بيرس سيكون كبيرا.

● آرنس يؤجل استئناف العلاقات مع بلغاريا ●

واعلن، امس (الاثنين)، عن ارجاء مراسيم توقيع استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبلغاريا، الى شهر.

والغى وزير الخارجية، موشيه ارنس، زيارته الى صوفيا التي كان من المقرر ان يبدأها اليوم الثلاثاء، ويوقع خلالها على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا.

واعلن ان السبب الذي حمل ارنس على الغاء زيارته هو الوضع الصعب القائم في الليكود.

من جهة ثانية شككت مصادر في حزب «العمل»، امس، في امكانية عقد اجتماع مكتب الحزب الذي كان مقررا ليوم بعد غد الخميس للاستماع الى تقرير عن نتائج الاتصالات والمفاوضات التي يجريها الطاقم المفاوض للحزب مع الكتل الاخرى لتشكيل الائتلاف الحكومي برئاسة بيرس.

واعلن ان اعضاء طاقم المفاوضات في حزب العمل وفي مقدمتهم بيرس سيحاول استئناف الاتصالات مع حركة «شاس» وربما الاجتماع مع زعيم الحركة الروحي الراب عوفاديا يوسيف.

اطلاق حرية الاسعار في الاتحاد السوفييتي طبقا للاصلاح الاقتصادي

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن نائب رئيس لجنة الاصلاح الاقتصادي في مجلس السوفييت الاعلى بافل بونيتش ان حوالي سبعين في المئة من اسعار الجملة والمفرق ستكون حرة ابتداء من الاول من كانون الثاني ١٩٩١ وان الاسعار يمكن ان تزيد بمعدل مئة في المئة.

واوضح بونيتش خلال مؤتمر صحفي ان «سبعين في المئة من اسعار الجملة ستكون حرة وفق مشاريع ما زالت قيد المناقشة ابتداء من الاول من كانون الثاني ومن المتوقع اطلاق اسعار المفرق ابتداء من هذا التاريخ وفق كيفيات سيجري تحديدها».

واضاف «واذا اطلقت حرية اسعار سبعين في المئة كمعدل وسطي فان هذه الاسعار ستضرب بالاثنين» وستكون اسعار الثلاثين في المئة الباقية التي تحددها الدولة «واسعار المواد الضرورية واسعار الانتاج الاستراتيجي» للبلاد.

«الهجان» مستمر بأمر المحكمة الى حين اجراء بحث من قبل خبير

* فريق «الاهلي» يخسر ١٠٠ الف جنيه بسبب المسلسل

● القاهرة ـ لمراسلنا اسامة مصري ـ قضت محكمة الامور المستعجلة بالقاهرة يوم الخميس الاخير، بعدم اختصاصها نوعيا بنظر الدعوى التي اقامها ابرشي دانيال لوقف عرض مسلسل «رأفت الهجان».

وكان ابرشي دانيال قد اقام دعواه على اساس ان مسلسل «الهجان» يقوم بعرض السيرة الذاتية للمرحوم رفعت علي سليمان الجمال، بقصد الحصول على ربح مادي وبدون موافقة منه مما يمثل اعتداء على الحدود الشخصية.

وجاء في حيثيات الحكم ان اوراق الدعوى قد دخلت في ظاهرها من سمة ما يساند قول المدعي بان المسلسل يقوم بعرض السيرة الذاتية لوالده، و انه ابن شرعي للمرحوم رفعت الجمال، وبالتالي يكون الامر قد بات واضحا انه في حاجة الى بحث متعمق موضوعي كإحالة للتحقيق او ندب خبير، اذ لا يكفي في ذلك مجرد القول دون دليل ظاهر في الاوراق حتى تقضي المحكمة بالاجراء الوقتي المطلوب وهو منع العرض، وبناء على هذا الحكم يستمر عرض المسلسل.

● خسارة ١٠٠ الف جنيه بسبب المسلسل ●

وفي مباراة «الاهلي» امام الاتحاد الليبي في بداية المشوار الافريقي يوم الاحد الماضي، والتي انتهت بفوز «الاهلي» ٥ ـ صفر، خسر النادي الاهلي ١٠٠ الف جنيه، بسبب عرض الحلقة الحادية عشرة من مسلسل «رأفت الهجان» في التلفزيون، فقد فضل الجمهور البقاء في المنازل لمشاهدة الهجان، ولم يذهب الى الاستاد لمؤازرة «الاهلي» في مباراته.

هذا وبلغت مصروفات استقبال واستضافة الفريق الليبي وطاقم الحكام والمراقب ١٠٠ الف جنيه في حين بلغت ايرادات المباراة ١٥ الف جنيه فقط!! الامر الذي احبط معنويات المسؤولين في النادي والذي كان يحسد على ايراد المباراة لتعويض فارق المصروفات التي انفقها طوال الاسبوع الماضي على بعثة الفريق الليبي.

فيها تواصل وفود التضامن توافدها:

● تتمة من صفحة ١ ●

الدين الاجانب.

● الطائفة الارمنية ●

ومن جهة اخرى، شجبت الطائفة الارمنية في القدس المحتلة، بشدة، الاعتداء على حرمة املاك بطريركية الروم الارثوذكس والاستيلاء على مبنى فندق «مار يوحنا». وطالبت كافة ابناء المدينة من مسلمين ومسيحيين وكافة الهيئات والفعاليات المسؤولة بالتكاتف «من اجل التصدي لهذا التحدي الاستفزازي من قبل سوائب المستوطنين».

واعربت الطائفة الارمنية التي اصدرت بيانا خاصا حول الحادث عن صدمتها وذهولها لنبأ قيام المدعو ماردروس مانوسيان (وهو ارمني كان قد استأجر المبنى المذكور) بتسريب المجمع السكني «الى جماعة يهودية متطرفة».

واستعرض البيان كيف ان المدعو اياه قد صدر بحقه مرسوم حرمان يمنعه من دخول دير الارمن منذ عام ١٩٨٢ «بعد ثبوت دوره في سرقة مخطوطات ارمنية تاريخية».

وعن اقتحام المبنى «والذي اتخذ شكلا عسكريا من قبل سوائب المستوطنين الذين احاطوا المنطقة بمئات المسلحين» قال البيان انه «يعتبر من اخطر الظواهر التي شهدتها المدينة عبر تاريخها الطويل حيث انها تعرض سلامة الاماكن المقدسة لخطر داهم وتدمر كليا حرية العبادة في كنيسة القيامة ولا يمكن بحال من الاحوال تجاهل الخطر المتمثل في هذه الخطوة الاستفزازية».

ويذكر ان اجراس الحزن كانت قد قرعت في كتدرائية «مار يعقوب» لطائفة الارمن في القدس مساء احتلال المبنى كما قام غبطة بطريرك الطائفة توركوم مانوغيان بالتوجه شخصيا الى غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول بطريرك طائفة الروم الارثوذكس للتضامن معه واستنكار عملية تسريب المبنى والاستيلاء عليه ثم الاعتداء على رجال الدين وفي مقدمتهم غبطة بطيريرك الطائفة.

● نشاط استيطاني محموم ●

واعلن، امس الاثنين، ان النائب تساحي هنغبي (ليكود)، بدأ بجمع تواقيع عشرين نائبا في محاولة لعقد جلسة غير عادية للكنيست بغية الزام الحكومة على تنفيذ اتفاق الائتلاف السابق القاضي باقامة ثماني نقاط استيطانية جديدة في المناطق المحتلة.

وفي معرض تفسيره لهذه الخطوة، قال هنغبي، ان على الحكومة الانتقالية ان توضح ان ما من حزب صهيوني يمكن ان يوقف مشروع الاستيطان في اي من اجزاء ارض اسرائيل!

هذا، وكشف النائب دادي تسوكر (راتس) النقاب عن ان السلطات الحكومية المسؤولة عن شؤون الاستيطان عجلت في الايام الاخيرة في انهاء الترتيبات لاقامة اربع نقاط استيطانية وانها ستسعى الى توسيع النشاط الاستيطاني في منطقتين حساستين في الخليل!

وبالمقابل، توجه النائب يوسي سريد (راتس) الى المستشار القضائي للحكومة طالبا اليه ان يحظر على مساعد وزير «الامن» ميخائيل ديكل الاشتغال بقضايا الاستيطان حتى تنهي المحكمة النظر في لائحة الاتهام الموجهة ضده والتي تنسب اليه تهمة تلقي الرشوة على خلفية جمع التبرعات لليكود وقيام نقاط استيطانية.

ويعتقد ان ديكل هو الذي يقف وراء النشاط الاستيطاني الحالي في قطاع غزة المحتل ووراء النشاط الذي يستهدف اقامة مستوطنة «دوغيت» في القطاع. وقد ارتبط اسمه بالنشاط الاستيطاني الواسع الذي اعقب اقامة حكومة الليكود في العام ١٩٧٧ عندما اشغل مناصب رسمية كان الاستيطان في صلب صلاحياتها.

ومن الملاحظ ان اوساط اليمين تبذل في هذه الايام نشاطا محموما في مجال الاستيطان مستغلة كون الحكومة الحالية الانتقالية، مؤلفة من الليكود واعوانه بفرض حقائق ناجزة جديدة على الارض في فلسطين المحتلة!

هذا، وقد ذكرت الصحف الاسرائيلية ان اوساطا مسؤولة في الليكود تقف وراء النشاط الاستيطاني الذي استهدف املاك كنيسة الروم الارثوذكس في القدس المحتلة، الاسبوع الماضي! وكان هذا النشاط حظي بدعم اوتوماتيكي من نواب اليمين وعلى رأسهم النائبة غيئولا كوهين ـ «هتحيا».

● بيان طائفة الروم الارثوذكس في قطاع غزة ●

واستنكرت طائفة الروم الارثوذكس في قطاع غزة في بيان وزع على وسائل الاعلام «الاعتداء الغاشم على ممتلكات بطريركية الروم الارثوذكس في القدس من قبل المستوطنين». كما استنكر البيان «الاعتداء على رجال الدين وفي مقدمتهم غبطة البطريرك كيريوس ثيوذوروس الاول بطريرك القدس للطائفة من قبل الشرطة الاسرائيلية».

واعلن ابناء الطائفة تأييدهم لغبطة البطريرك ثيوذوروس في جميع خطواته «للحفاظ على ممتلكات البطريركية في الديار المقدسة» حسبما جاء في البيان الذي وقعه الاب الروحي لطائفة الروم الارثوذكس في القطاع باسم ابنائها هناك.

مع الاحداث

نساء الجزائر: معركة ضد الاكراه الديني ـ الاجتماعي

□ قامت عشرات النساء الجزائريات من الشخصيات البارزة في الروابط النسائية والجامعات والنقابات وسلك التعليم وغيره من المجالات باعتصام، امس الاول، امام مقر رئيس الوزراء السيد مولود حمروش.

وجاء هذا الاعتصام احتجاجا على التفشي المقلق للاكراه الاجتماعي الرجعي بحجة «المحافظة على التقاليد الدينية».

كذلك اصدر «التجمع من اجل الثقافة والدمقراطية» بيانا قويا حذر فيه من اعمال عنف جسدي ضد النساء، قامت بها عناصر اصولية متعصبة.

واعلنت اتحادات النساء وشخصيات نسائية اخرى، انها تبادر الى اجتماع بالرئيس الشاذلي بن جديد ووزير الداخلية محمد صالح محمدي لاطلاعهما على خطورة الوضع الناشىء نتيجة نشاطات عنيفة خاصة للعناصر الاصولية، خصوصا في العاصمة.

وكان بعض الاشخاص قاموا يوم الاربعاء الماضي بمحاولة اعتداء بالقوة لوقف عرض موسيقي في صالة «اطلس» في العاصمة. كما قامت عناصر اخرى قبل عدة ايام بمحاولة اغلاق ناد ليلي بالقوة. وقالت احدى نشيطات رابطة النساء الجزائريات ان الاوساط الظلامية المغرقة في الرجعية تنشرجوا ارهابيا ضد الطالبات الجامعيات في منازل الطلبة في الجامعة بفرض نوع من اللباس وفرض نظام معين للتجول والتعامل بين الطلاب ولمنع نشاطات ثقافية واجتماعية مشتركة «مختلطة» للطلاب والطالبات.

وقالت احدى قائدات الحركة النسائية الجزائرية ان هذه المعركة ليست معركة «نسائية» فقط، بل معركة اجتماعية عامة. والصراع هو حول النظام الاجتماعي والقوانين بشكل عام. واذا نجحت الظلامية الرجعية في فرض رأيها بالقوة العنيفة، في مجال هام هو مجال مكانة المرأة ودورها في المجتمع، فان الظلامية سوف تهدد كل الحريات الدمقراطية فالمطلوب ـ قالت ـ هو ضمان جو التسامح الاجتماعي وحرية التعبير والتفكير والمسلك على ان يكون القانون فقط هو الضابط العام للمسلك الاجتماعي. فليس من حق احد ان ينصب نفسه مشرفا عاما على الاخلاق العامة. وجاء في بيان رابطة النساء الجزائريات انه اذا لم تقض الدولة على كل مظاهر الخوف وانعدام الامن والطمأنينة للنساء، فان المجتمع الجزائري كله مهدد بالانفجار الداخلي الخطير.

● اخبار من دولة فلسطين ●

وثيقة استخباراتية:

الاوضاع الاقتصادية الاجتماعية للسكان في الضفة المحتلة تنذر بتصعيد الكفاح المعادي للاحتلال

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «استمرار تفاقم الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة سيؤدي، في السنوات القريبة القادمة، الى تصعيد الكفاح المعادي للاحتلال» ـ هذا ما توصل اليه تقرير القيادة القطرية للاستخبارات الاسرائيلية.

وتؤكد الوثيقة الاستخباراتية، التي اعدت في مطلع العام الجاري ونشرت «دفار» امس الاول نبأ عنها، احتدام ازمة السكن في جميع المناطق منذ سنوات الامر الذي يؤدي الى كثافة سكانية كبيرة وخاصة بين الاولاد. وهذا من شأنه ان يزيد من البناء غير المرخص ويسهم في زيادة التوتر.

وتعترف الوثيقة بان اعمال الترميم التي تنفذها الادارة المدنية لا تلبي الحاجة من حيث حجم هذه الاعمال والميزانيات المخصصة لتنفيذها. كما لا تتوقع حصول تغيير جذري في هذه النزعة وليس هناك اساس لتوقع حصول اي تحسن في الوضع.

ويخلص واضعو التقرير الى القول ان ما يميز السكان في الضفة الغربية المحتلة هي زيادة سكانية عالية ونسبة ولادة مرتفعة مقابل انخفاض في نسبة الوفيات وازدحام كبير في السكن وعدم التطور الاقتصادي وانعدام امكانيات التطور وتبعية اقتصادية وادارية مستمرة.

اعتداء احتلالي على رئيس بلدية عنبتا

● عنبتا ـ هاتفيا لمراسل خاص ـ قامت (٣) دوريات من قوات الاحتلال الاسرائيلي في حوالي الساعة السادسة من مساء امس الاول الاحد بالتعرض لرئيس بلدية عنبتا، السيد طاهر حجازي، بينما كان عائدا الى منزله.

واطلقت دورية من المشاة القنابل المسيلة للدموع والعيارات النارية بأوامر من فرقة اخرى معظمها من الضباط على جمهرة من الناس (حوالي ٣٠٠ شخص)، وكاد ان يؤدي الامر الى تنفيذ مذبحة جماعية.

واعرب رئيس بلدية عنبتا عن اعتقاده بأن تصرف قوات الاحتلال جاء ردا على الشكوى التي قدمتها البلدية صباح اليوم ذاته الى الادارة المدنية احتجاجا على ممارسات الجيش ضد الاهالي.

اليوم:

تظاهرة احتجاج مقابل المسكوبية بمناسبة يوم السجين العالمي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنظم حركة «النساء من أجل السجينات السياسيات ـ القدس»، اليوم الثلاثاء، تظاهرة مقابل معتقل المسكوبية في القدس وذلك بمناسبة يوم السجين العالمي الذي يصادف اليوم، للاحتجاج على الظروف المعيشية القاسية للمعتقلين وعلى التعذيب والإهانات التي يتعرضون لها من المحققين ورجال «الشباك».

وعممت الحركة بيانا على وسائل الإعلام أشارت فيه إلى بعض ما يعانيه المعتقلون والمعتقلات على أيدي سلطات المعتقل التي لا توفر وسيلة تعذيب وابتزاز إلا وتستعملها ضدهم. هذا ناهيك عن سوء التغذية! وتطالب الحركة في بيانها بوقف التعذيب والعنف الموجه ضد المعتقلين وبتحسين الغذاء المقدم لهم كما ونوعا وإزالة غطاء السرية عن قسم «الشباك» في المعتقل.

السلطات الاسرائيلية تواصل اعتقال سجناء انهوا مدة محكوميتهم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل السلطات الاسرائيلية اعتقال خمسين فلسطينيا كانت احتجزتهم في عرض البحر وذلك على الرغم من انتهاء مدة محكومية البعض منهم وعلى الرغم من تفشي الامراض بينهم.

وكانت قوات البحرية الاسرائيلية اعترضت في ٦ شباط ١٩٨٧ سفينة «ماريا آر» وهي في المياه الاقليمية القبرصية واحتجزت ركابها الخمسين ونقلتهم الى اسرائيل حيث جرى تقديمهم الى المحاكمة بتهمة الانتماء لمنظمة التحرير الفلسطينية. وحكم عليهم بالسجن لفترات تتراوح بين سنة ونصف السنة الى ثماني سنوات.

وقد انهى عدد منهم مدة محكوميته ولم يطلق سراحه بعد ولا يزال يقبع هؤلاء في سجن الرملة وكلهم يعانون من اوضاع صحية سيئة. فثلاثة من السجناء يعانون من مرض الجرب وذلك بسبب عدم توفر الماء الساخن والصابون وعدم غسل الملابس وهم احمد شاكر تصحيحة وحسن صدر الدين حجازي وكمال رزق.

ويعاني من مرض القرة سجينان هما رأفت عبد الرحمن سلمي ويحيى معاد درباس وهما لا يتلقيان اي علاج باستثناء «الاكمول». كما يعاني سجينان اخران من امراض القلب وهما خميس الاطرش وعلي محمد حسين. ويشكو السجينان خالد احمد ابراهيم وحسن علي الامين من الازمة الصدرية ومن التهابات في الفم واللسان ومن الفتاق.

وينتظر جميع هؤلاء السجناء الافراج عنهم وترحيلهم الى اي بلد عربي.

واعلن هؤلاء السجناء في شهر شباط الماضي اضرابا عن الطعام لمدة اربعة ايام احتجاجا على معاملتهم غير الانسانية ولكن دون جدوى.

وكان الصليب الاحمر قد ابلغ اهالي المعتقلين بانه جرى تمديد محكومية هؤلاء السجناء رغم ان ذلك لم يحدث ابدا.

ويذكر انه تراقع عن السجناء المحامون وليد الفاهوم ومحمد كيوان وامنون زخروني.

في مخيم الدهيشة:

ذوو الشهيد ناصر يقيمون مأدبة لذوي الشهداء العشرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقام ذوو الشهيد ناصر القصاص مساء امس الاول مأدبة عشاء في منزلهم في مخيم الدهيشة لذوي شهداء المخيم حضرها حشد من شخصيات المخيم ومندوبين عن الهيئات الشعبية والوطنية فيه.

ويذكر ان المخيم قدم عشرة شهداء ثمانية خلال الانتفاضة والاخران قبلها.

من جهة ثانية سارت في انحاء المخيم، مساء امس الاول ايضا وبعد الافطار «مسيرة ردد المشاركون فيها الهتافات الوطنية والشعارات المنددة بالاحتلال.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٧ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٨

في دراسة جديدة عن وضع العائلة في اسرائيل بمناسبة عيد الفصح..

دخل الفرد في العائلة الغنية ١٥ ضعفا بالنسبة للفقيرة

● العائلات العربية تشكل نسبة ٤٥٪ من القابعين في قاع السلم الاجتماعي و ٣٠٪ يهود شرقيين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبين من دراسة حول العائلة الاسرائيلية للصحفي سيفر بلتسكر، نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول (الاحد)، انه على الرغم من تقلص الفوارق الاجتماعية خلال سنوات قيام الدولة فانه لا تزال هناك فوارق اجتماعية واقتصادية بارزة في المجتمع، خصوصا بالنسبة للجماهير العربية القابعة في قاع السلم الاجتماعي في اسرائيل.

واشارت الدراسة الى ان الدخل الشهري للعائلة من العشر الاعلى في سلم المداخيل في العام ١٩٨٧ بلغ ٧٢٠٠ شيكل في حين ان ذلك لم يتجاوز ١٠٠٠ شيكل بالنسبة للعائلة من العشر الاسفل.

وابرزت الدراسة ان ٤٥٪ من العائلات المكونة للعشر الاسفل هي عائلات عربية و٣٠٪ هي عائلات يهودية شرقية في حين ان العائلات العربية تشكل نصف بالمئة من مجموع العائلات المكونة للعشر الاعلى من السكان. وتشكل العائلات الشرقية ١٢٪ فقط من هذا العشر. واذا كان دخل الفرد الشهري في العائلات الفقيرة يساوي ٢٠٠ شيكل فان دخل الفرد الشهري في العائلات من العشر الاعلى بلغ ٣٠٠٠ شيكل - اي ١٥ ضعفا. وبينما بلغ حجم الاستهلاك الشهري للفرد البالغ من العائلات الفقيرة ٥٠٠ شيكل فقد بلغ بالنسبة للفرد البالغ في العائلات من العشر الاعلى ٢٢٠٠ شيكل - اي ٤.٥ ضعف.

وتنفق العائلة الفقيرة على المواد الغذائية ٤٠٪ من «سلة المشتريات» - ما يساوي ٧٠٠ شيكل شهريا. في حين ان العائلة الغنية تخصص للمواد الغذائية والفواكه والخضروات ١٦٪ من مصروفاتها الاستهلاكية - ما يساوي ٨٠٠ شيكل. وهذا في حين ان مصروفات العائلة من العشر الاعلى على الصحة والتعليم والثقافة تصل شهريا الى ١١٠٠ شيكل او ما يساوي خمسة اضعاف ما تنفقه عائلة فقيرة على هذه الاحتياجات (٢٢٠ شيكل شهريا).

واذا كان افراد العائلات الفقيرة يعيشون في ضائقة سكنية بمعدل خمسة افراد في غرفتين فان افراد العائلات الغنية يعيشون في بحبوحة كبيرة: الفرد الواحد في غرفتين وتعيد الدراسة مصدر الفقر الى النقص في اماكن العمل. اذ ان ٩٧٪ من ارباب العائلات الاكثر فقرا في البلاد لا يعملون ولا امل لهم في ايجاد العمل.

واشارت الدراسة الى الزيادة الكبيرة في عدد الاكاديميين اذ ان كل معيل رابع في البلاد هو حامل شهادة اكاديمية وان هذه النسبة هي من النسب المرتفعة في العالم. واشير الى ان ابناء العائلات الشرقية زاد عددهم بين الاكاديميين وانه حصلت زيادة كبرى في مستوى التعليم بين الجماهير العربية.

وعلى الرغم من ذلك فان عدد اصحاب المهن الحرة والاكاديمية بين اليهود الشرقيين لا يزال منخفضا بالمقارنة مع اليهود من اصل غربي. فاذا كانت نسبة الشرقيين هؤلاء تساوي ١٥٪ فان نسبة الغربيين تصل الى ٣٢٪ - اي اكثر من الضعف. واذا كان دخل العائلة من اصل شرقي في العام ١٩٦٩ اقل بـ ٥٥٪ من دخل العائلة من اصل غربي فقد تقلصت هذه الهوة في الدخل في سنة ١٩٨٧ الى نسبة ٣٠ - ٣٥٪.

واشارت الدراسة الى انه يوجد في اسرائيل ١.٢ مليون عائلة وان ١.٠٥ مليون منها هي عائلات يهودية ويعيش في كل عائلتين بالمعدل سبعة انفار: اربعة بالغين وثلاثة اولاد. وفي العائلات الشرقية يعيش ٤ انفار وفي العائلات الغربية (اشكنازية) ٣ انفار وفي العائلات العربية ستة انفار ومعدل الدخل الشهري لكل عائلة بلدية بلغ في العام ١٩٨٧ ٣٠٠٠ شيكل (باسعار اليوم) وبعد خصم الضريبة يبقى للعائلة الواحدة ٢٣٠٠ شيكل. وتوفر العائلة من هذا المبلغ ٣٠٠ شيكل شهريا وتستهلك ٢٠٠٠ شيكل.

وتنفق العائلة ربع المصروفات على المواد الغذائية والفواكه والخضروات و١٧٪ على السكن و١٤٪ على المواصلات والاتصالات و١٢.٥٪ على التعليم والثقافة والترفيه و١٠٪ على صيانة المسكن واشير الى ان تكاليف السكن هي اقل بكثير عما هي عليه في الغرب.

وتمتلك كل عائلة في المتوسط ثلاجة كهربائية وفرن مطبخ وجهاز تلفزيون وان ٩٠٪ من العائلات تمتلك جهاز تلفون. ودخل جهاز الفيديو الى كل بيت ثاني في البلاد. اما الحاسوب فدخل الى كل بيت رابع. وتمتلك نصف العائلات في المدن سيارة خاصة (٨٠٠ الف سيارة خاصة تجوب الشوارع في البلاد وهذه زيادة بنسبة ١٠٠٪ بالمقارنة مع العام ١٩٨٠).

واشير الى ان العائلة الاسرائيلية تتجنب ممارسة الرياضة ومعدل ما يخصصه المواطن الاسرائيلي لهذه الغاية ساعة واحدة كل سبعة اسابيع.

ويشكل ابناء ٦٥ سنة وما فوق اليوم ٩٪ من السكان في حين ان هذه النسبة لم تتجاوز في السبعينات ٦٪.

ووصل عدد رحلات الاسرائيليين الى خارج البلاد في العام الماضي الى ٨٠٠ الف رحلة. في حين ان هذا العدد لم يتجاوز في العام ١٩٨٠ ٤٥٠ الف رحلة.

وذكر ان العائلة الاسرائيلية هي تقليدية اذ ان ٣٤٪ من اليهود يصلون في الكنيس بمعدل مرة في الشهر وان ٤٠٪ يشددون على «مطبخ كشير» و٧٥٪ من العائلات اليهودية تصوم في «يوم الغفران».

واكدت الدراسة على تفاقم ازمة الثقة بين الجمهور الاسرائيلي والقيادة الحالية اذ يرى فيها الجمهور مجموعة هدفها التسلط والاهتمام بمصالحها قبل الاهتمام بمصالح الجمهور وان العائلة الاسرائيلية بشكل عام لا تريد الحكومة وان المرشحين لرئاسة الحكومة لا يحظون بتأييد اكثر من ٢٠٪ من السكان.

وهذه نسبة منخفضة جدا وتعكس ان «المجتمع الدمقراطي في خطر»!

واشارت الدراسة الى ان العائلة الاسرائيلية بالمتوسط مهتمة بالسياسة وذات وعي سياسي كبير يفوق ما هو قائم في الكثير من الدول الغربية. وعلى الرغم من ذلك فان الاسرائيليين يشعرون بانه لا تأثير لهم على الساسة في البلاد.

فتاة تصاب بحروق بالغة في نين جراء اشتعال «بريموس»

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصيبت فتاة في الرابعة عشرة والنصف من عمرها في قرية نين في المرج بحروق بالغة جراء اشتعال بابور كاز (بريموس) في وجهها امس الاثنين.

وقد نقلت الفتاة في حالة صحية الى مستشفى العفولة. ومن هناك نقلت الى مستشفى «رمبام» نتيجة لخطورة الاصابة.

واعلنت شرطة العفولة انها بدأت التحقيق في ظروف هذا الحادث. اما ذوو الفتاة المصابة فرفضوا الادلاء بأي حديث صحفي.

● غبطة البطريرك ثيوذوروس والى يمينه عضو الكنيست الجبهوي هاشم محاميد ولفيف من رجال الدين والمواطنين الفلسطينيين والسياح الاجانب امام كنيسة القيامة. حملة التضامن مستمرة. (تصوير: يحيى ابو شريف - «الاتحاد» - القدس)

لقاء مؤثر بين لجنة المبادرة الدرزية والبطريركية:

غبطة البطريرك: المستوطنون جاءوا ليدنسوا المقدسات الاسلامية والمسيحية في المنطقة

● القدس - مكتب «الاتحاد»، يحيى ابو شريف - قام الشيخ جمال معدي على رأس وفد من لجنة المبادرة الدرزية، امس، بزيارة تضامنية الى غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول بطريرك طائفة الروم الارثوذكس في القدس المحتلة وسائر البلاد وتأييدا لمواقفه ومواقف الطائفة واهل القدس بكل طوائفها ودياناتها لاسترداد مبنى فندق «مار يوحنا» الذي استولى عليه مستوطنون يوم الاربعاء الماضي.

وقام الوفد، الذي ضم ايضا الشاعر نايف سليم وحسن القاسم وغالب سيف بزيارة موقع الفندق وكنيسة القيامة ومسجد عمر بن الخطاب المجاور كما زار المسجد الاقصى المبارك واجتمع الى الزميل رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وكان لقاء الشيخ معدي وزملائه بغبطة البطريرك ثيوذوروس الاول مؤثرا اذ تعانقا بحرارة في قاعة الاستقبال التي اكتظت، على رحابتها، برجال الدين وبالشبان وبالصبايا من جنسيات مختلفة كان معظمهم، وقتها، من سكان القدس وضواحيها.

وحيا غبطة البطريرك ثيوذوروس الشباب قائلا: «وماذا كنا سنفعل بدونهم». وكرر مواقفه السابقة بالعمل لاستعادة المبنى مشيرا الى ان محتلي المبنى لم يحضروا الى الفندق للسكن وانما «ليدنسوا المقدسات الاسلامية والمسيحية في المنطقة». كما اشار الى ان اطالة القضية هي ايضا «في صالح العرب» مستذكرا حملة التضامن العالمية مع البطريركية والتنديد باسرائيل. وقال غبطة البطريرك مخاطبا الشيخ معدي: «تاريخنا مشترك في هذه البلاد».

وقال الشيخ معدي: «جئنا من الجليل لنعبر عن استنكارنا الشديد لهذا العمل الاجرامي ونحمل سلطات الاحتلال مسؤولية هذا الاعتداء». واضاف: «كان بودنا ان نهنئكم بالعيد وانتم مطمئنو البال. ولكننا نأمل ان نعيد عليكم في العام القادم وقد تحررت فلسطين واقيمت فوقها دولتكم المستقلة». كما تحدث عن الطائفة الدرزية من ناحية العدد والتوزع الجغرافي وكونها جزءا من الطائفة الاسلامية. وقال «جئنا كابناء واخوة لكم. انتم جزء منا ونحن جزء منكم. وكلنا من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني».

وخاطب الزميل رضوان ابو عياش الوفد بالقول: «ان الذي يربطنا اعمق من دم. انه وطن ومصير».

آبا ايبن يرفض بشدة الطعن بشرعية حكومة تستند على دعم النواب العرب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض أبا ايبن وزير خارجية اسرائيل السابق واحد قياديي حزب «العمل» حتى اواسط الثمانينات، رفضا قاطعا التشكيك والطعن في شرعية حكومة قد يقيمها شمعون بيرس بالاستناد الى دعم من النواب العرب.

وعبر ايبن عن هذا الموقف في مقابلة معه نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول الاحد. وقال في معرض رده على سؤال: «ان المواطنين انتخبوهم ومن الواجب قبول نتائج الانتخابات». واضاف: «ان الحياة البرلمانية تقوم على مبدأ المساواة بين كل اصحاب حق الاقتراع ولا مناص من قبول نتائج العمل بهذا المبدأ».

ورد ايبن في سياق المقابلة على اسئلة مختلفة تناول احدها حقيقة وجود اصوات داخل حزب «العمل» تطالب باستبدال بيرس وعناصر تحاول منعه من تشكيل الحكومة. فقال: لدي انطباع ان الذين يحاولون افشال مهمة بيرس كانوا سيحاولون منع اي ممثل آخر لحزب «العمل» من تأدية هذه المهمة. واضاف ان على حزب «العمل» ان يعمل كل ما في وسعه لتمكين بيرس من استغلال المهلة التي منحه اياها رئيس الدولة لاقامة حكومته.

وانتقد ايبن بشدة تدخل جهات من خارج السياسة الاسرائيلية وخارج اسرائيل في السياسة الداخلية وفي تحديد تطوراتها واكد رفضه لتدخل الفعاليات الدينية اليهودية وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية في حسم الازمات السياسية في اسرائيل.

وفد سوفييتي صحافي وفني لاحتفالات النصر على النازية في ايار

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - في اطار الاستعدادات للاحتفال بيوم النصر على النازية، التي ستجري في الثاني عشر من ايار القادم، في غابة الجيش الاحمر، على جبال القدس، اقيمت لجنة شعبية، في اواخر آذار الماضي، خلال لقاء جرى بين عدة تنظيمات. وشاركت فيه المنظمات التالية: ثوار معسكرات الاعتقال والانصار ومنظمة جنود الانصار ومشوهي المحاربين ضد النازي ومنظمة مناهضي الفاشية وضحايا الفاشية في اسرائيل ومنظمة قدماء محاربي النازية في اسرائيل والقادمون من الاتحاد السوفييتي. منظمة فناني اسرائيل. وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

وبعد التداول تم الاتفاق على برنامج للاحتفال بالذكرى الـ ٤٥ للنصر على النازية، باقامة المهرجانات الاحتفالية بمشاركة شخصيات شعبية وفنانين، في الاماكن التالية: في السابع من ايار، في رحوبوت، في قاعة ركناطي وفي التاسع من ايار في متحف تل ابيب وفي العاشر من ايار في قاعة بيتينو في حيفا. وفي الحادي عشر من ايار، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

وفي الثامن من ايار، يقام احتفال خاص في ساحة الكنيست، في القدس، وفي «يد فشيم» وقرب النصب التذكاري، الذي اقيم تخليدا لذكرى ٢٠٠ الف يهودي سقطوا في الحرب ضد النازية، خلال خدمتهم في صفوف الجيش الاحمر.

وسيشارك في احتفالات هذا العام، وفد سوفييتي، من «اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية»، تلبية لدعوة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

ويتألف الوفد من، إدي كوكنوف، المحرر المسؤول لمجلة: التربية والحياة، والمعلق السياسي المعروف بافل خنشينكو، وا. بديفيل، موظف كبير في وزارة المعارف السوفييتية، وم. غالوزسكي، ممثل سينمائي معروف، وفلاديسلاف تسابرو، عضو اتحاد جمعيات الصداقة مع الدول الاجنبية. وسيشارك ايضا وفد فني يضم: نيلي دوبفليفا، نجمة مسرح الاوبرا في مدينة ساراتوف والملحن والمغني المشهور يوري انطونوف والعازف و. اربيالوف.

في حادث طرق مروع

مقتل شاب واصابة اربعة شبان من المغار والناصرة

● خالد صالح عايدي ●

● الناصرة، البطوف - من مكتبي «الاتحاد» - حتى كتابة هذه السطور، في ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين، كان وضع اثنين من الجرحى الاربعة ما زال خطيرا بينما استقر وضع اثنين آخرين وكان اعلن عن وفاة الشاب الخامس في ساعة سابقة.

هذه هي حصيلة حادث انقلاب السيارة المروع على مفرق عيلبون - الناصرة، الذي وقع مساء امس الاول، الاحد، واضيف الى القائمة الطويلة السوداء لمآسي حوادث الطرق في البلاد.

وكان خمسة شبان انطلقوا من قرية المغار باتجاه الناصرة هم: خالد صالح عايدي (٢٢ عاما) وناجي ابراهيم مهرة (٢١ عاما) ووليد عمر ابو شملة (٢٠ عاما) الذين ارادوا توصيل صديقيهم النصراويين ايهاب جميل شحادة (٢٢ عاما) وابراهيم حسن واكد (٢١ عاما) الى بلدهما بعد ان قاما بتصليح تلفزيونات في المغار (وهذه صنعتهما). وفي الساعة الثامنة والنصف مساء، حسب تقدير الشرطة، وصلوا الى مفرق المدخل الشرقي لقرية عيلبون الذي يصل بشارع مسكنة - صفد الرئيسي، وهو نفسه الذي يصل بين عيلبون والناصرة. ولاسباب غير معروفة، ربما السرعة وربما قلة انتباه او قلة معرفة من السائق او خراب في السيارة، لم تتوقف على المفرق (رغم ان هناك اشارة واضحة بهذا الخصوص) واندفعت مباشرة الى الامام لتقطع الشارع الرئيسي وتتدهور نحو الوادي المقابل المنخفض عن سطح الشارع ٧ - ٨ امتار.

ولم ير الحادث احد من المارة في الطريق بسبب عمق الوادي. وتمكن الشاب ناجي مهرة من الخروج الى الشارع الرئيسي من السيارة. فاوقف سيارة اخرى مارة في المكان ونقل بها الى محطة الوقود القريبة (قرب مطعم نمر) ومن هناك استدعى الاسعاف والشرطة. ولم تفلح سيارة الاسعاف الاولي في عمل شيء ولا سيارة الانعاش. فاستدعيت طائرة هليكوبتر نقل الجرحى بواسطتها. واستغرقت العملية اكثر من ساعة. وقد توفي خالد عايدي ابان ذلك. وكانت اصابات وليد وابراهيم خطيرة ونقلا الى مستشفى «رمبام» في حيفا واصابات ناجي وايهاب متوسطة ونقلا الى مستشفى بوريا.

في ندوة سياسية نظمتها رابطة «الاكاديميين في كفرقاسم»:

محاميد: يجب اقامة جبهة يسار عريضة، يهودية عربية، دون السماح لاحد بأن يقول «باستثناء الشيوعيين او الجبهويين»!

● رجا اغبارية: الدعوة لاستثناء الشيوعيين من اي اطار هي دعوة للاحتراب! ●

● كفر قاسم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بدعوة من رابطة الاكاديميين في كفر قاسم، عقدت في نهاية الاسبوع الماضي، ندوة سياسية هامة شارك فيها اعضاء الكنيست هاشم محاميد، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ومحمد ميعاري، الحركة التقدمية، واساف اديب عن حركة «طريق الشرارة»، ورجا اغبارية عن حركة «ابناء البلد» ود. بيني تيمكن، السكرتير العام لحركة «راتس». افتتح الندوة وادارها المربي نادر صرصور، سكرتير الرابطة.

وكان اول المتحدثين النائب هاشم محاميد، فبدأ بالدعوة الى تكثيف حملة اغاثة اهلنا في انتفاضتهم الباسلة وذلك استنادا الى معرفته العميقة بظروف اهلنا في فلسطين المحتلة التي لمسها في زياراته المكثفة اليهم.

واضاف محاميد ان من واجبنا ان نقف مع شعبنا في نضاله من اجل اقامة دولته المستقلة والاعتراف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني الامر الذي نعتز به كوننا الاوائل الذين قلنا هذا الكلام وواجهنا السلطة دفاعا عن هذا الموقف السياسي الواضح. وفيما يتعلق بالمساواة قال محاميد «ان المواطنين العرب يدفعون ضرائب ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار سنويا بينما تتلقى المجالس المحلية العربية ٥٠ مليونا فقط. اضافة الى ان ثلثي الاطفال الجياع في اسرائيل الذين يعيشون تحت خط الفقر هم اطفال عرب. ولهذا فان نضالنا ومطالبنا بالمساواة هي مطالب شرعية وتحقيقها يمر عبر النضال العنيد والطويل والمستمر».

ثم تلاه د. بيني تيمكن فقال ان حركته تؤمن بالمساواة بين الناس جميعا وقيمة الانسان والشعوب الاخرى. ولهذا فان حركته تؤيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني مثلما يحق هذا الامر للشعب اليهودي. واضاف تيمكن ان حركته ترفض الهجوم الشرس على اعضاء الكنيست العرب «وانا اخجل، كوني يهوديا، من هذا الهجوم».

اما رجا اغبارية فقد تحدث عن «ازدواجية التعريف لهويتنا القومية كوننا فلسطينيين نعيش في اسرائيل. والهوية الاسرائيلية لا يمكنها ان تعرف هويتنا القومية والوطنية». واضاف ان اسرائيل بتعريفها نفسها كدولة يهودية صهيونية تخرج وتبعد المواطنين العرب عنها مشيرا الى ان التمييز العنصري ضد الجماهير العربية ناتج عن وجود صراع قومي في هذه البلاد الامر الذي ادى الى ان المواطنين العرب لم يؤثروا اطلاقا على سياسات الحكومات المتعاقبة.

واشار اساف اديب، الى ان الازمة الوزارية الحالية التي تعيشها اسرائيل خلقتها الانتفاضة الباسلة والبطولية للشعب الفلسطيني. ودعا اديب الى اقامة جسم سياسي ثالث مكون من اليسار في البلاد يكون له وزنه الموحد والقوي لفرض الاعتراف بـ م.ت.ف على اي حزب يريد تشكيل الحكومة.

وقال النائب محمد ميعاري ان الازمة الوزارية الحالية هي اعمق مما هو ظاهر. فهي تشير الى وجهة اسرائيل. اما ان تكون جزءا من المنطقة وتعيش بسلام واما ان تكون عميلة للاستعمار والامبريالية. واوضح ان المؤسسة الحاكمة تريد اخراج الجماهير العربية عنها. ونرى دورنا في فرض انفسنا عليها والزامها بتحقيق المساواة.

وفي معرض رد المشاركين على الاسئلة قال النائب هاشم محاميد ان اعضاء الكنيست العرب ليسوا عملاء لمنظمة التحرير ولا يمثلونها ولكنهم يعتزون انهم يؤيدونها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. ودعا النائب محاميد الى اقامة جبهة عريضة تضم جميع الفئات ولكن بدون ان تسمح لاحد ان يقول باستثناء الجبهويين او الشيوعيين او غيرهم على ان تضم القوى الدمقراطية اليهودية. وحيا النائب محاميد رافضي الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة الذين بدونهم لا يمكن لنضالنا ان ينجح. وكل من يوافق على المساواة للجماهير العربية دون قيد او شرط واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة نحن معه وسنناضل معه وبذلك يمكن اقامة جبهة عريضة حقيقية.

اما بيني تيمكن فقد قال ردا على سؤال حول مصير القدس في المسيرة السلمية «نحن ضد تقسيم القدس ويجب ان تبقى موحدة عاصمة اسرائيل. ولكن يجب ان يكون موضوعها النقطة الاخيرة في المفاوضات السلمية».

اما رجا اغبارية فقال ردا على سؤال حول الدعوة لاقامة قائمة موحدة تستثني الشيوعيين «اعتقد ان الدعوة لاستثناء الشيوعيين من اي اطار هي دعوة للاحتراب وكل البرامج المتفق عليها سوف ترمى في سلة المهملات».

وقال النائب محمد ميعاري انه يدعو الى تحالف وطني «وسنحافظ على التعددية التي خلقتها جماهيرنا» مشيرا الى انه لايمكن تحقيق وحدة ايديولوجية بين الفئات السياسية الا ان حركته تدعو الى تحالف وطني عبر برنامج حد ادنى.

يوم الطالب القطري في السادس من ايار

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل في بيان صحفي لها، امس الاثنين، ان برنامج يوم الطالب القطري سيقام هذه السنة في السادس من ايار القادم (يوم الاحد) في حرش مدينة شفاعمرو على مقربة من المدرسة الثانوية البلدية.

وجاء في البيان الذي وقعه رئيس اللجنة، احمد خليلية:

«منذ بداية السنة الدراسية اكدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل وفي جميع هيئاتها، على ضرورة واهمية «يوم الطالب القطري» للطلاب واللجنة، هذا اليوم الذي يتجمع فيه آلاف الطلاب الثانويين العرب ويهتفون باعلى صوتهم، اننا موحدون وملتفون حول لجنتنا القطرية.

واللجنة القطرية للطلاب اذ تؤكد على اهمية اقامة المهرجان في هذه الظروف الراهنة، على صعيد جماهيرنا العربية والمجتمع الاسرائيلي، تؤكد وتشدد على اهمية المشاركة الواسعة. لذا نهيب بطلابنا الثانويين للاشتراك باعدادهم الكبيرة في المهرجان، ليكون صرخة مدوية ضد التمييز القومي واليومي تجاه جماهيرنا العربية، وضد الاحتلال وجرائمه البربرية البشعة، ومن اجل السلام العادل - دولتان للشعبين، ومن اجل المساواة والعيش الكريم على ارض آبائنا واجدادنا، التي ليس لنا سواها».

جمعية تعاونية لاستغلال مياه المجاري المكررة للري في بيت جن

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة ومبادرة من مجلس بيت جن المحلي، عقد اجتماع يوم السبت الاخير، حضره العشرات من مزارعي القرية، للتداول حول اقامة جمعية تعاونية لاستغلال مياه المجاري المكررة، حيث من المقرر ان يبدأ المشروع بالعمل - المرحلة الاولى - خلال الصيف القادم.

وانتخبت في الاجتماع هيئة ادارية من سبعة اعضاء. وتم انتخاب السيد أمين قبلان، نائب رئيس المجلس المحلي، رئيسا. والسيد وافد قبلان، سكرتيرا. والسيد ناظم طافش، امينا للصندوق.

وتقرر ان تسجل الجمعية كجمعية عثمانية في وزارة الداخلية. وستكون بمثابة نواة لجمعية زراعية عامة في القرية. وذلك بعد اقامة مجمع للمياه في مكان مرتفع لاستغلال مياه المجاري المكررة وتوزيعها على كل من يحتاج من مزارعي القرية.

وقال سكرتير الجمعية لمراسلنا: الهدف من اقامة الجمعية هو استغلال مياه المجاري المكررة للري، حسب معطيات وزارة الزراعة، التي بدورها تقرر اصناف المزروعات التي من الممكن ريها بمياه المجاري المكررة. وستكون التكاليف، كالاسهم ومد المواسير، على حساب المشروع القطري للمجاري، بينما سيدفع المزارع ثمنا رمزيا مقابل كميات المياه التي يحتاجها.

إدارة المحاكم توقف شركات الجباية الخاصة عن العمل

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - أصدرت إدارة المحاكم في البلاد وبشكل مفاجىء الأسبوع الماضي، تعليمات إلى المحاكم ودوائر الإجراءات التنفيذية التابعة لها تقضي بالتخلي عن خدمات شركات الجباية والمحامين وجهات خاصة كانت حولت لها مهمات الدوائر المذكورة.

وذكر على لسان مصدر مسؤول في وزارة القضاء أن هذه الخطوة تأتي لهدف وضع حد لمظاهر العنف و«البلطجية» والزعرنة وأسلوب التهديدات والإبتزاز التي رافقت عمل الجهات الخاصة النشطة في مجال الجباية. ومن الأسباب الأخرى لذلك هو إنضمام عناصر من العالم السفلي وأشخاص ذوي سوابق جنائية إلى هذا الفرع الذي يعتبر حديثا في النشاط الإقتصادي في البلاد.

وتنوي إدارة المحاكم في البلاد في الوقت الراهن إلقاء عبء تنفيذ الجباية على دائرة الإجراءات التنفيذية وموظفي هذه الدائرة على أن يجري التعاقد التدريجي مع جهات خاصة من خلال وضع شروط وقيود شديدة على نشاطها تمنع العودة إلى مظاهر العنف على أشكاله.

وفد الماني يحل ضيفا على لجنة العمال في ابو سنان وكفر ياسيف وجديدة والمكر

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» - استضافت لجنة عمال ابو سنان، جديدة، المكر وكفر ياسيف، منذ السابع من الشهر الحالي، وفدا من المربين والعاملين في حقل التربية والتعليم، من منطقة هنوفر، في المانيا الغربية، ضم ١٩ مربيا ومربية، من العاملين في التعليم العادي وتعليم الكبار، وذلك في نطاق اتفاقية لتبادل البعثات الثقافية والتربوية بين نقابة المعلمين في المانيا الغربية ولجنة العمال.

وزار الوفد خلال فترة اقامته في قرية ابو سنان، عددا من الاماكن المقدسة في الناصرة وطبريا ومقام النبي شعيب. وقضى يوما كاملا في كفر ياسيف. وزار مراكز تعليم الكبار في الجليل الغربي.

واثنى رئيس الوفد على التعاون والتفاهم بين ابناء الطوائف وعلى حسن الضيافة. وقدم دعوة لسكرتير لجنة العمال لتشكيل وفد ثقافي تربوي لزيارة المانيا.

واعلن السيد نجيب صعب، سكرتير لجنة العمال، ان اللجنة تعالج قضايا العاملين في القرى الاربع.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٤/١٧، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٧° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٦° ● القدس وضواحيها - ١٧° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٣° ● البحر الميت - ٢٧° ● ايلات والعربة - ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

الى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٦٠) الى (١٠٠) سنتيمتر ودرجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٣ - ١٩٩٠/٤/١٦)

العملة	«بيع»
● دولار امريكي*	٢,٠٠١٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٨٤٦ ش.ج
● مارك الماني	١,١٩٧١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٥٦٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٥٠٠ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٧٠٠ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢,٠٥ - ٢,١٠ ش.ج

تعزية

الى الزميلة ماري جبران

بوفاة

الوالدة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

العاملون في ادارة صحيفة «الاتحاد»